جامعة الجزائر 3– إبراهيم سلطان شيبوط

معهد التربية البدنية والرياضية

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية/ دكتوراه الطور الثالث .

-التخصص: التدريب الرياضي النخبوي.

-الموسومة:

دراسة مقارنة لانعكاس الاتصال اللفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعية في الألعاب الجماعية.

*إعداد الطالب الباحث:

-بوعيشة عبد النور.

* إشراف الأستاذ الدكتور:

– قاسمي أحسن.

السنة الجامعية:2025/2024

شكر وتقدير

نشكر الله الذي أعاننا وهدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل وزيننا بالحلم وأجملنا بالعافية وأكرمنا بالتّقوى .

ونصلي ونسلم على نبيّنا محمد وخير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن ولاه إلى يوم القيامة .

قال الله تعالى:{{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}}.سورة النّمل (الآية 19).

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم {{من لم يشكر النّاس لم يشكر الله}}

فيا ربّ شكرك واجب محتم ... ها أنا ذا بالشكر أتكلم.

عدّ الحصا بعرض السّما مقدارها ... يرضيك أنّي بعد شكرك مسلم.

مالي أرى نعم الله تحيطني ... من كل جنب ثمّ لا أتكلم.

دعني أحدث بالنّعيم فإنّني ... ممن يقر ولست ممن يتكلم.

أتوجه بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى الأستاذ المشرف "قاسمي أحسن" لما قدمه لي من توجيهات ونصائح.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وعلى رأسهم الدكتور "بعوش خالد" وإلى كل عائلتي وأصدقائي وكافة أساتذة وعمال المعهد.

إهداء

الحمد لله الذي أحاطني برعايته و تولاني برحمته.

أهدي ثمرة جهدي إلى التّي حملتني وهنا على وهن وسقتني من نبع حنانها وعطفها و أكستني الدفء بين ذراعيها، إلى من كان دعاؤها لي عقب كل صلاة ورضاها عني سر نجاحي.

أمّـــي الغـــالـــية رحمها الله.

إلى رمز الكفاح في الحياة ، إلى الذي تعب من أجل تربيتي ، إلى من غرس القيم والأخلاق في قلبي إلى الغالي الذي علمني العطاء بدون انتظار، إلى من بعث فيّ روح العمل و أفنى عمره لراحتنا.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وكان لي الدرع و الدعم

أبـــي الغـــالـــي رحمه الله.

والى من تقاسمت معهم همومي و أفراحي اخوتي و أخواتي .

وإلى أساتذتي الكرام وأسرة المعهد و رفقاء الدّراسة و جميع أصدقائي .

و إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي و كل من في ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

إلى كل من قرأ هذا العمل.

دراسة مقارنة لانعكاس الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعيّة.

إعداد الطّالب: بوعيشة عبد النّور. **إشراف الأستاذ الدّكتور: قاسمي أحسن**

الملخّص:

إهتمّ هذا البحث بدراسة الاتّصال بشقيه اللّفظي وغير اللفظي والجو السّائد في الفريق من خلال انعكاس الاتصال على العلاقات الاجتماعية القائمة بين المدرب ولاعبيه في الألعاب الجماعية (كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة اختلاف انعكاس الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعية في مستويين مختلفين وهما القسم الولائي والقسم الوطني الثاني.

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدّراسات الإرتباطية والمقارنة ،وشملت عينة البحث90 لاعبا (45 لاعب من القسم الولائي ، 45 لاعب من القسم الوطني الثّاني)، موزعين على 6 أندية من ولاية البويرة تم اختيارهم بطريقة مقصودة، كما تم الاعتماد على مقياس الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي ومقياس العلاقات الاجتماعيّة كأدوات للبحث. وبعد معالجة البيانات إحصائيا تم التوصل إلى أن مستوى الاتّصال اللّفظي كان مرتفعا عند مدربي مستوى القسم الولائي في حين كان متوسطا عند مدربي القسم الوطني الثاني، أما بالنسبة للاتّصال غير اللفظي فكان مرتفعا عند المدربين في كلا المستويين.

كما توصل الباحث إلى أنّ مستوى العلاقات الاجتماعية كان مرتفعا عند كلا المستويين، في حين كانت قوة العلاقة بين المتغيرين (الاتصال والعلاقات الاجتماعية) فقد كانت متوسطة في القسم الولائي وعلاقة قوية جدا عند القسم الثاني. ومن خلال النّتائج المتوصل إليها فإنّ انعكاس متغير الاتصال على العلاقات الاجتماعية يختلف بين المستويين. وعليه نوصي بتعزيز مهارات الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي وذلك من خلال تكوين المدربين على استخدام أساليب الاتصال الفعالة والاستعانة بالوسائل التكنولوجية المساعدة على ذلك، وتنمية ثقافة الفريق وتشجيع الأنشطة الجماعية والاجتماعية التي تعزز الروابط بين اللاعبين والمدرب، مثل المعسكرات التدريبية، وأخيرا الاهتمام والتركيز على دراسة الاتصال في المجال الرياضي سواء للمدرب أو اللاعبين وأهميته في المجال التدريبي وكذا تأثيره وانعكاسه على مستوى التفاعل بين أعضاء الفريق.

الكلمات المفتاحية: الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي، العلاقات الاجتماعيّة.

A Comparative Study on the Impact of Verbal and Non-Verbal Communication on Social Relationships in Team Sports*

Prepared by: Bouaicha Abdenour **Supervised by** Pr. Dr . Kasmi Ahsan

Abstract

This research focuses on studying both verbal and non-verbal communication, along with the prevailing team atmosphere, by examining the impact of communication on the social relationships between coaches and their players in team sports (football, handball, basketball). The study aims to identify the differences in the impact of verbal and non-verbal communication on social relationships across two levels: the provincial level and the second national division.

The descriptive method was employed, using correlation and comparative approaches. The research sample included 90 players (45 players from the provincial level and 45 players from the second national division) from six clubs in Bouira Province, selected intentionally. Tools used for the study included a verbal and non-verbal communication scale and a social relationships scale. After statistically analyzing the data, the study found that: The level of verbal communication was high among provincial-level coaches, while it was moderate among second national division coaches. Non-verbal communication levels were high for coaches at both levels.

The study also revealed that the level of social relationships was high at both levels. However, the strength of the relationship between the variables (communication and social relationships) differed: it was moderate at the provincial level but very strong at the second national division level. Based on these findings, the study concludes that the impact of communication on social relationships varies between the two levels. Therefore, the study recommends: - Enhancing verbal and non-verbal communication skills by training coaches to use effective communication techniques and leveraging technological tools to support this. - Fostering team culture and encouraging group and social activities that strengthen bonds between players and coaches, such as training camps. - Increasing focus on studying communication in sports, for both coaches and players, to emphasize its importance in the training field and its impact on interactions within the team.

Keywords: Verbal and Non-Verbal Communication, Social Relationships.

محتوى البحث

الموضوع	الورقة
– شكر وتقدير.	أ
– إهداء.	ب
– ملخص البحث.	ج
– محتوى البحث.	هـ
– قائمة الجداول.	ل
– قائمة الأشكال.	م
– مقدمة.	2
الجانب التمهيدي: التعريف بالبحث	
1– الإشكاليّة.	7
2– الفرضيات.	12
3– أهداف البحث.	12
4– أهمية البحث.	13
5– أسباب اختيار الموضوع.	14
6– تحديد المصطلحات والمفاهيم.	15

7- الدراسات المرتبطة بالبحث.	17
7-1- الدراسات المرتبطة بجانب بالاتصال	17
7-2- الدراسات المرتبطة بجانب العلاقات الاجتماعية.	27
7-3- التعليق على الدراسات.	39
الخلفية النّظرية للدّراسة.	
الفصل الأوّل: الاتّصال.	
1- ماهيّة الاتّصال.	45
1-1- مفهوم الاتّصال.	45
1-2- خصائص وأهمية الاتّصال.	49
1-3- أساسيات الاتّصال.	52
1-4- التطور التاريخي للاتصال والحتمية الاتصالية.	53
1-5- كيف يتمّ الاتّصال ومراحله.	55
1-6- منهج الاتّصال.	57
1-7- التّفاعل والاتّصال وديناميكية العملية الاتصالية.	58
1-8- الاتّصال والحواس.	60
2- أنواع الاتّصال حسب اللّغة المستخدمة فيه .	60
2-1- الاتّصال اللّفظي	60
2-2- الاتّصال غير اللّفظي (اللّغة غير اللّفظية).	62

2-3- العلاقة بين الاتّصال اللّفظي والاتّصال الغير لفظي .	64
3- شبكات الاتّصال وفاعليته.	65
4- معوقات الاتّصال.	69
5- الاتّصال كعمليّة اجتماعيّة.	70
5-1- المنظور النّفسي الاجتماعي: التواصل كتعبير وتفاعل وتأثير.	71
5-2- تطوير الاتّصال في العلاقات العامّة.	71
6- أساليب (وسائل) الاتّصال.	73
7- مفهوم الاتّصال الرياضي.	74
7-1- العلاقة الاتّصالية بين المدّرب واللّاعب.	75
8- الوصايا العشر للاتصال الجيد.	76
الفصل الثّاني: العلاقات الاجتماعيّة.	
1- ماهية العلاقات الاجتماعية.	79
1-1- مفهوم العلاقات الاجتماعية.	79
1-2- الأساس النفساني للحياة الاجتماعية.	80
1-3- العلاقات العامة والعلاقات الاجتماعية.	81
1-4- أنواع العلاقات الاجتماعية.	82
1-5- مدارج العلاقات عند الكائنات الحية.	85
1-6- الاتجاهات النظرية للعلاقات الاجتماعية.	89

2- العلاقات الشخصية وأنماطها.	90
3- عوامل نشوء الوحدة واستمرارها.	92
4- العلاقات الاجتماعية والتفاعل.	93
4-1- أنواع التفاعل الاجتماعي وأهم أشكاله.	94
4-2- موضوعات التفاعل الاجتماعي في الرياضة.	95
4-3- النظرية التفاعلية.	96
5- مفهوم وتعاريف الجماعة.	97
5-1- الجماعة من المنظور السوسيولوجي.	100
5-2- حجم الجماعة وأثره في العلاقات الاجتماعية.	101
5-3- هيكل جماعة العمل.	103
5-4- السلوك الجماعي في الاتصال.	105
5-5- خصائص الجماعة	106
5-6- قيادة الجماعة.	107
الجانب التطبيقي للدّراسة.	
الفصل الأول: منهجية البحث وإجراءاته الميدانيّة.	
1- الدّراسة الأساسية.	111
1-1- المنهج المتبع.	111
1-2- متغيّرات البحث.	112

2- تحديد مجتمع وعيّنة البحث.	112
3- مجالات البحث.	114
4- الدّراسة الاستطلاعية.	115
5- أدوات البحث	116
5-1- مقياس الاتّصال (اللفظي وغير اللفظي).	116
5-2- مقياس العلاقات الاجتماعية.	118
6- المعاملات العلمية لأدوات البحث.	119
6-1- صدق مقياس الاتصال اللّفظي وغير اللّفظي.	119
6-2- ثبات المقياس.	121
6-3- الموضوعية.	123
6-4- صدق مقياس العلاقات الاجتماعية	123
6-5- الثبات.	124
7- الوسائل الإحصائية.	125
الفصل الثّاني: عرض وتحليل ومناقشة النّتائج.	
1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج.	128
1-1- عرض وتحليل النتائج.	128
1-1-1- عرض وتحليل نتائج مستوى الاتصال اللفظي وغير اللفظي والاتصال الكلي	128

للقسم الولائي.	
1-1-2- عرض وتحليل نتائج مستوى الاتصال اللفظي وغير اللفظي والاتصال الكلي عند القسم الثاني.	129
1-1-3- عرض وتحليل نتائج مستوى العلاقات الاجتماعية عند القسم الولائي.	130
1-1-4- عرض وتحليل نتائج مستوى العلاقات الاجتماعية عند القسم الثاني.	131
1-1-5- عرض وتحليل نتائج علاقة الاتصال بالعلاقات الاجتماعية عند القسم الولائي.	131
1-1-6- عرض وتحليل نتائج علاقة الاتصال بالعلاقات الاجتماعية عند القسم الوطني الثاني.	132
1-2- مناقشة النّتائج.	132
1-2-1- مناقشة نتائج الفرضيّة الأولى.	132
1-2-1-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى(الجزء المتعلق بالاتصال اللفظي للقسم الولائي).	132
1-2-1-2- مناقشة نتائج الفرضية الأولى(الجزء المتعلق بالاتصال اللفظي للقسم الثاني).	134
1-2-1-3- مناقشة نتائج الفرضية الأولى(الجزء المتعلق بالاتصال غير اللفظي للمستويين).	137
1-2-2- مناقشة نتائج الفرضيّة الثّانية.	142
1-2-3- مناقشة نتائج الفرضيّة الثّالثة.	145

1-2-3-1- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة (لجزء المتعلق بالقسم الولائي).	145
1-2-3-2- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة (لجزء المتعلق بالقسم الثاني).	148
2- الاستنتاج العام.	153
خاتمة.	160
قائمة المراجع.	164
الملاحق.	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضّح الفروق بين شبكات الاتصالات الاتوقراطية والديمقراطية.	68
2	يوضّح حجم الجماعة وأثره في العلاقات الاجتماعية.	102
3	يوضّح عينة البحث.	114
4	يوضّح التوزيع العشوائي لفقرات مقياس الاتّصال.	117
5	يوضّح درجات الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس الاتّصال.	117
6	يوضّح درجات الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس العلاقات الاجتماعيّة.	119
7	يوضّح معامل ثبات الاختبار لمقياس الاتّصال.	122
8	يوضّح قيمة التجزئة النصفية (معامل الارتباط – معادلة سبيرمان براون) ومعادلة الفاكرونباخ.	125
9	يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي للقسم الولائي.	128
10	يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي للقسم الثاني.	129
11	يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي للقسم الولائي.	130
12	يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسط الحسابي والفرضي للقسم الثاني.	131
13	يوضّح نتائج معامل إيتا عند القسم الولائي.	131
14	يوضّح نتائج معامل إيتا عند القسم الثاني.	132
15	يوضّح حوصلة نتائج التحليل والمناقشة لفرضيات البحث.	153

قائمة الأشكال

الرّقم	عنوان الشّكل	الصّفحة
1	يوضّح " العمليّة الاتّصالية " بين شخصين.	59
2	يوضّح أهميّة الاتّصالات غير اللّفظية ووظائفها.	64
3	يوضّح شبكة الاتّصالات الأوتوقراطية.	65
4	يوضّح شبكة الاتّصالات الأوتوقراطية نسبيّا.	66
5	يوضّح شبكة الاتّصالات الدّيمقراطيّة.	66
6	يوضّح شبكة الاتّصالات الدّيمقراطيّة نوعا ما.	67
7	يوضّح أساليب (وسائل) الاتّصال.	74
8	يوضّح العلاقات العرضيّة.	86
9	يوضّح العلاقات الطفيليّة.	86
10	يوضّح العلاقات العامّة.	87
11	يوضّح العلاقات المتبادلة.	88
12	يوضّح العلاقات الاجتماعيّة.	89
13	يوضّح هيكل جماعة العمل.	103

مقدمة

يسعى التّدريب الرّياضي حسب خ. ملود.(2019). ص. 426، إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المنتسبين ضمن إطار الممارسة النّظامية، إذ يأخذ الاتّصال الرّياضي في عمليات التّدريب شكلا من أشكال نقل المعلومات و الأفكار و الاتجاهات و القيم العلميّة والعمليّة ، وعليه يسعى القائمون على العمليّة الاتّصالية التدريبية دمجها وغرسها في نفوس و عقول المتفاعلين الرياضيين.

إنّ التّفاعل الايجابي في الرياضة حسب ما أوضحه ح. جاسم و ر.داخل.(2021). ص. 341، يعتمد على نجاح عملية الاتّصال باعتباره المدخل لتحقيق الأهداف. وتعتمد أساليب الاتّصال للمدرّب مع اللّاعبين على الاتّصال اللّفظي أو الاتّصال غير اللّفظي ويعتبر الاتّصال من أهم العوامل التي تساهم في مجال التدريب الرياضي لتحقيق التّفاعل بين المدرّبين واللّاعبين من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للأداء، ولذا وجب على المدرّبين بحسب ما قال خ. مريشيش وآخرون.(2021).ص.20، النّجاح في العملية الاتّصالية كي تكون الممارسة الرياضية ناجحة، و هذا يتطلب خبرة من جانب المدربين.

ولقد أوضحت ن. صالح.(2012). ص. 15، أنّ الاتّصال ظاهرة إنسانية اجتماعية ليست قاصرة على مجتمع أو عصر دون آخر، حيث إن معظم أنشطة الإنسان تعتمد على ما يتمتع به من قدرات اتصالية بالآخرين، ونظرا لما يتمتع به المجتمع المعاصر من آليات تقنية فقد أطلق على هذا العصر تحديدا عصر الإنسان الاتّصالي.

لاشك أن الاتّصال نشأ عن حاجة" استشعرها الإنسان الأول" بحسب ما قاله ص. النمر(1999).ص.7، وأنّ العديد من علماء الاجتماع يسمونها حاجة اجتماعية، ومما لاشك فيه أيضا أن الصراع من أجل البقاء هو الّذي أيقظ الحاجة لدى الإنسان ودفع به بالغريزة، أولا، وبالوعي المكتسب ثانيا، إلى الاتّصال بأعضاء جنسه الآخرين من أجل التجمع والتكاتف والتعاون.

إنّ أي تفاعل بين أي شخصين أو جهتين مختلفتين يعتبر بالدرجة الأولى اتصالا وهذا ما قالته ع. حمدي.(2015). ص. 5، وهذا الاتّصال يتم من أجل إيصال المعلومات، تغيير المواقف والأساليب. وباعتبار الاتّصال عملية إنسانية بحتة تعتمد على النفس البشرية فكذلك جميع مكونات هذه العملية تتمّ من خلال العناصر المادية للجسد البشري، والتي تتفاعل مع هذه النفس فيتم الإرسال عبر الكلمات، العيون، والحركات. ويتمّ الاستقبال عبر السمع، النظر، والإحساس. ويتم تحليل هذه العوامل عبر المفاهيم والأفكار وتحليل المعاني الماورائية في عملية الإرسال.

إنّ ممارسة التواصل بحسب مانقله ض. شربا.(2011).ص. 27، تستلزم مجموعة كبيرة من المعلومات والسلوكيات – تشمل كل ما يتعلق بالتعبير اللّفظي والتعبير بالإشارات، ويعد التعبير اللّفظي عنصراً رئيساً من مكونات التواصل الشخصي. إذ تستطيع حيازة تأثير شخصي مهم في الآخرين وإقناعهم بتأييد أفكارك واتّباع قولك للمبادرة في إحداث تغييرات حيوية عبر استخدامك للكلمات على نحو فاعل. في حين ينقل التواصل غير اللّفظي(التواصل بالإشارات) – تعابير الوجه والإيماءات، ولغة الجسد ، والتصرفات – المعلومات تماماً كما تفعل الكلمة المنطوقة في اللقاءات الشخصية. و إنّ قوّة التعبير بالإشارات توازي – أو تفوق – قوة التّعبير اللّفظي في أثناء التواصل الشّخصي. وفي الحقيقة وجدت بعض الدراسات أن المستمعين يركزون انتباههم على إشارات المتحدث أكثر منه على كلماته حين تعبر الكلمات ولغة الجسد عن معلومات متضاربة.

أوضح م. الجوهري.(2010).ص. 93. أنّ جميع العلاقات التي تقوم بين النّاس في المجتمع علاقات اجتماعية، وذلك لأن الكائن الإنساني لا يستطيع أن يعيش وينمو ويتطور خارج المجتمع، فالإنسان كائن اجتماعي كما لاحظ المفكرون منذ فجر الحضارة الإنسانية.

كما نوّه ف.بكة.(2014)،ص.158، إنّ أي جماعة بشرية يكون أفرادها فيما بينهم خطوطا للارتباط الاجتماعي – العلاقات الاجتماعيّة – تكون أساسا لعملية التفاعل الاجتماعي ونمو الجماعة وتمايز تركيبها

وبالإضافة إلى ذلك فان نوعية هذه العلاقات وطبيعتها تؤدي إلى ما يعرف بالمناخ الاجتماعي والذي يؤثر إلى حد كبير على نوع الجماعة وسلوك أفرادها واستقرار القيم والمعايير فيها.

أوضح إ. بكري.(2020).فقرة1،أنّ علم دراسة الجماعات الرياضية من وجهة نظر علم الاجتماع الرياضي ببعد جديد يكون له التأثير الواضح للسنوات القادمة وخاصة بعد التقدم المذهل في الجانب الرياضي وانتشار علوم التربية الرياضية بكافة خصائصها، إضافة إلى انتشار الأندية الصغيرة أو الكبيرة في معظم دول العالم حتى انه سوف يصبح من العسير العثور على من ليس عضو في جماعة رياضية .

يعد علم الاجتماع الرياضي من أهم العلوم في مجال الرياضة، إذ يسهم بشكل كبير في بناء منظمات رياضية متماسكة وقوية. والمقصود بعلم الاجتماع الرياضي علم دراسة طبيعة العلاقات الاجتماعيّة بين أعضاء الفرق الرياضية. وتشير العلاقات الاجتماعيّة إلى الاتّصال والتفاعل، والفعل ورد الفعل بين شخصين أو مجموعة أشخاص لسد وإشباع حاجات الفرد. ومن المهم أن ندرك تنوع العلاقات الاجتماعيّة في المنظمات الرياضية، فلا شيء يجعل المنظمات الرياضية أقرب من النجاح مثل قوة العلاقات الاجتماعيّة بين جميع منسوبيها من خلال التفاعل بين كافة الأطراف ببناء علاقات عملية وشخصية، تربطهم ببعضهم بعضا .

وعلى هذا الأساس تتمحور دراستنا حول انعكاس الاتّصال بشقيه اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعية ، لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي للمدرّب في مستويين مختلفين (القسم الولائي، القسم الوطني الثاني)، وكذلك التعرف على مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرب واللاعبين، وأخيرا معرفة العلاقة بين الاتّصال اللفظي وغير لفظي والعلاقات الاجتماعيّة في هذين المستويين. ولإتمام هذه الدراسة اعتمدنا على مقياس الاتّصال الذي تمّ

إعداده من طرف الباحث علي حسين نجم العمراني في رسالته " بناء وتطبيق مقياس لمهارة الاتّصال بين مدربي ولاعبي الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق " بجامعة القادسية ، 2009.

كما سنعتمد على مقياس العلاقات الاجتماعيّة المصمم من طرف الباحث أمير عبد الهادي عباس الجنابي في أطروحته الموسومة بعنوان " تفسيرات الذات وفقا للتوجس من الاتّصال والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة "، بجامعة بابل، 2017. حيث تم تكييفه في صورته الحالية ليتلاءم و طبيعة الدراسة.

وقد تضمّنت هذه الدّراسة الجانب التّمهيدي ، الجانب النّظري والجانب التّطبيقي حيث توزعت فصول هذين الأخرين على النحو التالي : تضمن الجانب النظري فصلين كانت كالآتي: الفصل الأوّل: تناول فيه الباحث الاتّصال بعرض لمختلف المفاهيم التي تطرقت إليه، أنواعه، أهميته وأهدافه ومعوقاته وكذا مختلف المعومات النظرية المفسرة له.

الفصل الثّاني: العلاقات الاجتماعيّة والذي حاولنا طرح مجموعة من المفاهيم حوله، حيث بينا أنواع العلاقات الاجتماعيّة، ومدراج العلاقات الاجتماعيّة عند الكائنات الحية، الاتجاهات النظرية للعلاقات الاجتماعيّة وعوامل نشوءها، وكذلك مفهوم الجماعة حيث بينا مفهوم الجماعة من المنظور السوسيولوجي وأخيرا حجم الجماعة وأثره على العلاقات الاجتماعيّة.

في حين تضمن الجانب التطبيقي فصلين، الفصل الأول حيث تناولنا فيه منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، أما الفصل الثاني فقمنا فيه بعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها ميدانيا. وفي الأخير عرضنا بعض الاقتراحات والفروض المستقبلية لعلها تفيد الباحثين أو تكون تكملة للبحوث القادمة في هذا المجال.

الجانب التمهيدي

التعريف بالبحث

1- الإشكاليّة:

تعدّ العناية بظاهرة الاتّصال حسب أ. عزوز.(2016).ص.7، من أقدم الاهتمامات الفكريّة والاجتماعيّة، إذ ترجع أصولها إلى قدم الوجود البشري، وذلك لأنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وهي فطرة فطره الله عليها ليحقق ذاته وكينونته، ويستطيع العيش في المجتمعات المختلفة، ويتكيّف فيها مع أفرادها.

أصبح علم الاتّصال من منظور ب. مشاقبة.(2015).ص.14، من العلوم التّي تلعب دورا كبيرا في حياة الأفراد والجماعات والدّول بل أصبح الاتّصال له حضور مميز في جميع المجالات الاقتصادية والسّياسية والثّقافية والاجتماعيّة..ومن هنا فإن ظاهرة الاتّصال هي من الظواهر البشريّة التي أثارت اهتمام الجميع، وإنّ هذه الكلمة السحريّة تعني أشياء كثيرة للمجتمعات الإنسانيّة،حيث قال م.أبو العلا.(2014). ص.15، بأنّ الاتّصال حامل العمليّة الاجتماعيّة والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعيّة ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التّعبير والتسجيل .

لا يمكن أن نتصور المجتمع الإنساني حسب ز.بلقاسم.(2018).ص.479، دون عملية الاتّصال ولا سيما الاتّصال التّدريبي كونه الطريقة التي يتم بها انتقال فكرة أو معنى أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه أو خبرة إلى الطرف الآخر حتّى تصبح مشتركة فيما بينهم ، وينتج بذلك تعديل في سلوك المتدرّب ، ويتم ذلك بأساليب عديدة مثل إعطاء معلومة أو الحصول عليها أو التّعبير عن مشاعر أو إثارة أحاسيس معينة ونتيجة لذلك يحدث التغيير في السلوك لطرفي الاتّصال .

إنَّ عملية الاتّصال لها طرفان قد تكون بين فرد وآخر أو فرد ومجموعة كما يحدث في العملية التدريبية بين المدرّب والمتدرب (اللاعب) أو بين المدرّب ومجموعة من اللّاعبين ، أو قد تكون بين جماعة وأخرى كما يحدث في النّدوات والمؤتمرات أو الاتّصال بين الفرد والآلة كما في اتّصال االمتعلّم بالكومبيوتر لتحقيق هدف ما، لذلك فإنَّ من وسائل نجاح الاتّصال استعمال اللّغة اللّفظية كاستعمال الكلمات أو الصوت

أو أي تعبير لفظي بمهارة كما يحدث في تعلّم وتدريب المهارات الريّاضية فضلا عن استعمال لغة الإشارات والرّموز أو بعض الحركات لأجزاء الجسم التي تنجح عملية الاتّصال. وعليه فإن الاتّصال بين المدرّب واللّاعبين يعتبر عنصرا فعالا في سير العملية التدريبية ويعد وسيلة مهمة تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

اتفق علماء التدريب و المعنيون بشؤون الرّياضة حسب ما قاله ف.كريبع.(2019).ص.163، أنه هناك عناصر أساسية تساهم في العملية التدريبية كالمنهج، الإدارة ، الحكام والمدرّب.

والمدرّب الطموح و الناجح هو الذي يؤثر تأثيرا إيجابيا و يحسن كيفية التفاعل بينه و بين اللّاعبين، ومن أجل ضمان نجاح عمله لا بد من توافر بعض النّواحي النّفسية الأساسية ، و التي تتمثل في سماته الشّخصية ، حيث تشير الكثير من الدّراسات والبحوث إلى أن معظم المدرّبين الناجحين يتمتعون بسمات شخصية قوية كالثقة بالنفس ، تقدير الذات ، الثبات الانفعالي القدرة على اتخاذ القرار ، تحمل المسؤولية ، التعامل مع اللّاعبين ، بالإضافة إلى مهارات الاتّصال اللّفظية و غير اللّفظية ، و ذلك يساعد على انضباط اللّاعبين داخل و خارج الملعب.

يختلف الاتّصال للمدرب بشكل ملحوظ بين المستوى العالي والمستوى الأقل احترافية، حيث تتطلب كل منهما نهجًا مختلفًا بناءً على الخبرة والاحتياجات. في المستوى العالي، يتميز الاتّصال للمدرب بالدقة والاحترافية العالية، حيث يستخدم المدرّبون تعليمات واضحة ومباشرة تتماشى مع استراتيجية الفريق المتقدمة. النبرة تكون قوية وملهمة، مع القدرة على تحفيز اللّاعبين بطرق فعالة تؤدي إلى تحسين الأداء. كما أنّ التواصل في هذا المستوى يشمل لغة الجسد الواثقة والتّعابير الدّقيقة التي تعكس الخبرة والاحترافية، مما يعزز من ثقة اللّاعبين وتفاعلهم الإيجابي، أما في المستوى الأقل، فإن الاتّصال للمدرب يكون غالبًا أكثر بساطة وأقل تعقيدًا، حيث يهدف إلى تقديم تعليمات سهلة الفهم تتناسب مع مستوى خبرة اللّاعبين. النبرة هنا قد تكون أكثر ودية وتشجيعًا، مع التركيز على بناء الثقة وتقديم الدعم ، كما أنه في هذا المستوى يشمل

الاتّـصال استخدام الإيمـاءات البسيطة والابتسـامات الداعمـة، التـي تسـاعد فـي خلـق بيئـة تدريبيـة مريحـة ومشجعة،و إجمـالاً، يركـز الـمدرّب فـي المستوى العـالي علـى توجيـه الفريـق لتحقيـق أداء متميـز من خـلال التواصل الواضح والدقيق، بينما يسعى المدرّب في المستوى الآخر إلى تعزيز التعلم وبناء الثقة من خلال استخدام أساليب تواصل أكثر ودية وبساطة. فهم هذه الفروق يساعد المدرّبين على تكييف أساليبهم بما يتناسب مع مستوى اللّاعبين، مما يؤدي إلى تحسين التواصل والعلاقات الاجتماعيّة داخل الفريق.

ولقد أوضح أ. بن عائشة.(2020).ص.1، أنّ الاتّصال كان و لا يزال أحد المجالات الخصبة للدّراسة والتدارس هذا إذا تحدثنا عن الجانب اللّفظي فيه، فظهرت فيه و عنه الدّراسات والبحوث المختلفة والمتنوعة، والتي لم تترك مجالا إلا و درسته ولا بابا إلا وطرقته حيث درس تاريخه بدءا من الرسوم الحجرية و الطام الطام وصولا إلى الاتّصال الآلي .

إذا كان هذا هو الحال مع الجانب الأكثر ظهورا وإلحاحا في البروز و هو الجانب اللّفظي فإنّ الأمر ليس بالقوة والكثافة ذاتها مع جانبه الآخر هو الاتّصال غير اللّفظي.

كانت أولى أبرز المحاولات لدراسة الاتّصال غير اللّفظي من جانب الباحث في جامعة كاليفورنيا "مهرا بيان" حيث أنه وعلى خلفية دراستين قام بهما سنة 1967 أوضح أنه يمكن وبدقة قياس لغة الجسد حيث يتم الحكم على أساس ثلاثة مستويات: لغة الجسد، نبرة الصوت و الكلام المنطوق و دلت هذه الأبحاث على أن اللغة غير اللّفظية تمثل 93% من تأثير الرسالة عند الحكم على شخص ما، في حين أنّ تأثير الجانب اللّفظي لا يتعدى 07% و رغم وصف نتائج بحثه بالمبالغ فيها من طرف بعض الباحثين الذين عاصروه مثل "جودي بورغون"، "دافيد بيلر" و "جيل وودل" إلا أن أعماله هذه تسلط الضوء على هذا الجانب الذي ظل طويلا خارج دائرة الضوء، و تفتح الباب واسعا للتساؤل عن كيف يعبر الإنسان و يتواصل بجسده و كيف لهذا التواصل الصامت أن يبلغ رسائل أكثر نطقا من الكلام.

يعد التواصل عملية يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة تحتاج إلى استخدام اللغة اللّفظية وغير اللّفظية، وهذا ما أشارت إليه أ. عميرات.(2013).ص.263، ففي هذه العملية يتم نقل الأفكار والمعلومات(منبهات) بين الأفراد المتلقين عن قضية أو واقع معين أو معنى مجرد، وحتى يكون الاتّصال فعالا يجب أن يكون هناك قدرة على الجمع بين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي، حيث يكمل كل واحد منهما الآخر، بحيث يتطابق الاتّصال اللّفظي مع الاتّصال غير اللّفظي، كتطابق لغة الجسد مع الكلام الشفهي.

يرى أ. خولي.(1996).ص.7،أن الاهتمامات المتزايدة بالرّياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة اجتماعية في جوهرها، ولأن المتطلبات الحقيقية للنّاس إنّما تشتق من بين ثنايا الظروف الاجتماعيّة والاقتصادية خاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي وعوامل النقل الثقافي والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات. ولأنه لا يخامرنا شك في التأثيرات المتبادلة بين الرّياضة ومختلف القوى الاجتماعيّة فإنه من الواجب على المنوط بهم قيادة الرّياضة والتّربية البدنية في العالم العربي أن يتفهموا الأبعاد الاجتماعيّة – الثّقافية للرّياضة ويدركوا أدوارها وتأثيراتها الحيوية، كما أنّ عليهم أن يجتهدوا في وضع معايير جديدة بالطريقة التي يمكن أن تقابل احتياجات الناس المعاصرة والمستقبلية، وذلك من خلال تدعيم نظام التّربية البدنية والرّياضة باعتباره نسقا اجتماعيا ثقافيا مهما. فالقضايا الملحة الرياضية ذات الطبيعة الاجتماعيّة، الثّقافية تدفعنا إلى ربط الرّياضة بمختلف علوم الاجتماع، وأيضاً إلى وضع تصورات ممكنة لهذا الربط من خلال إرساء قواعد لنظم فرعية جديدة على غرار النظام الفرعي (علم اجتماع الرّياضة) بحيث تغطي هذه النظم الفرعية والمباحث جميع القضايا الاجتماعيّة والثّقافية في الرّياضة.

يحتل موضوع العلاقات الاجتماعيّة مكانة هامة في علم الاجتماع العام بحسب ن، عبد الهادي.(2016).ص.159، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعيّة هي

أساس علم الاجتماع، وقد عرفت العلاقات الاجتماعيّة بأنها " الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتعتبر العلاقات الاجتماعيّة التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة، ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعيّة.

تعتبر الألعاب الرياضية الجماعية من أبرز وأهم الأنشطة الرياضية التي يشهد لها العالم بكثرة ممارسيها ومحبيها وهذا بحسب ما نقله ي، بن العربي.(2013).ص.4، بحيث تسمح للاعب بالإندماج في الجماعة وتزويده بالقدرات العقلية وتسمح له كذلك بتفجير طاقته الكامنة التي يتمتع بها. فالإنسان بطبعه إجتماعي ويحتاج إلى مجموعة من المهارات التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين لإنجاز تطلعاته وآماله فالمهارات الاجتماعيّة تدخل في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد وتؤثر في تكييفه وسعادته في مراحل حياته المختلفة فهي تؤثر في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه. والألعاب الجماعية تختلف كثيرا مع بعضها سواء من ناحية طريقة الأداء التكتيكي، الإثارة وعدد اللّاعبين في الفريق، ومن خلالها يكون فيه احتكاك بين اللّاعبين ما يشكل تفاعلا اجتماعي.

ومما سبق أدى إلى ظهور مشكلة البحث، لذا اتجه تفكير الباحث إلى محاولة معرفة انعكاس الاتّصال بشقيه اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعية في مستويين مختلفين، ولهذا قمنا بطرح التّساؤل العام على النحو التّالي: هل يختلف انعكاس الاتّصال اللّفظي و غير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعيّة عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني؟

أمّا فيما يخص التّساؤلات الجزئية فكانت:

– ما مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي عند المدرّب في القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني؟

– ما مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني؟

– هل توجد علاقة بين الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي والعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني؟

2- فرضيّات البحث:

2-1- الفرضيّة العامّة:

– يختلف انعكاس الاتّصال اللّفظي و غير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعية عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني.

2-2- الفرضيّات الجزئيّة:

– مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي عند مدرب القسم الولائي متوسط ومرتفع عند مدرب القسم الوطني الثّاني .

– مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين عند القسم الولائي متوسط ومرتفع عند مدرب القسم الوطني الثّاني.

– توجد علاقة بين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي والعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني.

3- أهداف البحث:

– معرفة مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي عند المدرّبين في مستوى القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني.

– معرفة مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين في مستوى القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني.

– معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي والعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني.

4– أهميّة البحث:

من المعروف أن كل دراسة تستمد أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة ومن نوع المشكلات التي تطرحها من التقصي والتمحيص من جهة أخرى كما يمكن اعتبار موضوع هذا البحث هاما لما يحمله في طياته من مؤشرات ودلالات تبرز أهميته، ولنجاح أي عمل يلزمه مجموعة من عناصر الإنجاز التي تجتمع لتحقيق أهداف معينة ويمكن تقسيم أهمية دراسة هذا الموضوع إلى:

4–1: أهميّة علميّة:

– يمكن الاستفادة من النتائج العلمية الموضوعة لهذا البحث في الفهم الصحيح للاتصال في المجال الرياضي من خلال معرفة طبيعته و مدى فعاليته وانعكاسه على العلاقات داخل الجماعة الرياضية سواءا على المدى القريب والبعيد.

– المساهمة في إرشاد المدرّبين واللّاعبين ومعرفة أساليب نقل الأفكار وإرسال المعلومات والمعارف لتحقيق الأهداف وكذا توطيد العلاقة داخل الفريق الرياضي.

– معرفة قيمة وجوهر الاتّصال في ميدان التدريب وتأثيره على الحالة الاجتماعيّة للجماعة الرياضية ومدى أهميته العلمية والمعرفية .

– تعتبر هذه الدّراسة هامة لما تحمله من دلالات في الموضوع والمتمثلة في: الاتّصال بشقيه اللّفظي و غير لفظي، واقع العلاقات الاجتماعيّة من خلال السلوكيات الاتّصالية للجماعة الرياضية في الألعاب الجماعية.

4-2: أهمية عمليّة:

- تبرز الأهمية العمليّة لدراستنا فيما قد توفره للمدربين واللّاعبين من معلومات حول الاتّصال الذي يؤثر على العلاقات بين أعضاء الجماعة الرياضية مما يساعد العديد منهم في إعادة النظر في سلوكهم وتطويره من أجل إنتاجية أفضل.

- إبراز انعكاس الاتّصال بين اللاعب والمدرّب على العلاقات الاجتماعيّة في الفريق .

- إعطاء الجانب الاتّصالي والاجتماعي أهميّة في الجانب الرّياضي .

- دراسة هذا الموضوع تعطي المدرّب واللاعب أكثر ليونة في التعامل مع بعض وتطوير الجانب الاجتماعي للجماعة الرياضية .

5- أسباب إختيار البحث:

إنّ الدّوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع والدّراسة تمثلت في عدة أسباب هي:

- **الأسباب الذّاتيـة:**

- الرغبة الذاتية في دراسة الموضوع والميل الشخصي نحو البحث فيه وهذا كوعي بأهمية الموضوع وتأثري بالظاهرة .

- الرغبة في معرفة العادات والمهارات الاتّصالية لدى المدرّب واللاعب وأنماط العلاقات الاجتماعيّة السائدة جراء ذلك .

- **الأسباب الموضوعيّة :**

- أهمية الاتّصال وإبراز دوره في تكوين العلاقات بين أفراد الفريق الرياضي في مختلف المواقف التنافسية والتدريبية.

- منح العمليات الاتّصالية والجانب الاجتماعي في الفريق أهمية مثل التحضير البدني والخططي وغيره.

– تحفيز المختصين والمدرّبين وكذا اللّاعبين بتفعيل ورفع مستوى مهارات الاتّصال لتمكين الجانب والمناخ الاجتماعي السائد بغية بلوغ الأهداف.

6– تحديد المفاهيم والمصطلحات:

– الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي:

– نظريا:

– **الاتّصال:** حسب م، دحدوح.(2020). ص9. فإنّ كلمة اتّصال 'Communication"ترجع إلى الكلمة اللاتينية "Commun care ومعناها "Mettre en Commun" والتي تعني بدورها مشتركا أو عاما. والاتّصال لغويا كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية (لسان العرب). أما قاموس أوكسفورد فيعرف الاتّصال بأنه " نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام أو الكتابة أو الإشارات).

– الاتّصال اللّفظي:

حسب ع. الدليمي.(2016). ص26. يتّم الاتّصال اللّفظي من خلال استخدام اللغة أو الألفاظ التي تحمل ذات المعاني لطرفي الاتّصال ويتم استخدام الكلمات البسيطة الواضحة المعنى المألوفة ، والجمل القصيرة بقدر الإمكان لتحقيق الفهم المشترك.)

– الاتّصال غير اللفظي:

كما أورده م. قليل.(2014).ص. 10، هو الحوار النّفسي الّذي يجري بين الأطراف المعنية و المعاني المنتقلة بينهم ، لا من خلال النطق، بل من خلال الصمت و الملامح العامة للإنسان الصامت، كنظرات العيون وتعبيرات الوجه و حركات الجسم.

– إشارات و إيماءات جسدية ترسل رسالات محددة في مواقف و ظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة و تخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه.

– **إجرائيا:**

وهو الاتّصال الذي يستخدم الألفاظ المنطوقة الدالة على معنى مفيد، أو استخدام الإشارات والإيماءات والحركات لإيصال رسالة معينة.

– **العلاقات الاجتماعيّة:**

– **نظريا:**

كما أورده أ. بدوي.(1982).ص352، هو أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة. وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فورية أو آجلة.

يرى NORBERT SILAMY : "بأنها تلك العلاقات التي تحدث بين الأفراد داخل المجموعة الواحدة".

ويرى جلال عبادي كما نقله أ. قديد. (2019). ص.162، بأنها المحصلة المنطقية لعملية التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة.

يعرفها ماكس فيبر كما نقلها أ. غريب محمد سيد.(2000).ص. 332. على أنّها " مصطلح العلاقة الاجتماعيّة يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس.

– **التعريف الإجرائي :**

هي مجموعة النشاطات التّواصلية بين الأفراد والمجموعات على أساس التعاون أو الصراع للوصول إلى تحقيق الرغبات والإشباعات المرغوب فيها وبالتالي الوصول إلى تحقيق التوازن والاندماج في الجماعات ضمن المجتمع.

7- الدّراسات المرتبطة بالبحث:

7-1- الدّراسات المرتبطة بجانب الاتّصال:

- الدّراسة الأولى:

- دراسة قليل محمد.(2014): استخدام الاتّصال غير اللّفظي من طرف أساتذة التعليم العالي في الحصص التطبيقية.

حيث هدفت الدّراسة إلى التعرف على الاتّصال غير اللّفظي الأكثر استخداماً لدى أساتذة التعليم العالي بمعهد التّربية البدنية والرياضية وكذا التعرف على نوع الاتّصال غير اللّفظي الأكثر استخداما من طرف أساتذة التعليم العالي بمعهد التّربية البدنية والرياضية ومحاولة استنتاج نوعية و ملامح و ميول أساتذة التعليم العالي من خلال ممارستهم للاتصال غير اللّفظي أثناء الحصص التطبيقية. كما هدفت الدّراسة إلى التعرف على مكانة الاتّصال غير اللّفظي عند أساتذة التعليم العالي بمعهد التّربية البدنية و الرياضية.

- **المنهج المستعمل:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدّراسة.

- عينة البحث:

تمثلت عينة بحث في الأساتذة الدائمين بمعهد التّربية البدنية والرياضية ، و المطلوب أن يكون من الأساتذة الذين يدرسون المواد التطبيقية و الذين بلغ عددهم 45 أستاذ من الذين يدرسون مختلف الوحدات التطبيقية بحيث اختار الباحث منهم 25 أستاذا.

- الأدوات المستعملة:

استخدم الباحث الملاحظة كأداة للبحث، وبالنسبة للمعالجة الإحصائيّة المستخدمة في البحث : برنامج الحزم الإحصائيّة (spss) ، وقد تم استخدام المعالجات الإحصائيّة التالية: استعمال كا2 (درجة الحرية)،حساب

قـيم المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة لفقـرات للأنـواع والفتـرات ،إجـراء تحليـل التبـاين الأحـادي لمتغيرات الدّراسة النوع الفترات، ومجموعات الأساتذة.

- أهم النتائج المتوصل إليها:

توصل الباحث من خلال إنجازه لهذه الدّراسة أن التّواصل غير اللّفظي يمتاز بشمولية فهو يشمل جزءا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني بصفة عامة ، كما أن استعمال عبارات الصوت أو الكلام عن طريق الصوت في بعض المرات فيها تعالي و إرباك للطالب في مثل هذا المستوى مثل (مثل أي النداء.. ياو ..) قوة أو شدة الصوت أيضا و غيرها مثل عبارات الصوت غير مناسبة بتاتا وغير بيداغوجية.

أما الجانب العاطفي فلدى أساتذة التعليم العالي توازن كبير في استعمال العبارات المناسبة .

- الدّراسة الثّانية:

دراسة يوسف عشيرة مهدي.(2015): الأنشطة الرياضية الترويحية المقترحة ودورها في تفعيل التوافق النفسي ومهارات الاتّصال لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية.

هدفت الدّراسة إلى التعرف على الأنشطة الرياضية الممارسة وعلاقتها في اكتساب مهارات اتصال فعالة لطلبة الجامعة كجانب أساسي في بناء شخصياتهم. ، وإبراز العلاقات الارتباطية بين كل من مستويات التوافق النفسي نحو ممارسة النشاط الترويحي وكذا مهارات الاتّصال لدى الطلبة المقيمين الأحياء الجامعية. معرفة طبيعة و نوعية الأنشطة المقترحة التي يرغب الطلبة في ممارستها و مدى تأثيرها في إحداث التوافق ، كما هدفت إلى محاولة التعرف على مدى معرفة و رغبة الطلاب في المشاركة للممارسة الرياضية الطلابية داخل الحي الجامعي وشعورهم بالحاجة و القناعة لها، مما يؤدي إلى تفعيل جميع مستويات التوافق النفسي ومهارات الاتّصال لديهم.

- **مـنهج الدّراســة:** استخدم الباحث في بحثه المنهج التجريبي باعتبارها تجربة هدفها التعرف على دور البرنامج الرياضي الترويحي المقترح.

- **عينة البحث:**

اشتملت عينة الدّراسة الحالية على 40 طالب جامعي مقيم منقسمين إلى قسمين :مجموعة ضابطة تحتوي على 20 طالب مجموعة تجريبية تحتوي على 20 طالب.

- **الأدوات المستعملة:** اعتمد الباحث في بحثه على الوسيلة التالية: مقياس التوافق النفسي، مقياس مهارات الاتّصال، بطاقة الملاحظة.

وبالنسبة للمعالجة الإحصائيّة المستخدمة في البحث: الإحصاء الوصفي ويتضمن (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري(معامل بيرسون ، معامل دلالة الفروق (ت) سيتودنت)

- **أهم النتائج المتوصل إليها:** أسفرت نتائج الدّراسة إلى وجود فروق دالة في أبعاد مهارات الاتّصال والمتمثلة في : مهارة الثقة والاحترام ، مهارة التفاعل الحركي ، مهارة استغلال الفضاء و الشكل، مهارة الإنصات، مهارة رجع الصدى ، وكانت النتائج كالتالي :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمهارات الاتّصال.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية المهارات الاتّصال .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في القياس القبلي لمهارات الاتّصال .

- توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي.

- **الدّراسـة الثالثة:**

عمراوي محمد.(2016): علاقة الاتّصال والسلوك القيادي عند المدرّب الرياضي بتماسك الفريق الرياضي.

هدفت الدّراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين الاتّصال لدى المدرّب الرياضي وتماسك فريق الكرة الطائرة لدى صنف الأكابر وتوضيح العلاقة القائمة ما بين السلوك القيادي للمدرب الرياضي وتماسك فريق الكرة الطائرة لدى صنف الأكابر وكذا إبراز طبيعة العلاقة ما بين الاتّصال والسلوك القيادي للمدرب الرياضي.

- **منهج الدّراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وهو الأنسب في دراسته ، من حيث تحقيق الأهداف والتأكد من فرضياتها والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

عينة البحث: وتتكون عينة الدّراسة من 109 لاعبا ينتمون إلى عشر أندية تم اختيار 10 أندية، وهو ما يمثل 64.11 % من مجموع اللّاعبين، و16 مدربا واعتمدنا في اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

- **الأدوات المستعملة:** مقياس الاتّصال و مقياس السلوك القيادي ومقياس تماسك الفريق الرياضي، وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة تم حساب النسب المئوية والتكرار للتعرف على خصائص أفراد عينة الدّراسة، حساب معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ) لإيجاد معامل ثبات الفقرات والبعد الكلي لكل أداة، إيجاد معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الارتباط بين متغيرات الدّراسة لمهارات الاتّصال للمدرب الرياضي والسلوك القيادي للمدرب الرياضي وتماسك الفريق الرياضي.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة للاتصال عند المدرّب الرياضي وتماسك فريق الكرة الطائرة لدى صنف الأكابر.

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة للسلوك القيادي عند المدرّب الرياضي وتماسك فريق الكرة الطائرة لدى صنف الأكابر .

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة للاتصال و السلوك القيادي عند المدرّب الرياضي.

– **الدّراسة الرابعة:**

سلامي سيد علي، بكتاش باهية. (2020): إسهام الاتّصال اللّفظي لأستاذ التّربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية.

حيث هدفت الدّراسة إلى معرفة مدى إسهام الاتّصال اللّفظي لأستاذ التّربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية، ومعرفة مدى انعكاس اللغة المستعملة لأستاذ التّربية البدنية والرياضية على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية .والتعرف على مدى أهمية صوت أستاذ الغربية البدنية والرياضية كعامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للحصة التعليمية. معرفة مظاهر تحكم أستاذ العربية البدنية والرياضية في عملية شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المرحلة التحضيرية.

– **المنهج المستخدم:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدّراسة.

– **عينة البحث:**

تكونت عينة الدّراسة من بعض الأساتذة العاملين في تدريس التّربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي لمدينة الجزائر واختار منهم 35 أستاذ موزعين على 11مؤسسة تربوية تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

– **الأدوات المستعملة:**

استمارة استبيان مكونة من 23 سؤال موجهة لأساتذة التعليم الثانوي.

وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة وبما أن البحث كان مختصرا على البيانات التي يحتويها الاستبيان فقد وجد أن أفضل وسيلة إحصائيّة لمعالجة النتائج المتحصل عليها هو استخدام النسبة المئوية، برنامج (spss v 20.) برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة. قياس الفروق كاف التربيع (ك2).

- أهم النتائج المتوصل إليها:

تنعكس اللغة المستعملة لأستاذ التّربية البدنية والرياضية على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية ويعتبر الإلقاء الفعال لأستاذ التّربية البدنية والرياضية عامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية، كما أن لمظاهر تحكم أستاذ التّربية البدنية والرياضية دور في شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المحلة التحضيرية.

- الدّراسة الخامسة:

كرميش عبد المالك فريد وآخرون.(2020): الاتّصال الفعال ودوره في تحقيق النتائج الايجابية لدى بعض الأندية الرياضية الجزائرية .

تهدف الدّراسة إلى التعرف على الاتّصال الفعال ودوره في تحقيق النتائج الايجابية لدى الأندية الرياضية الجزائرية.

- المنهج المستخدم: تطرق الباحثون في دراستهم هذه إلى استخدام المنهج الوصفي.

- عينة البحث :

قام الباحثون باختيار عينة الدّراسة بطريقة قصدية، والمتمثلة في رؤساء الأندية الرياضية لبلدية المسيلة وقد بلغ عدد أفراد العينة (20) رئيسا.

- الأدوات المستعملة:

اعتمد الباحثون في جمع المعلومات على استمارة الاستبيان. وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة اعتمدوا على : المتوسط الحسابي- ت ستودنت - (T student)النسبة المئوية.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

إن تحقيق النتائج الايجابية من طرف الأندية الرياضية الجزائرية مرده الدور الفعال للمقابلة الشخصية أثناء العملية الاتّصالية بين الرؤساء ومدربيهم. كما أن عدم تحديد المهام والتداخل في الصلاحيات من شأنها أن تقف في سبل إنجاح العملية الاتّصالية وتحقيق النتائج الايجابية لدى الأندية الرياضية. إن من بين أسباب عدم تحقيق النتائج الرياضية من قبل الأندية الرياضية فشل العملية الاتّصالية وعدم كفاءة الهيكل التنظيمي أو عدم وجود هيكل تنظيمي يحدد بوضوح مراكز الاتّصال وخطوط السلطة الرسمية في النادي الرياضي بحيث يصبح من الصعب التنسيق بين وحداته ومستوياته الإدارية . ويرى الباحثون أن عدم توزيع المهام وتحديد المسؤوليات وعدم احترام السلم التنظيمي هي كلها عوامل تتسبب في تعطيل العملية الاتّصالية الإدارية وعدم تحقيق أهداف النادي المرجوة.

- **الدّراسة السادسة:**

محمد الصديق لوط، كمال بن مصباح.(2019): أثر إستراتيجية الاتّصال الإداري على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين في قطاع الناشئين في الأندية الجزائرية المحترفة في كرة القدم.

حيث هدف البحث للتعرف على واقع إستراتجية الاتّصال التي تتبعها الأندية الجزائرية المحترفة لكرة القدم ومدى فاعليتها في الرفع من مستوى أداء الموارد البشرية الإدارية والفنية العاملة في قطاع الناشئين.

- **المنهج المستعمل** : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي منهج للدراسة..

عينة البحث: شملت عينة الدّراسة 36 مسير و 24 مدرب و 6 مدراء فنيين، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

- **الأدوات المستعملة:** واستعمل الباحثان الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات. وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة استعمل الباحثان النسب المؤوية ومعامل الارتباط للتوصل لمؤشرات تساعد من أجل تحليل و تفسير النتائج

كما استعملا كذلك المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي لقياس فرضيات الدّراسة ، واعتمدا على مقياسLinke .

- أهم النتائج المتوصل إليها:

توصلت الدّراسة إلى أن الإستراتجية الاتّصالية على مستوى الأندية الجزائرية تعاني من عدة نقائص من بينها: إخفاء المعلومات و ضعف الكفاءة الاتّصالية للمسيرين والمدرّبين، بالإضافة إلى أن الإدارة العليا للأندية لا تستمع بالشكل اللازم لانشغالات الإداريين والفنيين، وعليه أوصت الدّراسة على ضرورة الاهتمام بالاتّصال الصاعد والنازل وتدعيم الثقافة الاتّصالية لدى الإداريين والمدرّبين عن طريق إخضاعهم لتكوينات في مجال الاتّصال والاستماع للانشغالات المطروحة.

- الدّراسة السابعة:

نجيب زرواق.(2019): أهمية الاتّصال الفعال في توطيد العلاقة بين رؤساء الأندية الرياضية ومدربيهم. حيث هدفت الدّراسة إلى التعرف على معرفة أنواع وأساليب الاتّصال المختلفة ودورها في حل المشكلات التي تواجه رؤساء الأندية الرياضية مع مدربيهم وتحسيس رؤساء الأندية والمدرّبين بأهمية عملية الاتّصال وعلاقته بزيادة مردود النادي الرياضي ، وكذا معرفة معوقات الاتّصال التي تخفض من مستوى أداء الرؤساء والمدرّبين في إدارة وتسير الأندية الرياضية.

- **المنهج المستعمل:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدّراسة.

- **عينة البحث:** كان مجتمع البحث في دراسة الباحث هو أندية بلدية المسيلة وقام باختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة (القرعة)، وهي تمثل نسبة 35% من المجتمع الإحصائي المدروس.

- **الأدوات المستعملة:** الأدوات المستخدمة في الدّراسة هذه الاستبيان.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

من بين أهم النتائج أن أغلبية المدرّبين يتواصلون فيما ما بينهم وبين رؤسائهم في إدارة الأندية الرياضية بطرق رسمية مما يعكس طبيعة الاتّصال الإداري السائد في هذه الأندية.

- **الدّراسة الثّامنة:**

محمد جسام عرب وآخرون.(2011): المستوى المعرفي وعلاقته بمهارات الاتّصال لمدربي رياضة الملاكمة في جمهورية العراق.

هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين المستوى المعرفي ومهارات الاتّصال لمدربي الملاكمة .ومعرفة الفروق الفردية في المستوى المعرفي ومهارات الاتّصال لمدربي الملاكمة وحسب مستوياتهم.

- **المنهج المتبع:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية.

- **عينة البحث:** اختار الباحثون عينة البحث والمتمثلة بمدربي الملاكمة للأندية الرياضية بكافة فئاتها مع الأخذ بنظر الاعتبار (تحصيلهم الدراسي) وعددهم (30) ثلاثون مدرب موزعين على محافظات القطر العراقي ، وهم مدربين مسجلين رسميا في الاتحاد المركزي للملاكمة.

- **الأدوات المستعملة:**

استخدم الباحثون مقياس المستوى المعرفي المناسب للبيئة العراقية ومكون من 40 فقرة . كما استخدم الباحثون مقياس مهارات الاتّصال.

وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة النسب المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الارتباط سبيرمان، اختبارات العينات المستقلة العدد.

- **أهم النتائج المتحصل عليها:**

من خلال القيم الحسابية تمكن الباحثون من وجود فوق حقيقية بارزة بين المدرّبين في ايصال المعلومات والمعارف في مهارات الاتّصال في العراق.

- **الدّراسة التاسعة:**

حيدر شنو جاسم، ربيع لفته داخل.(2021): التماسك (الاجتماعي – الحركي) و مهارات الاتّصال لدى مدربي ولاعبي الكرة الطائرة للدرجة الممتازة وعلاقتها بنتائج المباريات.

وكانت أهداف البحث هي بناء مقياس التعرف على مستوى فاعلية مهارات الاتّصال لمدربي ولاعبي الكرة الطائرة ، والتعرف على العلاقة بينهما ونتائج المباراة للاعبي الكرة الطائرة ، والتعرف على الفروق بين مدربي ولاعبي الكرة الطائرة.

- **المنهج المتبع:** استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لأنه الأكثر ملاءمة لطبيعة المشكلة وتحقيق أهداف البحث.

- **عينة البحث:** تم تحديد مجتمع البحث بلاعبي ومدربي أندية الدرجة الممتازة (A.B) للكرة الطائرة للموسم 2019– 2020 والبالغ عددهم (30) ناديا يمثلون مختلف محافظات العراق. أمّا عينات البحث فهي :

– أولا : عينة البناء وتمثلت بمدربي أندية الدرجة الممتازة B وعددهم 60مدربا يمثلون 10 أندية واستخدمت لبناء مقياس التماسك الاجتماعي – الحركي لعينة المدرّبين .

– ثانيا: عينة التطبيق وتمثلت بمدربي ولاعبي أندية الدرجة الممتازة A ويمثلون (30) مدربا و (140) لاعبا واستخدمت لتطبيق المقياسين للمدربين واللّاعبين .

– ثالثا : عينة التجربة الاستطلاعية وتمثلت بمدربين يمتلكون شهادات تدريبية معتمدة من الاتحاد العراقي عددهم (10) ولاعبين من أندية الدرجة الممتازة B وعددهم (10) .

- الأدوات المستعملة:

استخدم الباحث الأدوات التالية: المقابلة، الاستبيان.

قام الباحث بتفريغ البيانات وإجراء المعالجات الإحصائيّة باستعمال الوسائل الآتية :

القوة التائية (اختبار . ت) للعينات المستقلة . معامل الارتباط البسيط (بيرسون). معادلة سبيرمان . براون .الانحراف المعياري ,معامل الفا كرونباخ معامل الالتواء وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائيّة (SPSS) الإصدار (26) وبرنامج اكسل.

- أهم النتائج المتحصل عليها:

-أشارت النتائج إلى مستوى جيد من مهارات الاتّصال لمدربي الكرة الطائرة تتراوح أهميته بين (71،06- 95،13%).

- أظهرت النتائج مستويات جيدة في فاعلية مهارات الاتّصال للاعبي الكرة الطائرة تتراوح بين (63،70- 88،1%).

- وجود علاقة طردية بين مستوى فاعلية مهارات الاتّصال ونتائج المباريات وهي دلالة على انه كلما كانت مقومات الاتّصال مفهومة وواضحة بين المدرّب واللاعب ساهم ذلك في تحقيق نتائج متميزة.

- كما أظهرت النتائج فروق في مستوى مهارات الاتّصال في بعض الفقرات وجميعها في اتجاه عينة المدرّبين حيث أنّ مقومات نجاح المدرّبين تعتمد اعتمادا كليا على استخدام مهارات الاتّصال.

7-2- الدّراسات المرتبطة بجانب العلاقات الاجتماعيّة:

- الدّراسة الأولى:

دراسة جوادي خالد.(2001): العلاقات الاجتماعيّة داخل حصة التّربية البدنية والرياضية 17-20 سنة. حيث هدفت الدّراسة إلى توضيح أهمية استخدام القياسات السوسيومترية في عملية تقسيم التلاميذ إلى أفواج بيداغوجية بشكل يضمن تناسق الأفواج من مختلف النواحي و إيضاح أهمية إشراك التلاميذ في حصة التّربية

البدنية والرياضية من خلال اختيار الزميل والفوج، كما تهدف إلى توضيح كيف تساهم التّربية البدنية والرياضية في تحقيق الانسجام الاجتماعي من خلال تحسين الجانب الاجتماعي العاطفي للتلميذ في حصة التّربية البدنية والرياضية.

- **المنهج المستعمل** : اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدّراسة.

-عينة البحث:

مجموع أفراد العينة موضع الدّراسة هو 133 .و طريقة إختيار العينة كانت على شكل عينة الحصص.

- **الأدوات المستعملة**

لتحقيق الهدف من الدّراسة استخدم الباحث الوسيلة التي ابتكرها العالم مورينو عام 1934، ويعتبر أحسن منهج لدراسة الجماعة و العلاقات التي تجمع بين أفرادها، والوسائل هي: صحيفة الاستبيان (المحك الأول، المحك الثّاني)، المصفوفة السوسيومترية، السوسيوجرام.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

هناك فرق في تقدير الجماعة بين الإناث والذكور و هذا ظهر في اختيارات الجنسين للرفقاء . كما إن عامل المنافسة يكاد يكون مهمل عند الإناث في حين أن عامل المنافسة يتدخل بقوة في تحديد اختيارات الذكور، وفي أسئلة المحك الأول و المحك الثّاني فالذكور أكثر موضوعي من الإناث في تحديد الاختيارات حيث أنهم يفصلون تماما بين اختيارات المحكين . إن بن طول فترة الإنتقاء تنمي روح الجماعة بين أفرادها هذا ما يزيد من حجم المنافسة (خاصة عند أداء المباريات) و التي تكون في إطار شرعي و خاضع للقوانين تحكمهم و بإشراف أستاذ يكون بمثابة الموجه في العملية التعليمية.

- **الدّراسة الثّانية:**

مختاري ياسين.(2017): تأثير العلاقات الاجتماعيّة على التعلم في درس التّربية البدنية و الرياضية عند المراهقين في ظل المقاربة بالكفاءات.

حيث هدفت الدّراسة إلى الوصول إلى معرفة العلاقة بين نوعية العلاقات الاجتماعيّة بين التلاميذ أثناء التّربية والرياضية و التعلم لدى التلاميذ و إيجاد صيغة يمكن من خلالها تحقيق التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم، توضيح الدور الفعال للقياس الاجتماعي في تنظيم أفواج العمل و ما يقدمه من ايجابيات في تحسين السلوك والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أثناء التعامل و العمل . والتعرف على الآثار الايجابية لتماسك الجماعة وانعكاسات نقص التماسك على التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم وتوجيه نظر الأساتذة عموما لدور العلاقات الاجتماعيّة في تعليمهم و الوصول بالتلميذ لأكبر قدر من التعلم و تحسين مستواه مع خلق جو جيد من العلاقات الجيدة بين التلاميذ.

- **المنهج المستعمل:** اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، حيث استخدم الباحث هذا المنهج لملائمته وطبيعة الدّراسة، و هذا بتصميم أفواج تربوية ضابطة وأخرى تجريبية.

- **عيّنة البحث:**

في بحثه هذا اختار الباحث ستة (6) ثانويات من أصل 42 ثانوية (مجتمع البحث) و في كل ثانوية اختار قسمين من نفس المستوى، فالفوج التربوي الأول يعتبر عينة ضابطة و الفوج التربوي الثّاني يعتبر عينة تجريبية.

- الأدوات المستعملة:

لتحقيق الهدف من الدّراسة استخدم الباحث شبكة التقويم (دفع الجلة، القفز الطويل، السرعة وكرة اليد)، وكذا الاختبار السوسيومتري (المصفوفة السوسيومترية، والخريطة السوسيومترية)، ومقياس التماسك الاجتماعي.

- أهم النتائج المتوصل إليها:

تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التّربية البدنية والرياضية من طرف الأستاذ حسب الفروقات الفردية بين التلاميذ يساعد على التعلم و لكن لا يكف، وأن الاعتماد على القياس الاجتماعي في تقسيم الفوج التربوي إلى أفواج عمل في درس التّربية البدنية والرياضية يساعد كثيرا على التعلم و تحسين المستوى. لدرجة التماسك الاجتماعي في أفواج العمل دور كبير في التعلم لدي التلاميذ و تحسين مستواهم و كلما كان التماسك أكثر كلما كان التعلم أكثر.

- الدّراسة الثّالثة:

مهدي محمد الشريف وآخرون.(2021): أثر برنامج بالألعاب الحركية والجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعيّة لدى المعاقين بصريا.

هدفت الدّراسة إلى معرفة مدى تأثير طريقة تشكيل الأفواج داخل الحصة على أفراد الفوج الواحد، والتعرف على مدى تأثير الألعاب الحركية والجماعية على العلاقات الاجتماعيّة داخل الفوج الواحد في حصة التّربية البدنية والرياضية والوقوف على مدى تحسن العلاقات الاجتماعيّة لدى الأطفال المكفوفين.أيضا محاولة معرفة مدى تأثير طريقة الأستاذ الخاصة في تقسيم وتوزيع الأفواج على العلاقات الاجتماعيّة.

- **المـنهج المستـعمل:** انطلاقا من طبيعة الموضوع والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة أثر الألعاب الحركية والجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعيّة لدى فئة المعاقين بصريا اعتمد على المنهج التجريبي ذو التصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي.

- **عينة الدّراسة:** تمثلت عينة دراستنا في مجموعة واحدة متكونة من 15 تلميذ بعمر 12-15 سنة من ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين بصريا)، ولم تكن عملية اختيار العينة عملية عشوائية بل كانت عملية عمدية مقصودة.

- **أدوات الدّراسة :**

الاختبار السوسيومتري :طبق على العينة مقياس السوسيومتري لمورينو وهو طريقة تتبع في قياس العلاقات الاجتماعيّة داخل الجماعة أو جماعات محددة خلال فترة معينة من الزمن.

- **أهم النتائج المتوصل إليها:**

أن طريقة إعادة تشكيل الأفواج عند تنفيذ كل تمرين أثر في توطيد العلاقات الاجتماعيّة داخل الفوج في حصة التّربية البدنية والرياضية، أن طريقة تقسيم الأفواج حسب وجهة نظر الأستاذ تحسن العلاقات الاجتماعيّة داخل الفوج في الحصة التربوية التعليمية، ومن هذا السياق يمكننا القول أن تأثير الألعاب الحركية والجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعيّة داخل الفوج الواحد في حصة التّربية البدنية والرياضية تتيح مناخا اجتماعيا ثريا بالتفاعلات الاجتماعيّة وتكسب الممارس قيم وخبرات اجتماعية متعددة الجوانب النفسو اجتماعية للفرد وانعكاساتها على سلوكه وتفاعلاته الاجتماعيّة.

- **الدّراسـة الرابعة:**

قديد عمر، جزار نسيمة.(2019): تـأثير خبرة وجنس لأستاذ التّربيـة البدنيـة والرياضـية علـى تنمية بعض العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التّربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

هدفت الدّراسـة إلـى محاولـة معرفة مدى تـأثير الخبرة المهنيـة لأستاذ التّربيـة البدنيـة والرياضـية علـى تنمية العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التّربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي وإبراز الدور الذي يعلبه كل متغير على جهة (الخبرة / الجنس) لأستاذ التّربيـة والبدنية علـى تنمية العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التّربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي ، وكـذا كشـف الـدور الـذي يلعبـه أستاذ التّربيـة البدنيـة والرياضـية فـي تحفيـز التلاميـذ علـى تنمية العلاقات الاجتماعيّة بشكل جيد وسليم وسريع.

- **المنهج المستعمل:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدّراسة.

- **عينة الدّراسـة:**

من أجل اختبار صحة الفرضيات المقترحة للبحث تم اختيار عينة قصديه من حيث العدد تحتوي على 192 تلميذ موزعين على 07 ثانويات.

- **الأدوات المستعملة:**

للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة تم إعداد استمارة الاستبيان موجهة لتلاميذ, واستمارة مقابلة فيها مجموعة من الأسئلة موجهة لأساتذة التّربيـة البدنية والرياضية. وبالنسبة للوسائل الإحصـائيّة اعتمد الباحث على برنامج SPSS وذلك عن طريق مجموعة من العمليات تم الاعتماد عليها.

- أهم النتائج المتوصل إليها:

تعد الأقدمية لأستاذ التّربية البدنية والرياضية التي قد إكتسبها سواء في مساره التدريسي أو الدراسي أو خارج المؤسسات التربوية عن طريق الانخراط في نواد سواء كلاعب أو مدرب أو مسير عاملا مهما ومساعدا أثناء عملية التعليم في حصة التّربية البدنية والرياضية تؤدي إلى تنمية العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التّربية البدنية والرياضية بين التلاميذ

شخصية الأستاذ تؤثر بشكل إيجابي على العمل الجماعي بين التلاميذ ،.

استغلال الخبرة المهنية لأستاذ التّربية البدنية والرياضية تساهم في اتصال وتماسك التلاميذ فيما بينهم و تؤثر بشكل إيجابي على الدافع الاجتماعي و الخلقي بين التلاميذ وهذا كله يصب في صالح الأستاذ لأداء مهامه على أكمل وجه ومساعدته في تنمية العلاقات الاجتماعيّة المطلوبة منهم بشكل سليم ومثالي.

- الدّراسة الخامسة:

دراسة نصر الدين شريف.(2008): تسير العلاقات الإنسانيّة من خلال النمط القيادي للمدرب و علاقته بالتماسك الاجتماعي لدى فرق الرياضات الجماعيّة.

هدفت الدّراسة إلى الكشف على مدى تأثر درجة الانتماء للفريق بالمناخ الوجداني السائد في الجماعة و تشخيص حالة الفرق القسم الوطني الأول من الناحية النفسية الاجتماعيّة والكشف عن المناخ الوجداني والانفعالي من خلال تحديد نوعية العلاقات السائدة في الفرق بين المدرّب والمتدرب ، وكذا محاولة تحليل عام لمختلف الجوانب المتحكمة في بناء العلاقات داخل الجماعات الرياضية .

- المنهج المستخدم:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذه الدّراسة.

- **عينة البحث:**

قام الباحث باختيار عينة عشوائية تحتوي على 08 فرق من فرق البطولة الوطنية القسم الأول، حيث تم إحصاء 04 مدربين و 80 لاعبا يمارسون كرة القدم.

- **الأدوات المستعملة:**

لإجراء هذه الدّراسة استعمل الباحث مقياس الأسلوب القيادي للمدربين ومقياس "سلم القيادة في الرّياضة" بالإضافة إلى مقياس درجة الصراع داخل الجماعات الرياضية ومقياس الاتجاه نحو الانتماء للجماعة. وقد تمت معالجة بيانات الدّراسة بالأسلوب الكمي من خلال إخضاع نتائج الدّراسة للتحليل باستخدام حزمة البرامج الإحصائيّة (SPSS9.01).

- **أهم النتائج المتحصل عليها:**

وجود فروق دالة إحصائيا بين الفرق ذات التماسك الاجتماعي الجيد والفرق ذات التماسك الاجتماعي الضعيف فيما يخص الاهتمام بالتنظيم والعمل وتطبيق الأساليب القيادية سواء الديمقراطية أو الأتوقراطية وهي لصالح الفرق ذات الجيدة فيما يخص الأسلوب الديمقراطي والاهتمام بالتنظيم والعمل، ووجود علاقة عكسية التماسك الاجتماعيّة دالة إحصائيا وهي علاقة عكسية فيما يخص الأسلوب الأتوقراطي والصراع داخل الفريق وهي لصالح الفرق ذات التماسك الاجتماعي الضعيف. إلى جانب وجود علاقة طردية دالة إحصائيا فيما يخص السند الاجتماعي والاهتمام بالحوافز المادية والمعنوية وهي لصالح الفرق ذات التماسك الاجتماعي الجيد.

- **الدّراسة السادسة:**

بكة فارس.(2014): بعض العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعيّة في النوادي الرياضية الجزائرية.

هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقات الاجتماعيّة في فريق كرة القدم في الرابطة المحترفة الأولى والثّانية وتأثرها بالجانب المادي محاولين في هذه الدّراسة التطرق إلى مؤشرين أساسيين وهي الجانب المادي في طبيعة العلاقة التي تربط اللاعب بالمدرّب وبإدارة النادي وكذا المدرّب بإدارة النادي والمؤشر الثّاني هو نوع العلاقة هل هي مادية أو تعاونية.

- **المنهج المستعمل:** استخدم الباحث في دراسته للبحث منهج دراسة حالة لملاءمته موضوع البحث.

- **عينة البحث:** وتشمل العينة خمسة (05) فرق لكرة القدم صنف أكابر إثنان (02) منها تنشط في القسم الوطني الأول وثلاثة(03) تنشط في القسم الوطني الثّاني الممتازة والأفراد المستجوبون هم جماعة اللّاعبين و المدرّبين وممثل عن الإدارة لكل فريق.

- عينة اللّاعبين: وتشمل 131 لاعبا من صنف الأكابر منهم 47 لاعبا ينشطون في القسم الوطني الأول و 84 لاعبا في القسم الوطني الثّاني الممتاز.

- عينة المدربين :و تشمل 05 مدربين مستجوبين .

- عينة الإداريين :و تشمل ممثل عن إدارة كل فريق.

- **الأدوات المستعملة:**

من الأدوات التي استعملها الباحث في جمع البيانات هي استبيانات تقدم لكل من المدرّبين واللّاعبين والممثلين الإداريين لفرق كرة القدم المقصودة في عينة الدّراسة، كما استعمل مقياس السلوك القيادي للمدرب للكشف عن الأبعاد التي يتميز بها مدرب كل فريق من الفرق الخمسة.

وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة تم الاعتماد على (جداول وأشكال) كتقنية، استعمال علاقة حساب معامل الارتباط لإيجاد درجة الارتباط بين نفقات الفرق والمراكز المحققة خلال المواسم الرياضية.

- **أهم النتائج المتحصل عليها:**

توصلت الدّراسة إلى النتائج التّالية :

- العلاقات مادية بين الأطراف الثلاثة في النادي الرياضي اي بين اللاعب والمدرّب من جهة واللاعب والإدارة من جهة ثانية والمدرّب والإدارة من جهة أخرى .

- تتوقف النتيجة الرياضية للنادي على قيمة المصاريف المادية خلال الموسم الرياضي.

- **الدّراسة السابعة:**

يحيى بن العربي.(2012): دور ممارسة الألعاب الجماعية على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي الرابطة الولائيّة. هدفت الدّراسة إلى التعرف على دور ممارسة الألعاب الجماعية على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي الرابطة الولائيّة.

- **المنهج المستعمل:** استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من 201 لاعبا تم اختيارها بطريقة عرضية.

- **الأدوات المستعملة:** تم استخدام مقياس المناخ النفسي للفريق الرياضي كأداة للبحث ،وبالنسبة الوسائل الإحصائيّة فقد استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي.

- **أهم النتائج المتحصل عليها:**

- ليس هناك فرق دال إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.05 بين لاعبي كرة اليد ولاعبي الكرة الطائرة في التفاعل الاجتماعي لصالح لاعبي كرة اليد.

– ليس هناك فرق دال إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.05 بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي لصالح الذكور في مختلف الرياضتين .

– لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي الدلالة 0.05 بين اللّاعبين في التفاعل الاجتماعي حسب متغير الصنف (أشبال / أصاغر) كرة اليد و (أشبال / أصاغر) الكرة الطائرة عند كلا الجنسين.

– **الدّراسة الثّامنة:**

زحاف محمد، شوية بوجمعة.(2009): العلاقات الاجتماعيّة لتلاميذ الطور الثالث من خلال الرياضات الجماعية وعلاقتها بالسمات الانفعالية.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقات الاجتماعيّة التي تتكون وتنشأ داخل الجماعة كالقبول والرفض وهده العلاقات نراها ذات اثر حساس في حياة التلميذ.

كما يهدف البحث على التعرف على السمات الانفعالية و العلاقات الاجتماعيّة الخاصة بكل نوع من الرياضات الجماعية، فذلك يساهم في عملية بناء وتكوين شخصية التلميذ.

– **المنهج المتبع:** وفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

عينة البحث: يشتمل مجتمع الدّراسة على 91 تلميذ من أقسام اكمالية فريد مغراوي بمدينة الجزائر(2000-2001) وقد تم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية ، ممثلة للسنوات الدراسية الثلاث .وتمثل عينة البحث نسبة 18.02% من مجموع تلاميذ الاكمالية.

– **الأدوات المستعملة:** استرشد الباحث بتصنيف مورينو عند إعداد الاختبار،كما اعتمد على مقياس السمات الإنفعالية.

واعتمد الباحث في معالجة بيانات المصفوفة السيومترية وكذلك نتائج مقياس السمات الانفعالية على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والربيع الأعلى والربيع الأدنى ومربع كاى (ك2) ومعامل الارتباط.

- أهم النتائج المتحصل عليها:

بناء على ما أسفرت عنه هذه الدّراسة من نتائج يمكن الإشارة إلى الفائدة العلمية والتطبيقية التي يمكن أن نجنيها من هذه الدّراسة . حيث أمكن الكشف عن العلاقة الارتباطية القائمة بين العلاقات الاجتماعيّة والسمات الانفعالية في الرياضات الجماعية والى العلاقة المتعددة بين العلاقات الاجتماعيّة ومختلف السمات الانفعالية ، وهذه العلاقة تختلف حسب نوع السمة ، ونوع الرّياضة .والنتائج المتوصل إليها في هذا البحث كشفت أن حياة الفرد النفسية تنطوي على وجود أخر على الدوام باعتباره نموذجا أو موضوعا أو نصيرا أو خصما. لأنّ الإنسان نتاج التفاعلات الاجتماعيّة . كما أن لكل مركز اجتماعي نمط معين من السلوك المتوقع من الأشخاص الذين يشغلون مراكز متصلة بذلك المركز . ومن هذا المنطلق فان تكوين العلاقات الاجتماعيّة مرتبط بالسمات الانفعالية إلى حد ما ،إضافة إلى عوامل أخرى. لان فهم وتوضيح كل ذلك يساعد في بناء وتكوين شخصية متزنة للتلميذ.

- الدّراسة التاسعة:

آلاء زهير.(2012): التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتّصال، الاهتمام بالآخرين) وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور التأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد.

هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتّصال، الاهتمام بالآخرين) وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور التاهيلي للدور الممتاز في كرة اليد.

- **المنهج المتبع:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية .

- **عينة البحث:** اختارت الباحثة وبطريقة عمدية مجتمع البحث وعينته والذي تمثل بمدربي منتخبات الدور التأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد للعام (2010م - 2011م) ، والبالغ عددهم (14 مدرب).

- **الأدوات المستعملة:**

استخدمت الباحثة في بحثها مقياس التفاعل الاجتماعي المعد من قبل النوبي عام (2010م) والمتكون من أربعة أبعاد، كما استخدمت الباحثة (مقياس الشخصية القيادية لفيليب كارتر وكين راسل) عام 2010م.

وبالنسبة للوسائل الإحصائيّة اعتمدت الباحثة في استخراج النتائج على الحقيبة الاجتماعيّة للعلوم الإنسانيّة SPSSباستخدام القوانين الإحصائيّة التالية : النسبة المئوية، الالتواء، المدى، الوسط الحسابي، ،الانحراف المعياري الوسيط، معامل الارتباط البسيط بيرسون.

- **أهم النتائج المتحصل عليها:** وجود علاقة بين التفاعل الاجتماعي والشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور التأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد ولكن باختلاف أبعاده ، وبينت وجود علاقة دالة معنويا للأبعاد (الإقبال التعاون الاتّصال بالآخرين) والشخصية القيادية للمدرب الرياضي وعدم وجود علاقة معنوية بين بعد الاهتمام بالآخرين والشخصية القيادية للمدرب الرياضي.

7-3: التّعليق على الدّراسات:

إن الدّراسات السّابقة تلقي الضوء على كثير من المعالم التي تفيد البحث والأدوات المستخدمة، وبعد اطلاع الباحث على الدّراسات السّابقة من نتائج وما خرجت من توصيات حول الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة في المجال الرياضي، نستطيع القول أن الاستفادة من هذه الدّراسات في قسمين أساسين متمثلان في الناحية الفكرية و ثانيا من الناحية المنهجية فيما يلي: هناك استفادة من الكم النظري الهائل في موضوع الاتّصال وكذا العلاقات الاجتماعيّة فكل من الدّراسات أعطتنا فكرة عميقة و زودتنا بمعرفة متنوعة و مختلف

المعارف الجديدة التي يمكن توظيفها في دراستنا بالإشارة إليها لتدعيم عناصر الجوانب النظرية من هذا الكم الهائل أيضا ، كما أعطتنا أفكار جديدة يمكن استثمارها في المستقبل في بحوث أخرى خصوصا مع البيئات المختلفة لهذه الدّراسات.

حيث أظهرت النتائج المتوصل إليها في الدّراسات إلى وجود فروق دالة في أبعاد مهارات الاتّصال والمتمثلة في : مهارة الثقة والاحترام ، مهارة التفاعل الحركي ، مهارة استغلال الفضاء و الشكل، مهارة الإنصات، مهارة رجع الصدى.

كما أن التواصل غير اللّفظي يمتاز بشمولية فهو يشمل جزءا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني بصفة عامة، وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة للاتصال عند المدرّب الرياضي وتماسك فريق الكرة الطائرة لدى صنف الأكابر كدراسة (يوسف عشيرة مهدي، 2015) و دراسة (قليل محمد، 2014)، وكذا دراسة (عمراوي محمد، 2016) .

كما أكدت بعض الدّراسات أن اللغة المستعملة لأستاذ التّربية البدنية والرياضية تنعكس على إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية ويعتبر الإلقاء الفعال لأستاذ التّربية البدنية والرياضية عامل أساسي في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية للوحدة التعليمية، كما أن لمظاهر تحكم أستاذ التّربية البدنية والرياضية دور في شرح وتوضيح هدف الوحدة التعليمية خلال المحلة التحضيرية كدراسة (سلامي سيد علي،2020).

إن من بين أسباب عدم تحقيق النتائج الرياضية من قبل الأندية الرياضية فشل العملية الاتّصالية وعدم كفاءة الهيكل التنظيمي أو عدم وجود هيكل تنظيمي يحدد بوضوح مراكز الاتّصال وخطوط السلطة الرسمية في النادي الرياضي بحيث يصبح من الصعب التنسيق بين وحداته ومستوياته الإدارية.كدراسة (كرميش عبد المالك فريد وآخرون ،2020)

أما فيما يخص الدّراسات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعيّة فقد استعان الباحث بمجموع من الدّراسات كدراسة (نصر الدين شريف، 2008) والتي اهتمت بالكشف على مدى تأثر درجة الانتماء للفريق بالمناخ الوجداني السائد في الجماعة و تشخيص حالة الفرق القسم الوطني الأول من الناحية النفسية الاجتماعيّة والكشف عن المناخ الوجداني والانفعالي من خلال تحديد نوعية العلاقات السائدة في الفرق بين المدرّب والمتدرب، وكذا محاولة تحليل عام لمختلف الجوانب المتحكمة في بناء العلاقات داخل الجماعات الرياضية .

كما أظهرت نتائج دراسة (مهدي محمد الشريف وآخرون،2021)، تأثير الألعاب الحركية والجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعيّة داخل الفوج الواحد في حصة التّربية البدنية والرياضية تتيح مناخا اجتماعيا ثريا بالتفاعلات الاجتماعيّة وتكسب الممارس قيم وخبرات اجتماعية متعددة الجوانب النّفسو اجتماعية للفرد وانعكاساتها على سلوكه وتفاعلاته الاجتماعيّة.

وأكدت الدّراسات على أهمية إشراك التلاميذ في حصة التّربية البدنية والرياضية من خلال اختيار الزميل والفوج، كما تهدف إلى توضيح كيف تساهم التّربية البدنية والرياضية في تحقيق الانسجام الاجتماعي من خلال تحسين الجانب الاجتماعي العاطفي للتلميذ في حصة التّربية البدنية والرياضية كدراسة (جوادي خالد،2001)، ودراسة (مختاري ياسين،2017) التي بينت تأثير نوعية العلاقات الاجتماعيّة بين التلاميذ أثناء التّربية والرياضية و التعلم لدى التلاميذ و إيجاد صيغة يمكن من خلالها تحقيق التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم، وتوضيح الدور الفعال للقياس الاجتماعي في تنظيم أفواج العمل و ما يقدمه من ايجابيات في تحسين السلوك والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أثناء التعامل و العمل . وتبيين الآثار الايجابية لتماسك الجماعة وانعكاسات نقص التماسك على التعلم لدى التلاميذ و تحسين مستواهم وتوجيه نظر الأساتذة عموما لدور العلاقات الاجتماعيّة في تعليمهم و الوصول بالتلميذ لأكبر قدر من التعلم و تحسين مستواه مع خلق جو جيد من العلاقات الجيدة بين التلاميذ.

أما دراسة (قديد عمر، جزار نسيمة ،2019) فقد بينت مدى تأثير الخبرة المهنية لأستاذ التّربية البدنية والرياضية على تنمية العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التّربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي وإبراز الدور الذي يعلبه كل متغير على جهة (الخبرة / الجنس) لأستاذ التّربية والبدنية على تنمية العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التّربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي ، وكذا كشف الدور الذي يلعبه أستاذ التّربية البدنية والرياضية في تحفيز التلاميذ على تنمية العلاقات الاجتماعيّة بشكل جيد وسليم وسريع.

وكحوصلة للدراسات يتبين لنا أنه: شملت عينة الدّراسات العديد من الفئات العمرية وكلا الجنسين وكذا اللّاعبين و المدرّبين والأساتذة ، كما تناولت مختلف الأنشطة الرياضية.، حيث تم استخدام المنهج التجريبي والوصفي وكذا اختلاف طريقة اختيار العينة في الدّراسات كل حسب الهدف من دراسته.

استخلصت معظم الدّراسات إلى أهمية التواصل ومدى تأثيره على العلاقات بين الأفراد حيث أنه يسمح بمشاركة الأفكار مع الآخرين. وهذا ضروري لبناء العلاقات والتعاون في المشاريع وحل النزاعات،وكذا يساعد التواصل على فهم الآخرين من خلال الاستماع إلى ما يقولونه، والتعرف على وجهات نظرهم وقيمهم مما يساعد هذا في بناء الثقة والألفة وتوطيد العلاقة، وأخيرا التواصل ضروري لحل المشكلات فعند مواجه مشكلة ما يحتاج الفرد إلى أن يكون قادرا على التواصل بشكل فعال مع الآخرين من أجل إيجاد حل .

بعد استفادة الباحث من الدّراسات السابقة، عمد إلى أن تأتي دراسته بالجديد في المجال العلمي من خلال محاولته لتبيان تأثير وانعكاس التواصل اللّفظي وغير اللفظي على العلاقة الاجتماعيّة بين المدرّب والمتدرب في الألعاب الجماعية على غرار ما جاءت به الدّراسات السابقة التي اهتمت في معظمها بجانب واحد من جوانب الاتّصال ودراسة العلاقة بين عناصر الفريق أو الجماعة من خلال سمة أو سمتين فقط على غرار الدّراسة الحالية التي ابتغينا من خلالها دراسة العلاقة الاجتماعيّة القائمة ككل بين المدرّب واللاعب.

الخلفية النّظرية

للدّراسة

الفصل الأول:

الإستصناع

يعتبر الاتّصال من العمليات الاجتماعيّة الهامّة التي لا يمكن أن يعيش بدونها أي فرد أو جماعة أو منظّمة، حيث يعتبر الاتّصال الوسيلة التي يستخدمها الفرد في نقل أرائه وخبراته إلى الآخرين، وفي نفس الوقت يعتبر الاتّصال وسيلة للآخرين في نقل أفكارهم وأرائهم وخبراتهم إلى الفرد فالاتّصال جزء من الحياة الطّبيعية للمجتمع الإنساني والمحافظة عليها وترحيلها من جيل إلى آخر، والواقع أنّ الإنسان دائم الاتّصال مع الأفراد الّذين يعيشون ويعملون معه في المجتمع ليتّصل بهم ويتّصلوا به.

يقال إنّ أي نادي رياضي ناجح لا بدّ أن يكون الاتّصال قائما على أسس علمية فيكون فعّالا على جميع المستويات وبالتّالي تكون علاقات إيجابية تتماشى مع طموحات أعضاء النّادي ككلّ.

وحتّى يكون الاتّصال فعّالا يجب أن يكون هناك قدرة على الجمع بين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي، حيث يكمّل كل واحد منهما الآخر، بحيث يتطابق الاتّصال اللّفظي مع الاتّصال غير اللّفظي، كتطابق لغة الجسد مع الكلام الشّفهي، فالاتّصال هو نسق من الرّموز اللّفظية أو غير اللّفظية المصمّمة خصّيصا لتحقيق هدف سلوكي معيّن.

1- ماهيّة الاتّصال:

1-1- مفهوم الاتّصال:

يعرّف م،باهي و م. عفيفي.(2001).ص.73، أنّ الاتّصال عمليّة قديمة ، إتّخذت أشكال مختلفة وأساليب وأدوات مستحدثة ومتنوعة لتتواءم مع درجة تقدّم المجتمع. حيث تمتلئ الحياة بمواقف متعددة للاتّصال مع الآخرين ، فنحن نقرأ ونكتب ونلاحظ ونواسي ونقتنع ونتكلم ونشير بحركات أيدينا وإيماءات وجوهنا كل ذلك وغيره يمثل أشكالا من الاتّصال وبدونه تصبح الحياة بلا معنى ،" تفقد ما تحتويه من أحاسيس وأفراح ومشاعر وآلام فلا يمكن تصور الحياة بدون الاتّصال.

لذلك أصبحت عمليّة الاتّصال بين النّاس عمليّة أساسية حسب س. عامر و ع. عبد الوهاب.(1994)، ص.179، نحس ونفهم من خلالها وتوثر فيها ونتأثر بها ." مما أدى إلى ظهور الدور النفسي الاجتماعي للاتصال والمتمثل في صلة الرحم بين الأفراد ، والمشاركة الوجدانية ومحاولة فهم أعماق الآخرين والإحساس بالحاجة إليهم وحاجة النّاس إلينا" .

ولقد قال خبراء المجموعة العربية للتّدريب والنشر.(2013). ص. 15، بأنّه تعدّدت مفاهيم الاتّصال حيث يرى الإداريين أن الاتّصال هو الوسيلة التّي تتمّ بواسطتها تبادل أو نقل المعلومات والأفكار والحقائق والمشاعر من جهة إلى أخرى حتى يتحقق الفهم الموحد وكذلك توافر نفس المعلومات والأفكار والحقائق لجميع الأطراف الذين تشملهم عمليّة الاتّصال ويرى علماء النّفس أن الاتّصال هو عمليّة تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإشارات.

يعرف الاتّصال حسب م. جبر و م. عبد اللطيف.(2016).ص. 8، على أنّه السلوك الذي يتعلق بنقل المعلومات والأفكار والآراء بوسائل مادية واضحة أو معنوية كامنة بهدف المعرفة والتأثير بين عناصر عمليّة الاتّصال. وفي القواميس العربية تعني الوصل أو الاتّصال حول معاني الدعوة إلى فكرة أو قضية والانتماء إلى شيء معين. وفي اللّغات الأجنبية كلمة communication إلى : معنى الانتشار والمشاركة والتفاعل والشيوع وتلاقي العقول ، ونشر الفكر من الفرد إلى جماعة من الأفراد وتعود أصل كلمة COMMUNICATION إلى جذور الكلمة اللاتينية COMMUNIS التي تعني "الشيء المشترك".

أما بحسب م. أحمد.(2003).ص.25، هو العمليّة أو الطريقة التي من خلالها يتم نقل المعرفة من شخص لآخر أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشاعة وتؤدي إلى التّفاهم والتّوافق بينهم.

ويرى ع. عبد الرحمان.(2000).ص. 54، نقلا عن "ديفيد بيرلو" أن الاتّصال هو العمليّة التي يتم نقل بها المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لآخر. أما أندرسون فيرى أن عمليّة الاتّصال يقصد بها العمليّة التي ينتقل فيها شخص معين معنى إلى مستمع أو أكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية.

و بحسب ما نقله ق. خليفة.(2017). ص. 257. يرى دانيال بونيو" أن الاتّصال هو العمليّة التي تجمع الفرد مع الفرد مشكلة منهما ثنائية براغماتية ، فهو العمليّة التّى يؤثر بواسطتها الإنسان على أفكار وتصورات الإنسان الآخر باستعمال الرموز والإشارات.

- **الاتّصال اللّفظي :Verbal communication:**

بحسب ن. الظاهر.(2001).ص.301، يستخدم الاتّصال اللّفظي (الألفاظ ،الكلمات، العبارات و الجمل) في التواصل مع الآخرين، بمعنى أن الاتّصال اللّفظي يتمثل في نقل البيانات والمعلومات عن طريق استخدام اللّغة أو الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، وقد يكون في شكل شفهي كتاب أو إلكتروني ، تساعد على التفاعل و سهولة تعديل القرارات و الفورية في ردود الأفعال وقوة التأثير.

- **الاتّصال غير اللّفظي:**

وفقا لما قاله ح.سبر. حسن.(2004).ص. 328. هو الوسائل التي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل و المتصل به عن طريق الإشارات أو الإيماءات و السلوك. و تقسم إلى تعبيرات خاصة بالوجه منها الاهتمام والإثارة الاستمتاع البهجة، الدهشة، الصدمة، الحزن الرعب الغضب الانفعال، و العناصر البيئية ، مساحة المكتب، الأثاث، رسالات معينة.

إن الاتّصال بحسب ما هو منقول عن م. بن سعيد.(2018). ص8، في أبسط صورة هو صياغة معنى بين شخصين باستخدام (الرموز). المعنى يمكن أن يصاغ من خلال اللّغة وهو ما يسمى الاتّصال اللّفظي

أو من خلال الاتّصال غير اللّفظي وهذا يتم بواسطة ثلاث طرق: (السلوك والتصرفات،الإشارات، لغة الأشياء).

الاتّصال بهذا المفهوم، تلخصه مقولة شهيرة في علم الاتّصال الإنساني :الإنسان. لا يستطيع إلاّ أن يتّصل.

- **مفهوم الاتّصال في علم الاجتماع :**

لا يعد مفهوم الاتّصال بحسب و.راضي و م. التميمي.(2017).ص.22، حديثاً في مجال علم الاجتماع فقد استخدمه الباحثون الأوائل وخاصة تشارلز كولي وجون ديوي، بحيث كانوا يركزون في الاتّصال بأنّه "عمليّة اجتماعيّة تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين النّاس" أو أنّه "عمليّة تفاعل بين طرفين وضرورة من ضرورات استمرارية الحياة الاجتماعيّة لتحقيق التكامل الاجتماعي .

ووضع تشارلز كولي تعريفاً للاتصال بأنه "الآلية التي توجد فيها العلاقات الإنسانية وتنمو عن طريق استعمال الرموز التي تصدر عن العقل ووسائل نقلها وحفظها". والاتّصال في تعريف جورج هو صورة من صور التفاعل الاجتماعي، أو العمليّة التي يتفاعل بها أطراف هذه العمليّة عبر الرسائل في سياقات اجتماعية معينة. إذ ركزت تعريفات الاتّصال في علم الاجتماع على التفاعل الاجتماعي في عمليّة الاتّصال وتأثيرات السّياق الاجتماعي على عمليّة الاتّصال. وينظر علماء الاجتماع إلى الاتّصال باعتباره ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعيّة، ويؤكد (شرام) "أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتّصال، وأن ما يجمع الأفراد ليس قوى غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنّما علاقات الاتّصال التّي هي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعيّة ذاتها.

ويعرف الاتّصال أيضاً بأنه "عمليّة اشتراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي ويتميز بالانتشار في المكان والزمان فضلاً عن استمراريته وقابليته للتنبؤ"، ويشمل هذا التعريف عناصر عديدة

توضح عمليّة الاتّصال في إطار الفكر الاجتماعي، وهي ما يتضمنه مفهوم الاتّصال في مجال علم الاجتماع، وأبرز العناصر تلك ما يلي :

أ – عمليّة الاتّصال منتشرة زمنياً ومكانيا .

ب عمليّة الاتّصال مستمرة من الماضي إلى الحاضر ومتجهة نحو المستقبل .

ج– عمليّة الاتّصال تقوم على المشاركة والتفاعل في الأحداث المحيطة بالإنسان .

د– عمليّة الاتّصال قابلة للتنبؤ في إطار إدراك الحاضر ورسم الخطط لمواجهة ما يعوق عمليات الاتّصال بين أفراد المجتمع في المستقبل.

1-2- خصائص وأهمية الاتّصال:

- **<u>الخصائص:</u>**

يتميز الاتّصال بمجموعة من الخصائص أهمها كما أوضحها م. دحدوح .(2020). ص. 10.

– **الاتّصال عمليّة مستمرة:** نظرا لأن الاتّصال يشتمل على سلسلة من الأفعال التي ليس لها بداية أو نهاية محددة، فإنها دائمة التغير و الحركة، و لذلك يستحيل على المرء أن يمسك بأي اتصال ويوقفه و يقوم بدراسته و لو أراد أن يفعل ذلك لتغير الاتّصال. إنّ الاتّصال لا يمكن إعادته تماما كما هو لأنه مبني على علاقات متداخلة بين النّاس و بيئات الاتّصال و المهارات و المواقف و التجارب و المشاعر التي تعزز الاتّصال في وقت محدّد و بشكل محدّد .

– **الاتّصال يشكل نظاما تامّا:** يتكون الاتّصال من وحدات متداخلة تعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل و مستقبل و رجع صدى و بيئة اتّصالية. و إذا ما غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فإنّ الاتّصال يتعطل أو يصبح بدون التأثير المطلوب.

- **الاتّـصال تفاعلي وآنـي ومتغير:** الاتّصال نشاط مبني على التفاعل مع الآخرين حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه ولا يمكن أن يتصل شخص بأخر ثم ينتظر الآخر حتى وصول الرسالة ثم يقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته .حيث أننا عادة ما ترسل رسائل إلى الآخرين حتى قبل أن يكتمل إرسال رسائلهم إلينا.

- **الاتّصال غير قابل للتّراجع أو التفادي غالبا:** إذا ما قدر لشخص أن يرغب في التراجع عن الاتّصال بعد حدوثه، فإنه لا يمكنه ذلك قد يستطيع التأسف أو الاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتّصال أو حتى نسيان الاتّصال، و لكن لا يمكن مسحه أو الظّن بأنّه لم يحدث. هناك بعض الاستثناءات مما يكون قد أعد للاتصال كرسالة كتبت، و قبل إرسالها إلى المرسل إليه يمكن بقاؤها و لكن في حالات قليلة و محدودة، و بما أنّ الاتّصال لا يمكن التراجع عنه، فإنّه ينبني على التفاعلات السّابقة و التاريخ المشترك بين أطراف الاتّصال. و كما أنّ التراجع عن الاتّصال غير ممكن غالبا فإنه لا يمكن تفاديه في كثير من الحالات خاصة في الاتّصال الشّخصي، وإنّه ما تفادى أحدنا الاتّصال من جانب أصدقائه –مع رغبتهم فيه– فإنّ ذلك قد يؤدي إلى أثار سلبية على هذه الصّداقة .

- **الاتّصال قد يكون قصديّا و قد لا يكون:** و يتمثل ذلك في أربع حالات:

الحالة الأولى: قد يرسل شخص إلى آخر رسالة بقصد، و بالتالي فإن الاتّصال يكون غالبا مؤثرا .

الحالة الثانية: و قد يرسل شخص رسالة بدون قصد لأخر يستقبلها عن قصد كمن يتنصت على محادثة خاصة بين الاثنين.

الحالة الثالثة: و قد يرسل شخص رسالة عن قصد إلى آخر غير منتبه لها فلا يتفاعل معها.

الحالة الرابعة: و قد يرسل شخصان رسائل و يستقبلانها دون قصد منهما بذلك، و يتمثل ذلك بشكل كبير في الرسائل غير اللّفظية كنوع ملابسنا و لونها و مظهرنا العام و ملامحنا .

– **الاتّصال ذو أبعاد متعددة:** برغم أنّ الإنسان يقوم بالاتّصال بصفة مكثفة و يؤديه بعفوية إلاّ أنّ الاتّصال له أهداف متعدّدة ومستويات متباينة من المعاني – كل الرسائل فيها على الأقل بعدان من المعاني– معنى ظاهر يبرز من خلال محتوى الرسالة و معنى باطن آخر تحدده طبيعة الصلة بين أطراف الاتّصال كطريقة حديثك و التوكيد على بعض مقاطع الكلام و ما يصاحب اللّغة اللّفظية من إيماءات و إشارات. فالاتّصال يؤدي لنا وظائف متعددة ، و نقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها.

- **أهمية الاتّصال :**

بحسب ما أشار إليه م. إسماعيل.(2003).ص. 18، يطلق على العصر الحالي الكثير من المسميات، منها عصر الاتّصال ، وأصبح العالم الآن يعيش ثورة حقيقية في مجال الاتّصالات، مهدت لها الثورة التكنولوجية التي تبلورت معالمها واتضحت في منتصف القرن العشرين. ويمثل الاتّصال لبّ العلاقات الاجتماعيّة، وبقدر نجاح الفرد في الاتّصال مع الآخرين بقدر نجاحه في الحياة ، حيث ينعكس ذلك على صحته النّفسية والاجتماعيّة ... وبقدر نجاح الأمم في تواصلها مع ماضيها بتراثه وثقافته وفي الاتّصال مع الأمم الأخرى ، بقدر نجاحها في البقاء والاستمرارية والتطور. وللاتّصال مراحل مترتبة على بعضها ، ونجاح الفرد في اجتياز مرحلة يؤهله للنهوض بالمرحلة التالية لها ، حتى يصل الفرد إلى أعلى مراتب الاتّصال وهي الاتّصال الجماهيري ، وحتى يكون الفرد قادراً على الاتّصال مع شخص آخر لابد أن يكون قادراً أولا على الاتّصال مع ذاته، فالاتّصال الذّاتي أولى مراحل الاتّصال ، ويرتبط بالبناء المعرفي والإدراكي للفرد وخصائصه النفسية الأخرى ، وقدرة الفرد على الاتّصال الشّخصي تؤهله للاتّصال بمجموعة من الأفراد وهو ما نطلق عليه الاتّصال الجمعي وهو المرحلة التّي تسبق الاتّصال الجماهيري. فالاتّصال عمليّة أساسية لأنّ المجتمع

يقوم على مقدرة الإنسان على نقل نواياه ومشاعره ومعلوماته وخبراته من فرد إلى فرد ، والاتّصال هام لأنّ المقدرة على الاتّصال مع الآخرين تزيد من فرص الفرد في البقاء ، في حين أن عدم القدرة على الاتّصال تعتبر نقصاً خطيراً في التفكير أو في المشاعر.

ويمثل الاتّصال صميم العلاقات الاجتماعيّة ، فطبيعة البشر إقامة علاقات مستمرة فيما بينهم ، وطبيعة شبكات الاتّصال التي تنشأ فيما بينهم وما تتخذه من أشكال وتبلغه من فعالية ، تحدد بدرجة كبيرة فرص التقارب فيما بين أفراد المجتمع وفرص اندماجهم فيه ، كما تقدر إمكانيات الحد من التوتر أو حل النزعات أينما ظهرت.

1-3- أساسيات الاتّصال:

للاتّصال مجموعة من العناصر أو الأساسيات والتي من خلالها يتم الهدف من عمليّة الاتّصال لقائد العمليّة التدريبية (المدّرب)، حيث يرى م. الربيعي، ج، الصائغ.(2018) ، أنّه يجب أن يقوم القائد الرّياضي بنقل الأفكار والآراء التي يحملها إلى العاملين عن طريق الاتّصال بهم ، وفي هذا الاتّصال يجب أن تتوافر العوامل الأساسية الآتية :

- **مصدر الرّسالة** :تعني أن القائد من يقرر أن تنقل المعلومات المطلوبة إلى العاملين من أجل توجيه أدائهم ، فعمليّة الاتّصال تبدأ عندما يقرر مصدر الرسالة وهو القائد (المرسل) إرسال رسالة معينة لعامل أخر أو عاملين آخرين .

- **الاستجابة للرّسالة** : حيث يقوم العامل (المستقبل)، بالاستجابة لمضمون الرسالة في ضوء فهم واستيعاب المستقبل لها أي قيام العامل بأداء الواجب المطلوب في الرسالة .

- **إرسال الرّسالة عبر قناة الاتّصال** : من واجب مصدر الرسالة (القائد) إرسال رسالته وتكون ذات مضمون معين إلى العامل المستقبل عبر وسيلة أو قناة ويجب أن تكون ملائمة لتحقيق الأهداف وفي الوقت نفسه تعمل على فهم الرسالة المستلمة .

– **استقبال وصول رموز الرّسالة :** عند استقبال الرسالة يتطلب من العامل (المستقبل) حل رموز الرسالة المستلمة ومحاولة تفسيره وفهم معناها .

– **صياغة الرّسالة :** واجب على القائد الذي يعتبر مصدر الرسالة أن تكون صياغتها للرسالة بصورة يستطيع العامل (المستقبل) استقبالها بصورة واضحة وجيدة مما تساعد على فهم مضمونها .

– **التغذية الراجعة :** وتعني هي مقارنة مضمون ومحتوى الرسالة بمحتوى ومضمون الاستجابة من قبل العامل (المستقبل)، وبعدها التطابق بينها وقد يكون الاتّصال جيدا أو غير جيد وفي حالة عدم التطابق بينها يقوم المرسل (القائد) بإعادة عمليّة الاتّصال مرة أخرى .

1-4- التطور التاريخي للاتصال والحتمية الاتصالية:

- **<u>التطور التّاريخي:</u>**

بحسب م.عمراوي.(2016).ص.38، لم يكن الاتّصال وليد الصدفة، إنما كان ناتج محاولات عدة للإنسان كانت بدايتها الاتّصال البسيط حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من طرق و أساليب متنوعة فهو جزء من حياة الإنسان يتغير ويتطور مفهومه بتغير و تطور البيئة التي يعيش فيها الإنسان. كان الاتّصال في المرحلة البدائية من التاريخ عبارة عن نقل الأخبار من شخص إلى آخر" والكلام هو الوسيلة الملائمة لذلك، ثم استعمل الفرد علامات وقع الاتّفاق عليها مسبقا كإشعال النار، الصوت، الدّق للإشعار بالخطر أو الفرح، لكن هذه الوسائل مرتبطة بحاسة البصر أو السمع و لم تغير كثيرا من نوعية الاتّصال الذي يبقي شخصيا إلى أن جاءت مرحلة الاكتشافات التي أصبح الاتّصال فيها جماعيا، حيث ظهرت فيها الكتابة ثم الورق ثم الطباعة. وبعدها جاءت مرحلة العصر الحديث الذي تطورت فيه تقنية الطباعة و استعملت وسائل أخرى أكثر سرعة لنقل المعلومات كالراديو، التلفاز و الهاتف ثم ظهر الحاسب الآلي لتسجيل المعلومات وحفظها ثم نقلها عبر الشبكات.

وبهذا فإن الاتّصال عرف تطورا كبيرا و قطع أشواطا عديدة عبر العصور و هذا يرجع لحرص الإنسان من البداية على نقل أفكاره و مشاعره و خبراته و حتّى حاجاته للآخرين، فيرى علماء الاتّصال والاجتماع أنّ الاتّصال مرّ بمراحل من التطور لخصها ش. شاذلي.(2008). ص. 3، على النحو التالي:

- **مرحلة ما قبل اللّغة** :التي استخدم فيها الإنسان الأصوات والإشارات اليدوية والجسدية و النار و غيرها من الوسائل و هو ما يعرف بالاتّصال الشفوي والاتّصال الرمزي .

- **مرحلة نشوء اللّغة:** وفيها تطورت الإشارات إلى رموز صوتية .

- **مرحلة الكتابة** :فبظهور الكتابة اتسعت دائرة الاتّصال و وسائله، حيث لا يشترط في الكتابة وجود المرسل و المستقبل معا كما يحصل في المحادثة المباشرة.

- **مرحلة الاختراع للطباعة:** على يد الألمان "جونتبرغ" أسهمت في ظهور المواد المطبوعة في شكل كتب و مجلات و صحف و غيرها مما أسهم في نشر العلوم و الثقافة بشكل واسع .

- **مرحلة تكنولوجيا الاتّصالات:** وفيما أخترع الهاتف و الإذاعة والتلفزيون و الأقمار الصناعية و ظهرت شبكات الاتّصال و المعلومات.

- **<u>الحتمية الاتّصالية :</u>**

يعد الاتّصال حسب و.راضي و م. التميمي.(2017).ص22، ظاهرة حيوية في عالم البشر، ومن المتعذر اجتنابه أو تحاشيه أو الاستغناء عنه، فعلى الرغم من الدراسات الاتّصالية التي تؤكد على جانب القصدية في الرسائل الموجهة للآخرين، ألا أن هناك بعض الحالات التي يحدث فيها الاتّصال حتى وإن لم ترغب في ذلك، مثل الاستماع لأحاديث الآخرين في الأماكن العامة، فنحن كبشر في اتصال دائم سواء كنا نقصد أو لا نقصد، وإن حتمية الاتّصال كمفهوم يلفت بالاتّصال إلى عالم قسري لا يمكن للبشر تجاوزه بأي حال

من الأحوال، فالاتّصال قد يكون مقصوداً لذاته وقد يكون عفوياً وغير مقصود، ولكنه يظل في كل الأحوال أمراً يستحيل على الإنسان العيش من دونه.

1-5- كيف يتمّ الاتّصال ومراحله: أصبحت اللّغة أهم وسائل الاتّصال بين البشر حسب ما قاله م. زويل.(2010).ص. 8-9، سواء اللّغة الكاملة أو اللّغة الاصطلاحية كالمستخدمة في التلكسات أو الرمزية المستخدمة في اللاسلكي ولدواعي الأمن. وبجانب اللّغة توجد وسائل تعبيرية أخرى يستخدمها الإنسان مثل الإيماءات وتعبيرات الوجه واليدين ومثل الموسيقى والتصوير والرقص. والاتّصال يتم خلال قنوات الحس لدى الإنسان مثل السمع والبصر والشم والتذوق واللمس التّي توصلها إلى المثل فيدرك الرموز المستقبلية في عمليّة الاتّصال.

- **المراحل التّي تمرّ بها عمليّة الاتّصال:**

أشار م. النمر.(1999).ص.27-29، أنّه من الأسس العمليّة المسلم بصحتها، أنّ تقبل أي فكرة جديدة أو ممارسة أي وسيلة جديدة لا يحدث فجأة بين يوم وليلة، ولا يتحقق على دفعة واحدة، إنّما يستغرق ذلك من الشخص وقتا طويلا ويتم على خطوات أو مراحل متعددة والشخص الّذي يقوم بعمليّة الاتّصال غالبا ما يمر بكل أو بعض المراحل وقد يطول أو يقصر الوقت الّذي يقضيه الشخص في كل مرحلة طبقا لظروفه الخاصة. وفيما يلى توضيح لكل مرحلة من مراحل عمليّة الاتّصال علما بأن كل مرحلة تتطلب أسلوبا خاصا في الاتّصال سواء المباشر أو غير المباشر على النحو التالي:

- **مرحلة الإدراك :**

في مرحلة الإدراك يسمع المرء (المستقبل) عن الوسيلة الجديدة، وعن الغرض منها، وعن ما يمكن أن تحققه من أهداف.

– **مرحلة الاهتمام:** وفي مرحلة الاهتمام يهتم المستقبل بمعرفة المزيد من المعلومات من الوسيلة التي سمع عنها، ومن خصائص هذه الوسيلة ومدى ما يمكن أن تحققه من أهداف والأغراض المختلفة التي تستعمل من اجلها.

– **مرحلة التّقييم:** أما في مرحلة التقييم فيقوم الشخص بتقييم المعلومات التفصيلية الّتي حصل عليها عن الوسيلة وغالبا ما يناقش الشخص هذه المعلومات مع أقاربه أو جيرانه أو أصدقائه المقربين الذين يثق فيهم أو مع غيرهم من القادة المحليين أو ذوي الخبرة الذين يعتزّ برأيهم .

وبعد أن ينتهي الشخص من تقييم المعلومات التي حصل عليها ويقتنع بصحتها ويتأكد من صلاحية الوسيلة لتحقيق أغراضه فإنّه يتقبل الوسيلة. ويبدأ في اتخاذ قرار بتجربتها. وفي هذا الوقت يجب أن يترك الشخص يتخذ قراره بنفسه دون ضغط خارجي ويهتم المرسل هنا بتشجيع المستقبل بطريقة غير مباشرة على اتخاذ قراره وذلك بتزويده بالمزيد من الإيضاحات والمعلومات والحقائق عن الوسيلة وإزالة ما قد يكون عنده من شكوك أو استفسارات عنها.

– **مرحلة المحاولة و التجربة:**

وفي مرحلة المحاولة والتجربة يسعى المرء إلى تجربة الوسيلة الجديدة ومحاولة استعمالها بتحفظ وفى هذه المرحلة يكون دور المرسل هو تشجيع المستقبل وطمأنته ومعاملته معاملة حسنة والعناية والاهتمام به ولن يتحقق ذلك إلاّ عن طريق الاتّصال الشّخصي في الاجتماعات الصغيرة والزيارات الفردية التي يشرح فيها أي استفسارات أو غموض حول الرسالة المراد توصيلها.

- مرحلة الممارسة:

وفى مرحلة الممارسة يقوم الفرد فعلا باستعمال الوسيلة التي تم اختيارها وممارستها على أن يستمر الاتّصال الشخصي دوريا وبانتظام في مقابلات تتبعية حتى يتأكد من إشباع المستقبل للفكرة الجديدة وممارستها من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف الذي خططنا للوصول إليه.

1-6- منهج الاتّصال:Communication Approach :

الاتّصال أساس كل التفاعلات الاجتماعيّة كما قال إ. عبد الكافي.(2019).ص. 187، فالمرء لا يستطيع أن يتفاعل مع غيره إلا إذا كان قادرا على الاتّصال، وحسب عالم الرياضة " وارين وينر" يقصد بالاتّصال كل الإجراءات والأساليب التي بمقتضاها يؤثر شخص ما على آخر. وبهذا فإن التنظيمات والمجتمعات والدول ترتكز في وجودها وتكاملها على الاتّصالات أي تبادل الرسائل فيما بين الأفراد والرسالة ليست فقط الحديث المكتوب أو الشفهي وإنما أيضاً أي فعل أو سلوك إنساني. وقد ساهم في تطوير نظرية الاتّصال عالم الرياضة وارين وينر الذي استخدم مصطلح "السبرنطيقا"، بمعنى الاتّصال والضبط. فعندما يتصل شخص ما بآخر فإنه يوجه إليه رسالة. وحينما يتصل الثاني بالأول، فإنه يوجه إليه رسالة تتضمن معلومات متاحة أساساً له وليس للأول. وحينما يضبط إنسان ما تصرفات إنسان آخر، فإنه ينقل رسالة إليه. ولا يختلف أسلوب الاتّصال في حالة الأمر عنه. وهو منهج لدراسة النظم السياسية ولدراسة النظم الإعلامية، أي دراسة للسلوكيات والأفعال التي تتعلق بتبادل المعلومات والرسائل فيما بين الفاعلين السياسيين في المجتمع السياسي، فالمواطنين لابد أن تتوافر لهم الاتّصالات لتوصيل رغباتهم ومطالبهم للحكومة، والحكام لابد أن يكونوا قادرين على توصيل قراراتهم إلى المواطنين وتبريرها لهم بهدف نيل رضائهم.

1-7- التّفاعل والاتّصال وديناميكية العملية الاتصالية:

"إن الشّخصية السوية بحسب ما أشار إليها ع. دويدار.(1999).ص. 54- 55، هي تلك الشّخصية التي تساعد صاحبها على التكيف مع محيطه الاجتماعي والتوصل إلى السعادة دون أن يؤدي هذا التوصل إلى شقاء الشخص أو إلى إشقاء محيطه " .

ولدى تدقيقنا في هذا التعريف (الذي يتفق عليه غالبية الأطباء وعلماء النفس) نجد أنه يرتكز على مبدأ الاتّصال وبمعنى آخر فإن هذا التعريف ممكن الترجمة على النحو الآتي : إنّ الشخص السوي هو ذلك الذي يستطيع إقامة اتصالات مثمرة مع الآخرين دون أن تؤدي هذه الاتّصالات إلى شقائه أو إلى شقاء الآخرين. مما تقدم نلاحظ أن اتصال الفرد بالآخرين هو الذي يحدد طريقة تفاعله معهم وكذلك فإنه يحدد نتيجة هذا التفاعل. فبالاتّصال وحده يستطيع الفرد أن يحدد موقعه في الزمان والمكان، فاتصالات الفرد بالآخرين هي التي تحدد دقة وعمق إدراكه لموقعه في حياة الجماعة ولمجريات الأمور في هذه الحياة، على أن هنالك عوامل تحدد مقدار سعة الاتّصالات التي يقيمها الفرد، وهذه العوامل هي:

أ- شعور الفرد بالانتماء العميق للجماعة التي يتصل بها ويتفاعل معها على أساس هذا الشعور الذي يعتبر بحد ذاته مجموعة من الأفكار المسبقة الإيجابية.

ب - المساهمة في نشاطات الجماعة وفي سعيها للتطور .

ج - إدراك الفرد لمعايير الجماعة (لاوعيها الجماعي) وخضوعه لهذه المعايير إذا هو أراد أن يكلل اتّصاله بها بالتفاعل الإيجابي .وبحسب Lundberg فإن الروابط الاتّصالية الواسعة والمتنوعة تعد من أهم الشروط المسبقة للإدراك الموضوعي لشؤون الجماعة.

- **<u>ديناميكية عمليّة الاتّصال :</u>**

الاتّصال حركة ديناميكية تتكون من خمسة عناصر أساسية أوضحها م. القاضي.(2007). ص64، يمكن التعبير عنها بخمسة أسئلة تقليدية هي :

- من يقول؟ (المصدر).
- لمن يقول ؟ (المرسل إليه – المستقبل).
- ماذا يقول؟ (الرسالة الاتّصالية).
- بأي وسيلة ؟ (وسيلة الاتّصال) .
- لأي هدف ؟ (التأثير الاتّصالي).

الشكل رقم (1): يوضّح " العمليّة الاتّصالية " بين شخصين :

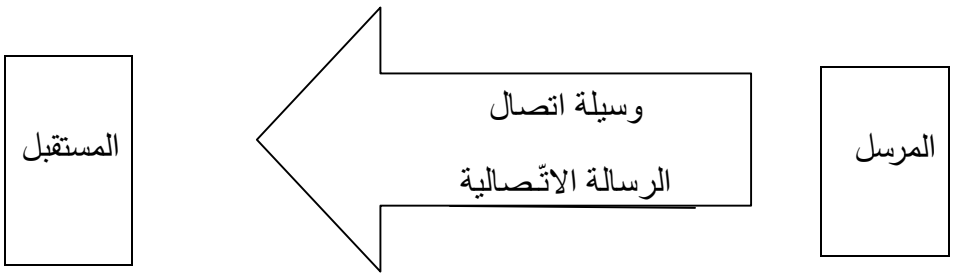

وهذا الشكل الاتّصالي هو أبسط أشكال الاتّصال في المجتمع ؛ إذ أن الاتّصال الإنساني لا يتم دائماً بين مرسل واحد ومستقبل واحد وفي وقت واحد وبصدد مناسبة واحدة ، كما إنه لا يتم على هذه الصورة البسيطة، فالاتّصال الإنساني أكثر تعقيداً وتشابكاً، فهو يتم غالباً بين عدة أطراف (مرسلين – مستقبلين – وسطاء) وفي أوقات متعددة ومعاصرة وفي مناسبات مختلفة . وتأسيساً على ذلك، فإنه لا يمكن تعميم شكل واحد لكل أنواع الاتّصال .

فمن حيث الكم : تختلف أشكال ونماذج الاتّصال الفردي عن الاتّصال الجمعي وعن الاتّصال الجماهيري.

ومن حيث الكيف : تختلف أشكال الاتّصال ونماذجه حسب موضوعاته ومجالاته : الاتّصال الثقافي – الاتّصال التّعليمي – الاتّصال السّياسي – الاتّصال الانتخابي – الاتّصال الديني .... إلخ.

1-8- الاتّصال والحواس:

أشار م. أبو النصر.(2009). ص. 19، أن الإنسان يستخدم حواسه في الاتّصال بالآخرين فهناك على سبيل المثال: الاتّصال بالعين أو الاتّصال البصري، وهناك الاتّصال باللمس، والاتّصال بالأنف والاتّصال باليد... ويعتبر الاتّصال بالآخرين باستخدام الحواس أو ما يطلق عليه أحياناً الاتّصال الحسّي أو الإحساسي Sensory Communication جزء من لغة الجسم.

2- أنواع الاتّصال حسب اللّغة المستخدمة فيه :

يقسم الاتّصال الإنساني حسب اللّغة المستخدمة فيه إلى مجموعتين أساسيتين هما كما أشار إلى ذلك أ. علي.(2012). ص.117.

2-1- الاتّصال اللّفظي(Verbal Communication) : يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتّصال التي يستخدم فيها "اللفظ" كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى المتلقي ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع. وقد بدأ استخدام اللّغة في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم والاتّصال اللّفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة ،الرموز الصوتية بعبارة "أهلا وسهلا "ويمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت ولا يخفى علينا أنّ هذا النوع من الاتّصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى غير اللّفظية مثل الحركة .

وتعتبر اللّغة اللّفظية (Spoken Language) بكل مميزاتها ليست هي اللّغة الوحيدة التي يستخدمها الإنسان كما أنها تمنع الإنسان من الانطلاق إلى ما بعد إطارها الدلالي، والكلام ليس هو الطريقة الوحيدة للتعبير عنا وهو ليس اللّغة الوحيدة للاتصال بالآخرين، أي أن هناك لغة أخرى أو على الأصح لغات أخرى أو قنوات تواصلية، قد تكون أقدر في بعض الأحيان للتعبير عنا وقد تكون أكثر بلاغة وصدقا وعفوية للتعبير عما يدور في داخلنا.

2-1-1- مميزات الاتّصال اللّفظي :

بتميز الاتّصال اللّفظي بالآتي:

- الاقتصاد في الوقت والسرعة في الأداء .
- أفضلية مواجهة المواقف وجها لوجه وبالتالي تيسير عمليّة المشاركة في الفهم والمشاعر.
- تشجيع توجيه الأسئلة و الإجابة عليها.
- زيادة درجة التعليم والمعرفة بأحوال ظروف العمل والعاملين في المؤسسات عن طريق تيسير الكشف عن مواطن الأمور وتوضيح ما خفي منها.
- التدريب على المصارحة في المناقشة .
- تهيئة فرصة المشورة المشتركة في العمل وخاصة في القضايا المستعصية.

2-1-2- مهارات الاتّصال اللّفظي: لخصت ع. رمضان.(2018).ص. 57،61، المهارات فيمايلي :

مهارة الحديث:

تعني مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الايجابية عند اتصاله بالآخرين، ويتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأيا محددا أو موضوعا وهو الطرف المعني بالحديث والمستمع الذي يتلقى هذه الفكرة أو الرأي أو الموضوع ثم السياق الذي يتم فيه الحديث.

نحن نفتقد كثيرا من الوقت والفرص والمال والصداقات والعلاقات الاجتماعيّة بسبب الحديث غير الدقيق والطريقة التي نتكلم بها تدل علينا وتكشف جوانب شخصيتنا وقيمنا وأخلاقنا وذكائنا أكثر مما توضحه طريقتنا في المشي والأكل واللبس والقرار.

مهارة الذات الطبيعية:

احتفاظك الدائم بذاتك الطبيعية و اجتنابك للتكلف هو في حد ذاته دلالة على الرضا والثقة بالنفس وهو في حد ذاته مهارة توازي جميع مهارات الاتّصال وبالرغم من كون هذه المهارة اقرب إلى كونها موقف أو اتجاه إلاّ أنّها تمكنك من التعرف على نقاط ضعفك وتحويلها إلى نقاط قوة.

مهارة المرح والفكاهة في التواصل :

ويقول خبراء التربية إن لم تكن من المهرة في صناعة الدعابة أو رواية النكتة فلا تتصنع ذلك، فالمرح لا ينحصر في ذلك، فقد يظهر مرحك من خلال ابتسامتك ونشاطك ومقدرتك على إظهار حبك للآخرين، كما أن لتعليقاتك الذكية المازحة وتقبلك للمزاح أثرا كبيرا في إظهار روحك المرحة.

مهارة اللباقة مع الآخرين:

اللباقة تعني : فن التحدث مع الآخرين بليونة ولطف وبشكل إيجابي.

2-2- الاتّصال غير اللّفظي (اللّغة غير اللّفظية):

ويشمل لغة الإشارة والحركة والإيماءات وقد اختلف خبراء الاتّصال في تقسيم هذه اللّغة كما أوضح ذلك م. حسن.(د.ت). ص26، فقسمها هارسون إلى أربعة أقسام هي:

. **رموز الأداء**: مثل حركات الجسد وتعبيرات الوجه والإيماءات .

. **رموز صناعية** :مثل الملابس وأدوات التجميل والآلات .

. **رموز إعلامية**: مثل حجم الخط و الألوان والظلال ومدة اللقطة في التلفزيون ونوعها والموسيقى المستخدمة

. **رموز ظرفية**: باستخدام طريقة الجلوس وموقع الجلوس وترتيب الزوار . ويستخدم الاتّصال اللّفظي إلى جانب الاتّصال غير اللّفظي بهدف تأكيد الفكرة وتوضيحها.

وقسم العلماء الاتّصال غير اللّفظي إلى ثلاث لغات أوضحها ح. مكاوي و ل.السيد.(2003).ص. 25:

أولا: لغة الإشارة : وهي من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتّصال بغيره.

ثانيا: لغة الحركة أو الأفعال :وتتضمن الحركات جميعها التي يؤديها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معان أو مشاعر.

ثالثا: لغة الأشياء :ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتّصال، غير الإشارة والأدوات والحركة للتعبير عن معان أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقي، كارتداء لون ملابس ذات لون يقصد به إشعار الآخرين بشيء ما.

2-2-1- خصائص الاتّصال غير اللّفظي :

يمكن تلخيصها كما بينها س. جابر و ن. عثمان.(2003). ص 38-39. فيمايلي:

أولا:إنّ سلوك المرء أو توقفه عن الكلام لا يعني توقف الاتّصال مع الآخرين بل إنّه انتقال من نوع إلى نوع أو نموذج آخر من أنواع الاتّصال الغير اللّفظي، و يمكن الإشارة لأهم خصائص الاتّصال الغير اللّفظي في النقاط التالية :

أولا: أنّه يعبر عن معلومات وجدانية في مقابل تعبير الاتّصال اللّفظي عن معلومات تتّصل بالمضمون وتكون تمازج الاتّصال الغير اللّفظي غير قادرة على إيصال الحب والبغض، والثقة، والموافقة .

ثانيا: إن الاتّصال الغير اللّفظي ينطوي أيضا على معلومات متصلة " بمضمون الرسالة اللّفظية فهو يمدنا بمعلومات لتفسير الكلمات التي نسمعها، وينطبق ذلك على نبرة الصوت والتوكيد..، فضلا أنه يوفر المعلومات التي تفيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشاركة في عمليّة الاتّصال.

ثالثا: أن الرسالة الغير اللّفظية تتميز بصدقها ويحتاج الإنسان عادة إلى نماذج كثيرة للسلوك غير اللّفظي التي يصدرها الآخرين حتى يثق فيهم.

2-2-2- أهمية الاتّصالات غير اللّفظية ووظائفها :

وتتضح أهمية الاتّصالات غير اللّفظية من خلال الشكل التالي التي وضعه فريق العمل بقسم تطوير الذات.(د،ت). ص. 15-16 :

الشكل رقم (2): يوضّح أهميّة الاتّصالات غير اللّفظية ووظائفها.

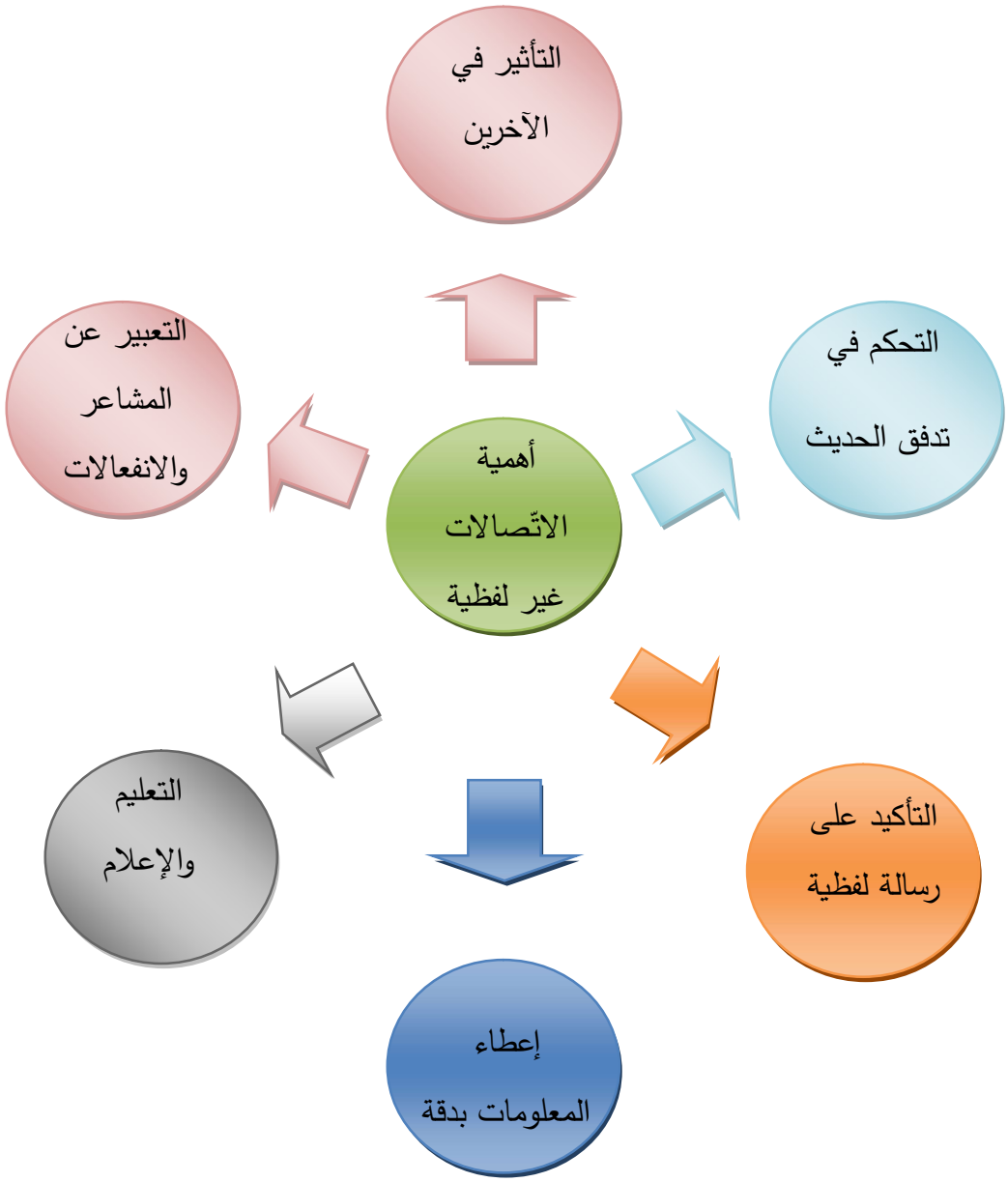

2-3- العلاقة بين الاتّصال اللّفظي والاتّصال الغير لفظي :

هناك علاقة جيدة وقوية بين الاتّصال اللّفظي والغير اللّفظي وقد يستخدم أحدهم ليحل مكان أسلوب أخر أو يكمله، وفيما يلي شرح العلاقات المختلفة كما بينها م. إبراهيم.(1996).ص. 285 :

- **الإحلال** : يحل الاتّصال الغير اللّفظي مكان الاتّصال اللّفظي (إشارة بالرأس أو العينين أو اليدين) بهذه الحركات يفهم الشخص الآخر المقصود من الكلمات .

- **الإكمال** : عند إعطاء معلومات شفهية غالبا ما يصاحبها تعليمات غير لفظية لاستكمال التعليمات الشفوية.

- **التحكم:** مثل استخدام حكم الكرة الطائرة بعض الحركات للسيطرة والتحكم في سير المباراة.

- **التناقض:** من بين أهم العلاقات بين الاتّصال اللّفظي والغير الفظي قد يوجد تناقض بين ما يتكلمه الشخص شفويا وبين حركات جسمه ووجهه من تعابير الاتّصال الغير اللّفظي، إلا أن الاتّصال غير اللّفظي أصدق من الاتّصال اللّفظي.

3- شبكات الاتّصال وفاعليته:

نقصد بشبكة الاتّصال " الناحية التنظيمية المنظمة للعلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة" وهناك أشكال متعددة أوضحها ف. أبو حليمة.(2004). ص. 178-181، ومن هذه الشبكات أهمها:

3-1- شبكة الاتّصالات الأوتوقراطية:

الشكل رقم(3): يوضّح شبكة الاتّصالات الأوتوقراطية:

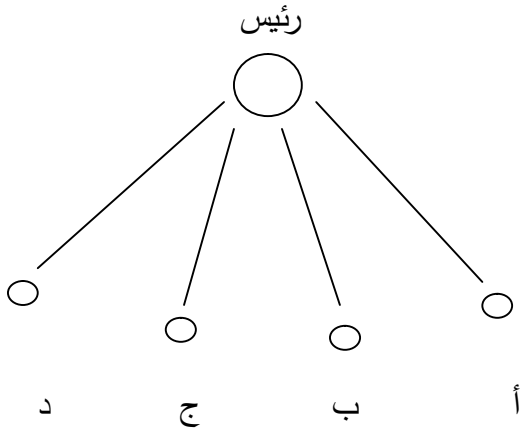

3-2- شبكة اتّصالات اوتوقراطية نسبيّا:

الشكل رقم(4): يوضّح شبكة الاتّصالات الأوتوقراطية نسبيّا:

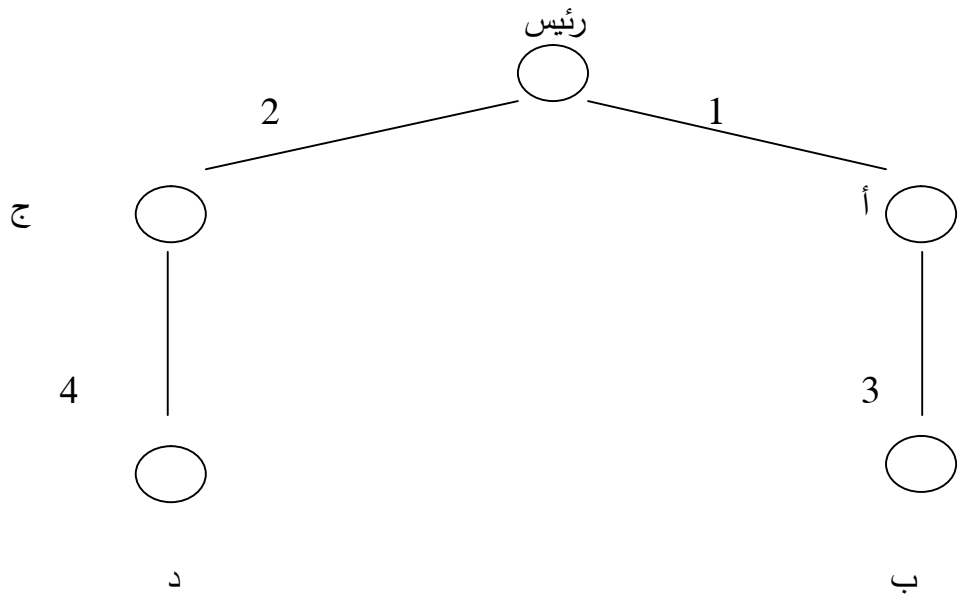

3-3- شبكة اتصالات ديمقراطية:

الشكل رقم (5): يوضّح شبكة الاتّصالات الدّيمقراطيّة.

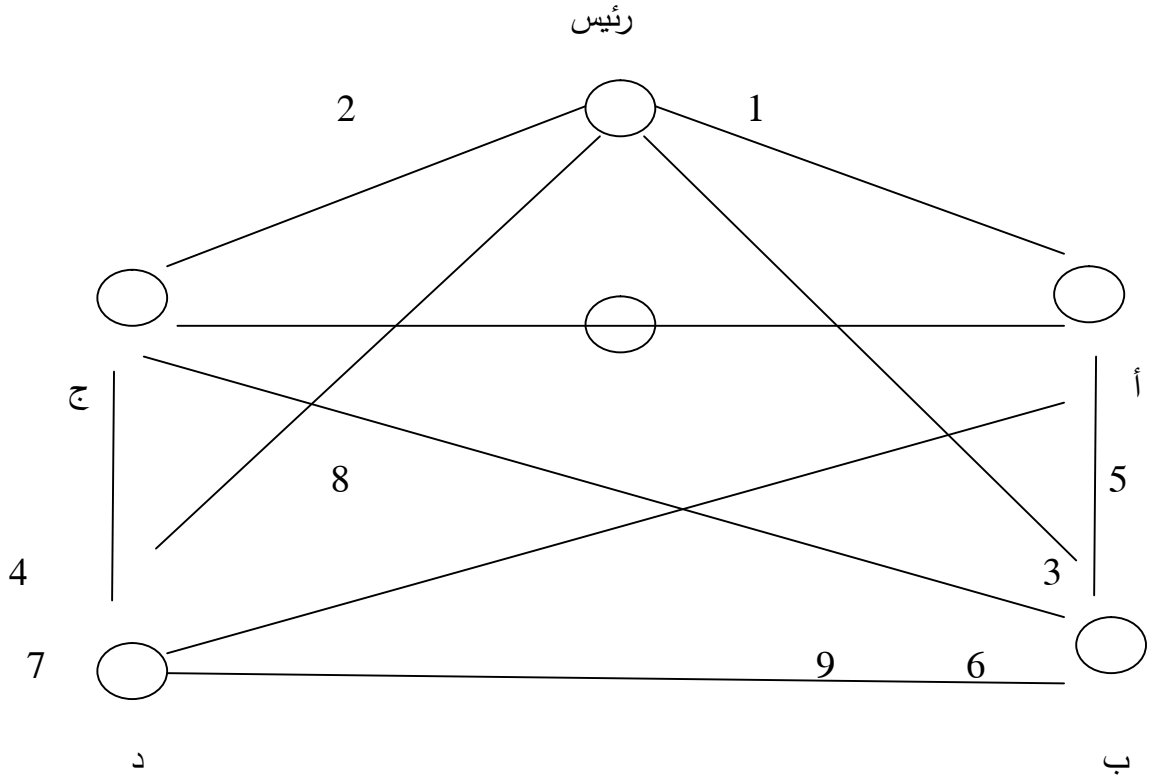

3-4- شبكة اتصالات ديمقراطية نوعا ما:

الشكل رقم (6): يوضّح شبكة الاتّصالات الدّيمقراطيّة نوعا ما.

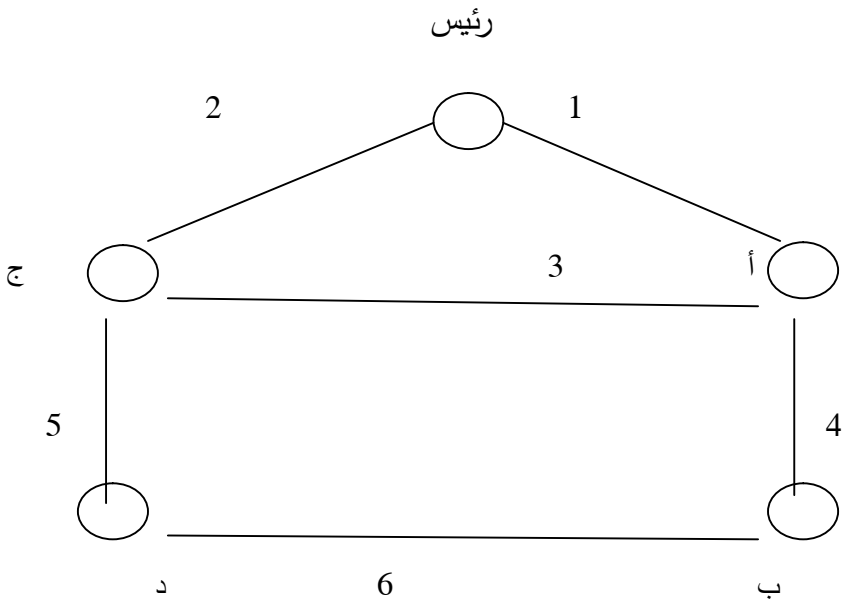

3-5- الفرق بين شبكات الاتّصالات الاتوقراطية والديمقراطية:

الجدول رقم (1): يوضح الفروق بين شبكات الاتّصالات الاتوقراطية والديمقراطية.

الفروق / نوع الاتّصال	طبيعة العلاقة داخل الشبكة	عدد قنوات الاتّصال	نوعية الاتّصالات
الشبكة الأوتوقراطية	علاقة مباشرة بين الرئيس والمرؤوسين . - علاقات مباشرة بين الرئيس وبعض المرؤوسين (أ.ب.ج). - علاقات غير مباشرة مع البعض الآخر (ب.د).	عدد القنوات أقل	وجود اتصال بين جانب واحد(من الرئيس) إلى المرؤوسين وبالعكس.
الشبكة الديمقراطية	علاقات مباشرة بين الرئيس والمرؤوسين	عدد القنوات أكثر	توجد علاقات ذات اتجاهين بين الرئيس والمرؤوسين

3-6- أهم نتائج شبكات الاتّصال:

- إنّ شبكات الاتّصال الأوتوقراطية تؤدي إلى الاستياء أما العمل فقد يكون مرضي أو غير مرض ويتوقف ذلك على القدرة الفنية لرئيس الجماعة.

- إنّ شبكات الاتّصال الديمقراطية تؤدي بشكل حتمي إلى الشعور بالرضا لدى الأفراد أما من حيث إنجاز العمل فإن الآراء عادة ما يكون متوسطا وذلك نتيجة لمحاولة التقريب بين الآراء المتعارضة .

3-7- فاعلية شبكات الاتّصال تساعد على:

- السرعة في إنجاز العمل .

– الدقة في إنجاز العمل.

– التنظيم الداخلي للجماعة .

– القيادة داخل الجماعة .

– الحالة المعنوية داخل الجماعة.

- **فاعلية الاتّصال:**

تتحقق فعالية الاتّصال عندما يتحقق هدفه وذلك إذا توافرت فيه المقومات الآتية والتي أشار إليها م. زويل.(2010). ص. 13.

– فكرة واضحة ومحددة تماماً في ذهن المرسل.

– قدرة هذا المرسل على نقل الفكرة بأسلوب واضح معبر عنها .

– استعداد ومقدرة المستقبل على استقبال الفكرة .

– قدرة المستقبل على استيعاب للمعنى المقصود .

– مقدرة المستقبل على تنفيذ ما جاء بالرسالة وتأثره بها وتفاعله معها.

4– معوقات الاتّصال :

هي العوامل التي تشوّش أو تعيق وصول الرسالة بوضوح، وقد تكون تلك العوائق داخلية أو خارجية أوضحتها أكاديمية التعلم(د.ت).ص. 98. ومنها :

• العوامل المشتتة للانتباه: كأن تحاول فعل شيء آخر أو يجذب انتباهك شخص ما .

• النواحي اللغوية: مثل استخدام المصطلحات الخاصة بمهنة أو حرفة ما أو تخصص معين أو الاختصارات أو الرموز أو نطق الكلمات نطقاً غير سليم أو استخدام لكنة أو لهجة غير مألوفة، فكل هذه النواحي يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم .

• اختلاف العادات والتقاليد بين المرسل والمستقبل.

- اختلاف الإدراك لكل شخص .
- درجة الثقة في المرسل والخبرات.
- الكثير من الألفاظ تحمل أكثر من معنى.
- ازدحام الرسائل: مستوى وضوح الاتّصال بين المرسل والمستقبل.
- المستوى التنظيمي للمرسل أو المستقبل .
- اختلاف اللغات واللهجات والثقافات .
- اختلاف الجنس والتركيبة العمرية .
- أوضاع البيئة (المكان) وسوء اختيار الوقت .
- سوء أو ضعف وسائل الاتّصال.

4-1- معوقات الاتّصال الخاصة :

.معوقات خاصة بالرّاسل: مثل حالته الانفعالية أو العقلية.

. **معوقات خاصة بالرّسالة:** مثل صياغة المعلومات الواردة في الرسالة بشكل غير واضح أو خاطئ يسيء إلى محتوى أو غاية الرسالة

. **معوقات خاصة بالوسيلة:** مثل عدم مناسبة الوسيلة للوقت أو الفرد.

5- الاتّصال كعمليّة اجتماعيّة:

أوضح م. البادي.(د.ت).ص. 19، بأن الاتّصال يعتبر عمليات نفسية واجتماعية ، تقوم عليها كل المعاملات والعلاقات التي تحدث بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. وديناميّة الاتّصال تعنى التفاعل النفسي والاجتماعي الهادف الّذي تتحرك به الأفراد والجماعات والمجتمعات وتتفاعل معا من أجل تحقيق غايات نفسية واجتماعية مشتركة .

والاتّصال ، بهذا المعنى ، ليس مرادفا للتعبير عن الذّات. فالفرد لا يحتاج فقط إلى أن يتكلم ويعبر عن ذاته لكي يفهمه الآخرون ، وإنما يحتاج أيضا إلى أن يستمع إلى الآخرين ليعرف مدى فهمهم لما يقول، ومدى استجابتهم له ، أي أنه يحتاج إلى أن يحدث الفهم المشترك بينه وبين الآخرين.

والاتّصال بهذا المعنى ، يكون القوة التي تشد الأفراد والجماعات إلى بعضها داخل المجتمع الواحد. فعن طريق الاتّصال يؤثر الفرد على الأفراد الآخرين ويتأثر بهم. وعن طريقه يحدث التداخل بين اتجاههم ومواقفهم وآرائهم وأنماط سلوكهم. إنه المحرك للعمليات الاجتماعيّة ، وبه يصبح النّاس كائنات اجتماعية وبدونه لا يرتبط النّاس ببعضهم ، ولا يزاولون معا أية أنشطة مشتركة ، ولا يطورون معا سيطرتهم على بيئتهم.

5-1- المنظور النّفسي الاجتماعي: التواصل كتعبير وتفاعل وتأثير:

أوضح ت. بلعباس و ف. بن مبروك.(2023). ص.41، أنّ المنظور النفسي الاجتماعي كعلم تجريبي في القرن العشرين، والذي لا يزال يهيمن إلى حد كبير على ما يسمى ب "علم الاتّصال"، يضع نظرية الاتّصال كعمليّة للتعبير والتفاعل والتأثير يكون فيها سلوك البشر والكائنات الحية المعقدة الأخرى مظهرا من مظاهر الآليات والحالات والسمات النفسية والتي تنتج من خلال التفاعل مع مظاهر مماثلة لأفراد آخرين مجموعة من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية.

باختصار، التواصل حسب المدرسة النفسية الاجتماعيّة، هو العمليّة التي يتفاعل بها الأفراد ويؤثرون على بعضهم البعض ويمكن أن يحدث الاتّصال وجهاً لوجه أو من خلال الوسائط التكنولوجية ويمكن أن يتدفق من شخص للآخر أو من شخص لجماعة.

5-2- تطوير الاتّصال في العلاقات العامّة:

لكي يكون المتحدث متصلا فعالا وجيدا فان هناك مجموعة من السمات ينبغي أن تتوفر فيه، هذه السمات منها شخصية ومنها صوتية ومنها إقناعيّة وهي كما وضّحتها أ. عميرات.(2019).ص. 40-42 :

- **الموضوعية** : وتعنى قدرة المتحدث على السلوك والتصرف وإصدار أحكام غير متحيزة لعنصر أو رأي أو سياسة أو العدالة في الحكم على الأشياء والتحدث بلسان المصلحة العامة وليس المصالح الخاصة .

- **الصدق:** ويعنى أن يعكس الحديث حقيقة مشاعر المتحدث أفكاره وآرائه كما يعني أن تتطابق أحوال المتحدث مع أفعاله وتصرفاته .

- **الوضوح:** ويعنى القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح من خلال اللّغة البسيطة والمادة المنظمة والمتسلسلة منطقياً .

- **الدقة** : وتعنى التأكد أن الكلمات التي يستخدمها المتحدث تؤدي المعنى الذي يقصده بعناية .

- **الاتزان الانفعالي:** ويقصد به أن يظهر المتحدث انفعاله بالقدر الذي يتناسب مع الموقف وأن يكون متحكماً في انفعالاته.

- **المظهر:** ويعنى أن يعكس مظهر المتحدث مدى رؤيته لنفسه. كما يحدد الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه ويشكلون أحكامهم عنه ويضم المظهر العام النظافة والأناقة الشّخصية، والملبس والمظهر المناسب للحالة وكذلك الصحة النفسية والبدنية .

- السمات الصوتية : تؤثر العوامل الخاصة بالنطق على مدى نجاح المتحدث مثل:

- النطق بطريقة صحيحة .

- وضوح الصوت .

- سرعة الحديث .

- استخدام الوقفات.

- السّمات الإقناعيّة .

- القدرة على التحليل والابتكار .

- القدرة على العرض والتعبير.

- القدرة على الضبط الانفعالي .

- القدرة على تقبل النقد .

- استخدام نغمة سهلة مناسبة لموضوع الحديث وبإيقاع سهل وغير رسمي .

- استخدام اسم الشخص المقابل وحسب نوعية العلاقة بين طرفي الاتّصال.

- استخدام الدعابة والمرح مع مراعاة عدم الدخول في حدود السخرية .

استخدام النماذج والأمثلة .

- القدرة على الإجابة على الأسئلة.

- التحكم في حركات الشفتين والحواجب .

- مراعاة السرعة في الحديث .

- عدم التشنج في حال التحدث بارتجال .

- التحدث بحدود المعلومات التي لدينا حول موضوع الحديث.

- الانتباه إلى ردود أفعال المقابل.

6- أساليب (وسائل) الاتّصال:

إن لمهارة الاتّصال العديد من الأساليب التي يمكن استخدامها للتعبير عنها حيث تنقسم إلى نوعين كما وضحه فريق العمل بقسم تطوير الذات، ي. عثمان وآخرون. (د.ت).ص. 10.

الشكل رقم(7): يوضّح أساليب (وسائل) الاتّصال.

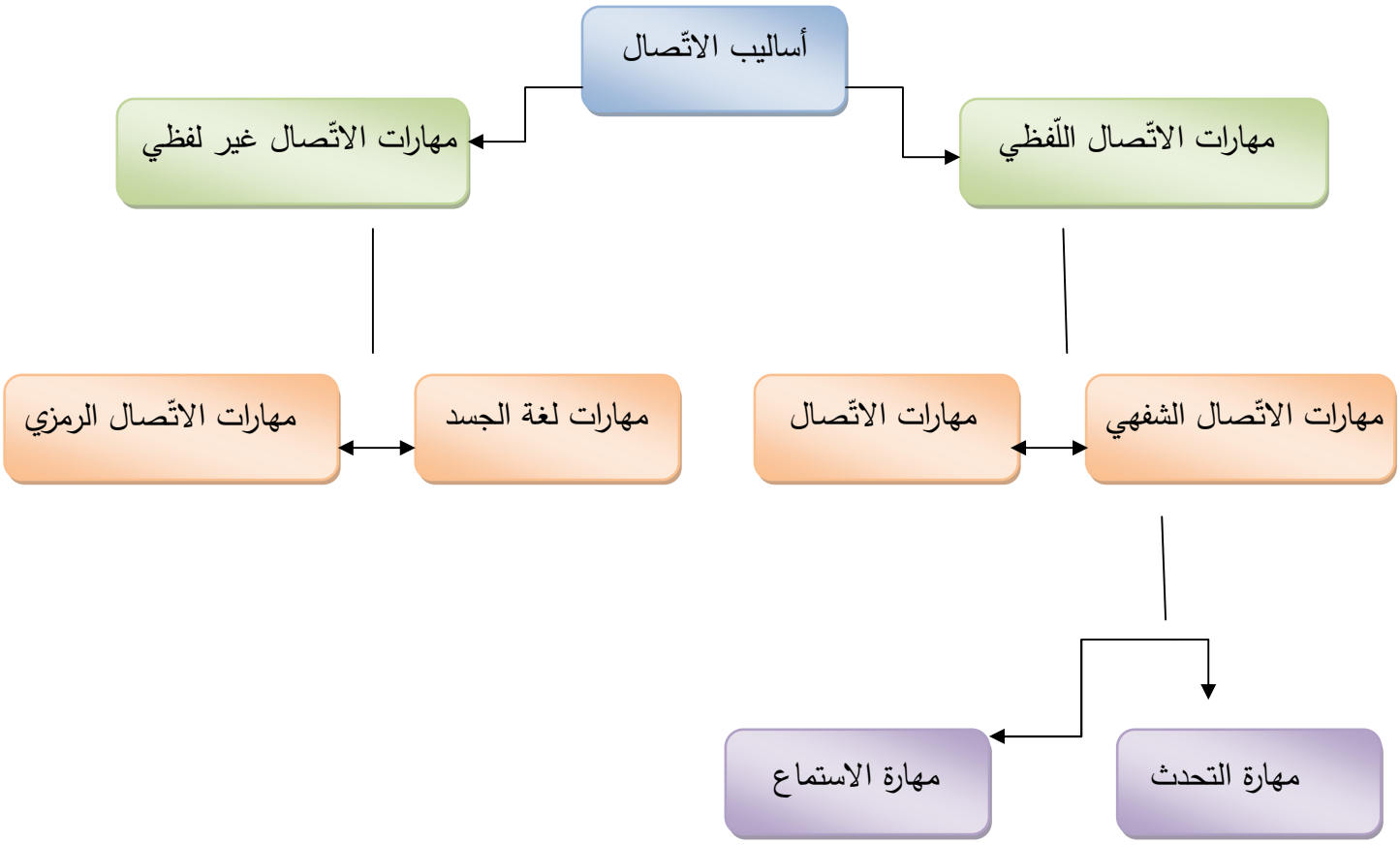

7- مفهوم الاتّصال الرياضي:

تتطلب طبيعة الألعاب الجماعية بحسب س. بولص.(2006).ص.219، إلى عمل مشترك وتعاون بين المدّرب واللاعبين وبين اللاعبين أنفسهم، والذي يعكس نفسه على الأداء وبالتالي على النتيجة. كما أنّ العلاقة بين اللاعبين أثناء المباراة لا تعتمد على التدريب والأداء المهاري المشترك فحسب، لكن من خلال اتصال اللاعبين مع بعضهم أثناء المباراة سواء كان باللفظ أو بالحركة والذي يعد وسيلة هامة لإحداث نوع من التفاهم والتفاعل فيما بينهم لتجاوز الأخطاء والتحفيز للوصول إلى الهدف الذي يسعى إليه الفريق بالفوز والحصول على أفضل المراكز.

إنّ الأندية التي تستخدم قواعد المعرفة والتفكير والاتّصال خلال المباريات تسهم في تحقيق النتائج المنشودة بصورة متميزة وهذا مما يزيد من دافعهم للعطاء ودّقة الأداء، والفرق التي لم تستخدم قواعد الاتّصال المختلفة فقد ظهر أنّ هناك اختلاف واضح في الأداء والدّقة وتحقيق الهدف المطلوب. أيضا أنّ هناك اتصالات تحدث بين اللاعبين أثناء المباراة تؤثر سلبا أو إيجابا على النتيجة ولكن هذه الاتّصالات كانت كثيرة ومتعددة الأنواع إلاّ أنّها غير موجهة نحو اللّعب والنّتيجة بالشكل السليم وهذا ما يدل على أنّ للاتصالات دور فاعل بين اللاعبين خلال المباريات والتي تسهم في تحقيق الانجازات الرياضية والفوز في المباريات.

7-1- العلاقة الاتّصالية بين المدّرب واللّاعب :

هناك أبعاد ثلاثة لعمليّة الاتّصال بيّنهم أ. راتب.(2001). ص. 373-372 :

-**البعد الأول:** يتضمن الإرسال – الاستقبال للرسالة ويلاحظ الكثير من المدّربين – الإداريين يتميزون بالمهارة في إرسال الرسالة – توجيه التعليمات إلى اللاعبين ولكنهم لا يجيدون استقبال الرسالة، مثل الاستماع الجيد إلى اللاعب.

-**البعد الثاني:** الاتّصال يتكون من وسائل غير لفظية، إضافة إلى وسائل لفظية، ومن ذلك ملامح الوجه التي تعبر عن السعادة، أو بعض الإشارات التي تعكس العدوان، أو بعض الأفعال التي تظهر العطف ،إنّ هذه النماذج توضح المقصود بالاتّصال غير اللّفظي، وتقدر الاتّصالات غير اللّفظية بما يزيد على 70% من عمليّة الاتّصال.

إن أغلب النّاس يحاولون إظهار المزيد من السيطرة على جوانب الاتّصال اللّفظي أكثر من الاتّصال غير اللّفظي، وهذا الأمر يحدث بالنسبة للمدّربين وحيث إنّ المدّرب غالبا ما يكون تحت الملاحظة من قبل اللاعبين والإداريين والآباء والجمهور فإنه يجب أن يهتم كذلك بالاتّصال غير اللّفظي.

-**البعد الثالث:** يتضمن كلا من المحتوى (Content) والانفعال (Emotion) ويعني المحتوى مادة الرسالة، بينما الانفعال يعني كيف تشعر بالنسبة لها .هذا، ويعبر عن المحتوى عادة بشكل لفظي، بينما التعبير عن الانفعال يكون غير لفظي

8- الوصايا العشر للاتصال الجيد:

هناك العديد من الوصايا لتحقيق الاتّصال الجيد حسب م. أبو النصر.(2009). ص 47، نذكر منها:

اولا: حدد أهدافك بوضوح من عمليّة الاتّصال

ثانيا: حدد بدقة إلى من تتحدث (المستقبل).

ثالثا: قم بإعداد الرسالة بشكل سليم وكامل.

رابعا: اختر الوسيلة المناسبة لعمليّة الاتّصال.

خامسا: ليكن اتصالك وجهاً لوجه لتفادي سوء الفهم.

سادسا: استخدام لغة بسيطة وواضحة.

سابعا: لاحظ لغة الجسم Body Language لدى المستقبل.

ثامنا: تابع ردود أفعال المستقبل.

تاسعا: كن منصتا جيدا.

عاشرا: اختر الظروف المناسبة لعمليّة الاتّصال.

وفي الأخير نستخلص مما سبق ذكره في الفصل أن الاتّصال ظاهرة إنسانية اجتماعية ليست قاصرة على مجتمع أو عصر دون آخر، حيث إنّ معظم أنشطة الإنسان الشّخصية والاجتماعيّة والاقتصادية

والسياسية تعتمد على ما يتمتع به من قدرات اتصالية بالآخرين، وهذه الظاهرة موجودة منذ بداية الخلق، ولكن نظراً لما يتمتع بـه المجتمع المعاصر من آليات تقنية و أدوات تكنولوجية هائلة فقد أطلق الكثير على هذا العصر تحديدا عصر الإنسان الاتّصالي.

ويجرى الاتّصال عمليا، من خلال تبادل معلومات اجتماعية والمعلومة الاجتماعيّة هي التي تكوّن أولا وأخيرا مضمون الاتّصال. وعن طريق الاتّصال يتم تعليم الأجيال الجديدة، وتنقل الخبرات والأفكار، وكلما تطورت الحياة كلما تطورت معها وسائل الاتّصال، إذ بدأت وسائل الاتّصال بالإشارات والحركات والرقص كلغة مشتركة للتفاهم بين النّاس، ومع تطور الحياة استخدمت الكلمة المكتوبة والمسموعة واستطاع الإنسان بما لديه من عقل أن يطور وسائل اتصاله بغيره.

الفصل الثاني:

العلاقات الاجتماعية

يمر الفرد خلال تنشئته الاجتماعيّة المتعدّدة بانتسابه لعدّة جماعات، أولها جماعة الأسرة ثم جماعة اللّعب مع الأصدقاء، ثم المدرسة ثم جماعة الهوايات الخاصة والجماعات الرياضية، الدينية، السياسية، المنظمات الاجتماعيّة والاقتصادية. كل هذه الجماعات تكسب الفرد خبرات ومهارات في المواقف المختلفة خلال تفاعله الاجتماعي. وعليه فكثيرا ما تقاس شخصية الفرد ونضجه بالجماعات التي ينتسب إليها في المجتمع .

تعتمد العلاقات الاجتماعيّة جميعها على التّفاعل الاجتماعي القائم بين الأفراد والجماعات، وهناك أسس عديدة وطرق متنوعة التي تساعد تلك العلاقات الاجتماعيّة وتنميها وتقويها أو تضعفها، كما تعتمد على نوعية الاتّصال الاجتماعي داخل الجماعة، وتلعب الميول، الإتجاهات والرغبات التي يحملها الأفراد دورا مهما في تلك العلاقة.

يقترن نجاح الفرد في حياته الاجتماعيّة إلى حدّ كبير بقدرته على إقامة علاقات اجتماعيّة سوية، قائمة على التّأثير والتّأثر، في إطار ديناميكيّة جماعية محددة تمكنه من إشباع حاجاته النّفسية والاجتماعيّة. ومن المسلّم به أنّ الجماعات الإنسانيّة تبقى وتقوم لإرضاء حاجات الناس، عن طريق تفاعلهم وتعاونهم، فلا يمكن أن يتحقق للإنسان الشعور بالأمن و الرضا و الحب و الصداقة، إلا في الجماعات.

1- ماهية العلاقات الاجتماعيّة:

1-1- مفهوم العلاقات الاجتماعيّة:

هي عبارة عن مفهوم لفظي مركب من كلمتين بحسب م. حجاب.(د.ت). ص.36، الأولى العلاقات، والعلاقات جمع علاقة والعلاقة بالفتح هي الربط بين موضوعين أو أكثر، وبذلك فالعلاقات هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك، والاستجابة شرط أساسي لتكوين علاقات اجتماعيّة.

وعرف "أحمد زكي بدوي" العلاقات الاجتماعيّة بحسب ما نقله ع. آيت مهدي.(2009). ص.118، بأنّها: صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون،

وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد ينطوي على خلق جو من الثقة والاحترام المتبادل والتي تهدف إلى رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة إنتاجيتهم.

وهناك من يعرف العلاقات الاجتماعيّة نقلا عن س. معاوي.(2009). ص. 13، بأنّها: "تفاعل فرد معين مع أفراد آخرين متأثرا بهم ومؤثرا فيهم، وهذه العلاقة قد تكون واضحة أو خفية، أولية أو ثانوية مباشرة أو غير مباشرة.

ومن التّعاريف السّابقة يتضح لنا أن أي تفاعل اجتماعي سواء كان بين (فرد وفرد) أو (فرد وجماعة) يسمى علاقة اجتماعيّة، وهذا ما يحدد فيما بعد العمليات الاجتماعيّة المكونة للعلاقات الاجتماعيّة للأفراد داخل الجماعات أو المجتمعات ككل.

في هذا الصدد يشير الكثير من المهتمين والمنشغلين بهذا الموضوع، إلى أن تداخل وتشابك وتعقد الحياة الاجتماعيّة هو سبب كاف لجعل مفهوم العلاقات الاجتماعيّة يعتبر من أعقد وأصعب المفاهيم في السوسيولوجيا، ورغم ذلك لابد من تحديده. كما تعرف العلاقات الاجتماعيّة بأنها:" نسق من التّفاعل المنظم بين شريكين على أساس خطة محدودة".

أما زنانيكي فيعرفها على أنها:" نسق معين ثابت يشمل طرفين (سواء كانا فردين أو جماعتين) تربطهم مادة معينة أو مصلحة أو اهتمام معين، أو قيمة معينة تشكل قاعدة لتفاعلهم، إلى جانب أنها نسق معين من الواجبات والمسؤوليات، أو وظيفة مقننة للطرفين بحيث يكون كل طرف ملزم بأدائها نحو الطرف الآخر".

1-2- الأساس النّفساني للحياة الاجتماعيّة:

أشار م. جنزبرغ.(1934 /2022). ص. 65، أنّه في كل العلاقات الاجتماعيّة يتداخل عنصران متعارضان من عناصر الطبيعة البشرية تداخلا وثيقا. فأحد هذين العنصرين يتميز قبل كل شيء بأنه اتجاهي توكيدي Assertive فهو يتوقع المعارضة من كل جانب ويتأهب لمقاومتها، ومن السهل أن يندفع إلى النضال إذا ما استثير. أما العنصر الآخر فيتميز بأنه لين رقيق، يصبو إلى الاتّصال بالآخرين، ويستجيب لهم وينشد

استجاباتهم. ولقد عبّر "كانت" تعبيرًا رائعًا عن هذا الامتزاج بين المتعارضات في قوله: "الروح الاجتماعيّة غير الجماعية للإنسان Ungesellige Geselligkeit .وقد اعتقد "كانت" أن هذا التعارض هو نفسه الذي يعين على إيقاظ قوى الإنسان، والتغلب على جموده، وعلى أن يكتسب الإنسان لنفسه، خلال سعيه وراء القوة، مكانة بين أقرانه الذين لا يمكنه أن يعيش معهم في سلام، ومع ذلك لا يمكنه أن يعيش بدونهم على الإطلاق». ولولا هذه المقاومة لظل التنافس المرير على الوجاهة، والرغبة الجامحة في الكسب والقوة والقدرات الطبيعية للإنسان لظلت هذه كلها على حالها من الخمول. وسواء قبلنا هذا الرأي القائل بأن الصراع المتبادل هو الحافز إلى التقدم أم لم نقبله فعلينا أن نسلم بأن تأكيد الذات وحب العدوان هما عنصران أصليان في الطبيعة البشرية يختلطان بطرق متنوعة دقيقة لا حصر لها بالعناصر المضادة، عناصر الخضوع والسعي إلى المشاركة. ولا شك أن من أول مهام علم النفس الاجتماعي أن يُفسر هذه الثنائية في الطبيعة البشرية، وما لها من أصداء في الحياة الاجتماعيّة .

1-3- العلاقات العامّة والعلاقات الاجتماعيّة:

أوضح ش. شيبة.(2016).ص. 38-40، أنّ العلاقات العامّة هي فن دراسة التّعاملات والاتّصالات والعلاقات ما بين الأفراد المكونين لجمهور المؤسّسة سواء على المستوى الدّاخلي أم الخارجي، ولتلك العلاقات الّتي هي سمة التّجمعات الإنسانيّة جوانب عديدة اجتماعيّة وثقافية وإنسانيّة وغيرها، ومهمة العلاقات العامّة إيجاد الانسجام والتوازن بين تلك الجوانب لتجنب الصراع وعدم التكيف والاغتراب الذي قد ينشأ داخل التنظيمات ،والعلاقات العامّة باعتبارها تهتم بدراسة الجوانب الاجتماعيّة للسلوك بهدف إقامة علاقات إيجابية بنّاءة تتصل بالعلاقات الاجتماعيّة أيما اتصال، ولكن ينبغي الفصل فيما بين المسميات بحيث لا ينظر للعلاقات الاجتماعيّة والعامّة كمترادفين . ويقصد بالعلاقات الاجتماعيّة الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وتنشأ من طبيعة اجتماعاتهم وتبادل مشاعرهم، واحتكاك بعضهم بالبعض الآخر ومن تفاعلهم في المجتمع وتهتم العلاقات الاجتماعيّة بالسلوك الاجتماعي الذي يكشف عنه التّفاعل بين أعضاء الجماعات بهدف تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعيّة وهو

ما يطلق عادة "أسلوب عمل الجماعة"وتعتبر الفئة الاجتماعيّة أصغر وحده يحدث فيها التّفاعل بين الفرد والآخرين، ويرى "ديرل" أن هناك نوعين من العلاقات :

أولا: علاقات إيجابية: وهي تلك التي تؤدي إلى الوفاق والانسجام بين مصالح الأفراد داخل الجماعة الواحدة أو تجمع بين مصالح الجماعات الخارجية الأخرى وتسمى بالعلاقات الجمعية" أو العلاقات البناءة .

ثانيا: العلاقات السالبة: وتتمثل مظاهرها في الصراع والخلاف، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقويض التنظيم الاجتماعي .

كما تهتم العلاقات العامّة بدراسة العلاقات الاجتماعيّة بشقيها السلبي والإيجابي، حيث توجد تلك النوعية من العلاقات في كل المجتمعات، وتستخدم العلاقات العامّة المنهج العلمي في قياس تلك العلاقة للوصول إلى أفضل وسائل التوجيه للتقليل من خطورة الآثار السلبية لتلك العلاقات، وتتضمن العلاقات العامّة في نشاطها جانباً إجتماعياً، وإنسانياً، وأخلاقياً، وإتصاليّاً وكلها في المحصلة تؤدي إلى إنجاح العلاقات في أدائها لدورها.

1-4- أنواع العلاقات الاجتماعيّة:

توجد عدّة أنواع من العلاقات الاجتماعيّة من منظور ن. كاظم و ع. محمد.(2019). ص344- 346، منها علاقات تكون حسب التّفاعل وأخرى حسب التنظيم وأخرى حسب الانتماء وأخرى حسب الدوام وهي :

- **العلاقات الاجتماعيّة حسب التّفاعل الاجتماعي وتتمثل بالآتي:**

أولا: علاقات اجتماعيّة أولية: هي علاقة الوجه للوجه أو هي علاقة مباشرة تنشأ عن طريق الاتّصال بين عدد محدد من الأفراد.

ويذهب " كولي" إلى أن هذه العلاقات تقوم بصفة أساسيّة على علاقة المواجهة المباشرة، كما يؤكد أيضاً في دراسته التفصيلية للعلاقات الأوّلية بأنها تعد الخلية الأولى لتكوين المجتمع، كعلاقة الرفقة أو العائلة فهي أولى

علاقة تربط الفرد والمسؤولة عن تكوين شخصيته واكتسابه قيما ومعايير وخبرات الجماعة التي ينتمي إليها عبر طريق هذه العلاقة.

ثانيا: علاقات اجتماعيّة ثانوية: هي علاقة غير مباشرة تحكمها مجموعة من القواعد الموضوعية والنظم واللوائح التي تحددها الجماعة وذكر العالم "تونيز" بأن العلاقات الثانوية تؤدي إلى رفع روح العداء بين الأفراد والجماعات والشعوب وتنشر الحسد والضغائن والكراهية وتقوي عوامل الصراع وتوسع من نطاق القوى الطبقية الاجتماعيّة ويرجع إليها معظم أسباب الحروب والانقلابات والثورات وانتشار الانحرافات والتيارات الهدامة في قلب كل جماعة .

- **العلاقات الاجتماعيّة حسب النّظام وهي:**

أولا: علاقات اجتماعيّة رسميّة: هي تلك العلاقات التي تحدث بين شخصين أو أكثر يحددها إطار قانوني رسمي وغالبا ما يكون هذا القانون يخدم القوى الاجتماعيّة وتتميز هذه العلاقات بعدّة مميزات وهي :

- ❖ أنّ هذه العلاقات تحد من طبيعة الأدوار الاجتماعيّة للأفراد وعلاقاتهم بالآخرين .
- ❖ أنّ هذه العلاقات الاجتماعيّة يحكمها القانون الرسمي وغير الرسمي.
- ❖ أنّ هذه العلاقات تتميز بصفة الاستمرارية والتي تكون طويلة الأمد.

ثانيا: علاقات اجتماعيّة غير الرسميّة : هي تلك العلاقات التي تحدث بين الأشخاص والتي لا يحدها الإطار القانوني الرسمي، وإنما يحدها اتجاهات وقيم وعادات وتقاليد ومعايير عرفية وغالبا ما تكون هذه القوانين العربية تتغير بفعل العوامل الاجتماعيّة التي تحدث بالمجتمع.

- **العلاقات الاجتماعيّة حسب الانتماء الاجتماعي تتمثل بالآتي :**

أولا: علاقات اجتماعيّة أفقية: هي تلك العلاقات التي تحدث بين الجماعات الاجتماعيّة المتمثلة بجماعات الأصدقاء وزملاء العمل.

ثانيا: علاقات اجتماعيّة رأسية: هي تلك العلاقات التي تحدث بين شخصين أو أكثر يختلفون في مراكز اجتماعيّة كأصحاب المراكز العليا والدنيا، فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد غالباً ما يتم تحديد علاقاته ومسؤولياته اتجاه الجماعة التي ينتمي لها.

ثالثا: علاقات اجتماعيّة عنصرية أو أثنية: تتخذ هذه العلاقات أشكال مختلفة تتراوح ما بين التوافق والتعايش السلمي إلى التنازع والصراع والعنف حيث توصل كل من جورج سمبسون و وينجر في دراستهما الطبيعية للعلاقات العنصرية والأثنية إلى تحديد الأنماط الأثنية في العلاقات الاجتماعيّة وهي:

- ❖ **التمثيل:** إن التمثيل يحدث عندما تتخلى أقليه جماعية عن خصائصها الثقافية المميزة لها وقبول تلك السمات المميزة للجماعة المسيطرة وقد يحدث ذلك طوعا أو بالإكراه.
- ❖ **التعددية** : هي حالة تساعد الجماعات على حفظ هويتها الثقافية الخاصة بها وولائها لجماعات أخرى وتسود حالة التعددية في الأنظمة الديمقراطية التي تتعايش فيها عدّة قوميات فرعية .
- ❖ **التبعية والاستغلال** : قد يتخذ الاستغلال والتبعية عدّة أشكال أكثر بشاعة هي الاستعمار الذي يحدث بسبب جماعات الغزاة وسيطرتهم على الشعوب النامية والمتخلفة ويحاولون فرض ثقافتهم ومؤسساتهم عليها.
- ❖ **العزلة العنصرية:** هي عزلة الجماعة العنصرية أو الأثنية عن باقي أفراد المجتمع الأصلي والنظر إليها نظرة دونية على اعتبارها أنها منحطة فطريا وحرمانها من حقوقها المدنية والاجتماعيّة والسياسية.

- **العلاقات الاجتماعيّة حسب الدوام:**

أولا: علاقات اجتماعيّة طولية الأجل:هي العلاقات التي تكون نموذج للتفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة معينة من الزمن وتؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعيّة الثابتة وتعد علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الأب والابن من العلاقات الاجتماعيّة طويلة الأجل.

ثانيا: علاقات اجتماعيّة قصيرة الأجل :هي نموذج التّفاعل المتبادل الذي لا يستمر، إلا فترة قصيرة من الزمن، كما هو الحال بالنسبة لقائد السيارة الذي يريد إقناع رجل الشرطة بأنه لم يكن مخطئا ومن الأمثلة الأخرى التحية العابرة بالطريق والعلاقة بين البائع والمشتري.

1-5- مدارج العلاقات عند الكائنات الحية:

أشار ف. السيد.(1954). ص 74-77، بأنّه أدت الدّراسات الّتي قام بها بارك R E. Park و بيرجس E .W Burgess وروتر E. B.Reuter. وهارتC.W HaRT ، إلى تقسيم مدارج العلاقات عند الكائنات الحية إلى خمسة مستويات ، تبدأ بعلاقات عرضية ، تليها علاقات طفيلية ، فعلاقات عامة ، فعلاقات متبادلة ، ثم تنتهي بالعلاقات الاجتماعيّة الصحيحة وسنحاول في السطور التالية تبيان الصفات الأساسيّة لكل مستوى من مستويات هذه العلاقات، موضحين كل نوع بأمثلة عدّة تقربه إلى الأذهان ، و برسم تخطيطي يبين عناصر كل علاقة.

- العلاقات العرضيّة :

يتصف هذا المستوى من العلاقات بخلوه من المؤثرات الثابتة المحدودة ، وتعتمد هذه العلاقات على الصدفة العابرة، ومن أمثلتها الحشد الضخم من الناس الذي يسير في الطريق العام ولا يكاد يحس أفراده بأية صلة ما تجمع بينهم وبين بعضهم بعضا.

الشكل رقم (8): يوضّح العلاقات العرضيّة.

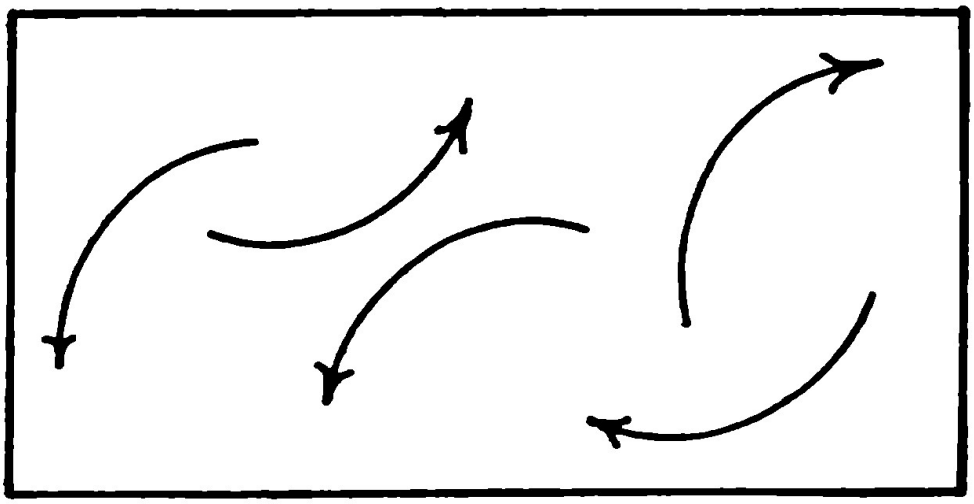

- العلاقات الطفيليّة :

قوام هذا النوع من العلاقات اعتماد كل فرد على آخر اعتمادا كليا أو ما يقرب من الاعتماد الكلى . ومن أمثلتها تطفل الأطفال على آبائهم . والشحاذين على المحسنين ، واللصوص على ضحاياهم . وقد تكون هذه الصلة الطفيلية قريبة إلى النفس عزيزة عليها ، كعلاقة الآباء بأبنائهم . وقد يصاحبها النفور أو الخوف في صورها وأشكالها المختلفة.

الشكل رقم (9): يوضّح العلاقات الطفيليّة.

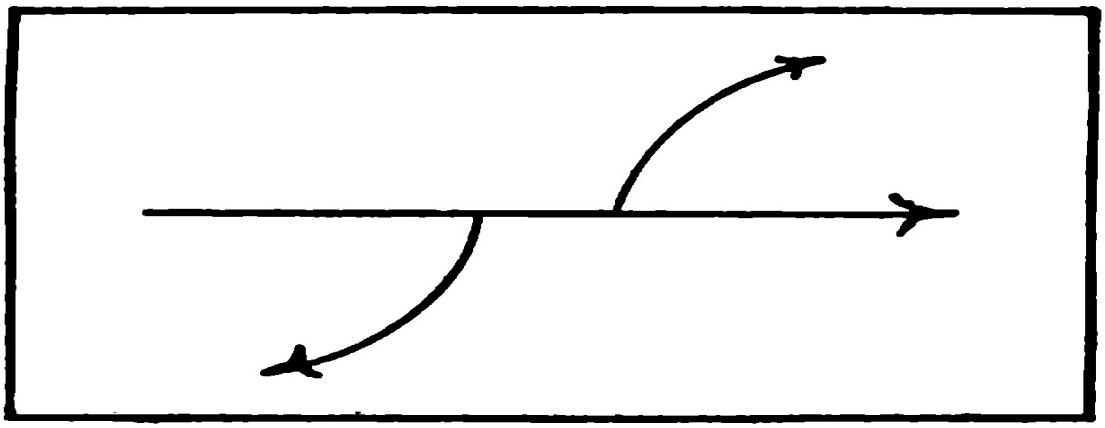

- العلاقات العامّة :

يبدو هذا المستوى في كل علاقة عابرة لا تنطوي على حق الفرد أو واجب عليه.

ولا تقوم علاقات هذا النوع على التعاون الحقيقي بين الأفراد ولا على الخصومة والتنابذ ، لكنها تقوم على بعض الاتجاهات النفسية . ومن أمثلتها العلاقات التي تنشأ بين زملاء الرحلة خلال أحاديثهم العابرة ، و بين نزلاء الفندق الواحد حينما يتعاونون، و بين رواد المقهى حينما يتناقشون.

الشكل رقم(10): يوضّح العلاقات العامّة.

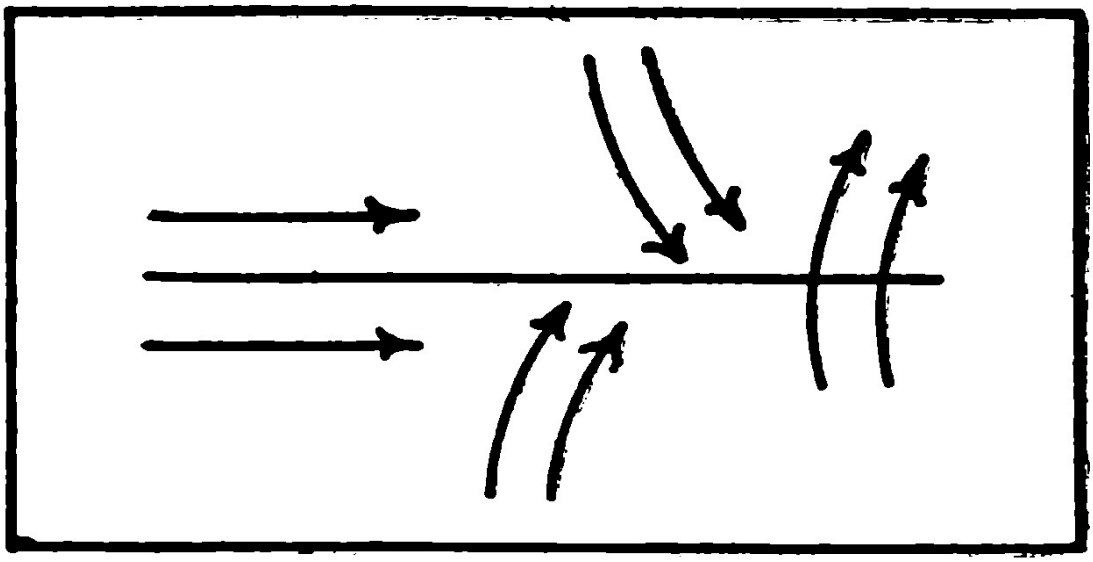

- العلاقات المتبادلة :

يقوم هذا المستوى من العلاقات على بعض الاتجاهات النفسية المتبادلة التي تؤدى إلى المنفعة المشتركة . وتتميز بنوع خاص من التفاهم والارتباط بين الأفراد . ومن أمثلتها علاقة الخادم برب البيت . وعلاقة العامل بصاحب المصنع . وتلك العلاقات لم يكتمل نضجها بعد ولم تبلغ بمستواها مستوى العلاقات الاجتماعيّة الصحيحة.

الشكل رقم (11): يوضّح العلاقات المتبادلة.

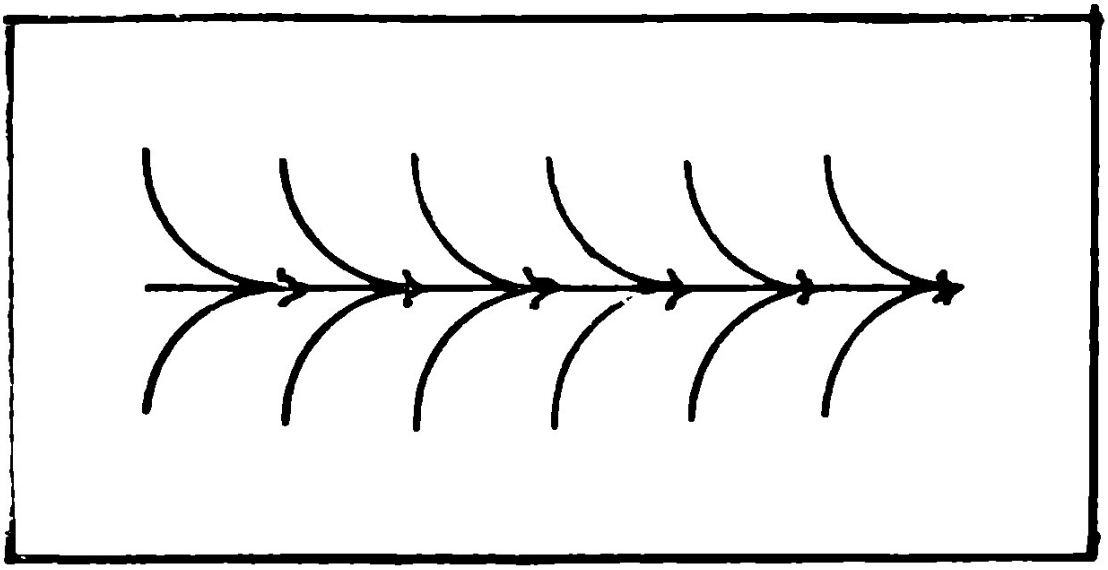

- **العلاقات الاجتماعيّة :**

يبلغ مستوى العلاقات ذروته وغاية مرتقاه حينما يصل إلى المستوى الاجتماعي الصحيح . ذلك لأن العلاقات الاجتماعيّة تقوم على تأثر الفرد بالآخرين وعلى تأثيره فيهم وعلى تفاعله الدائم مع الثقافة التي تهيمن على المجتمع .

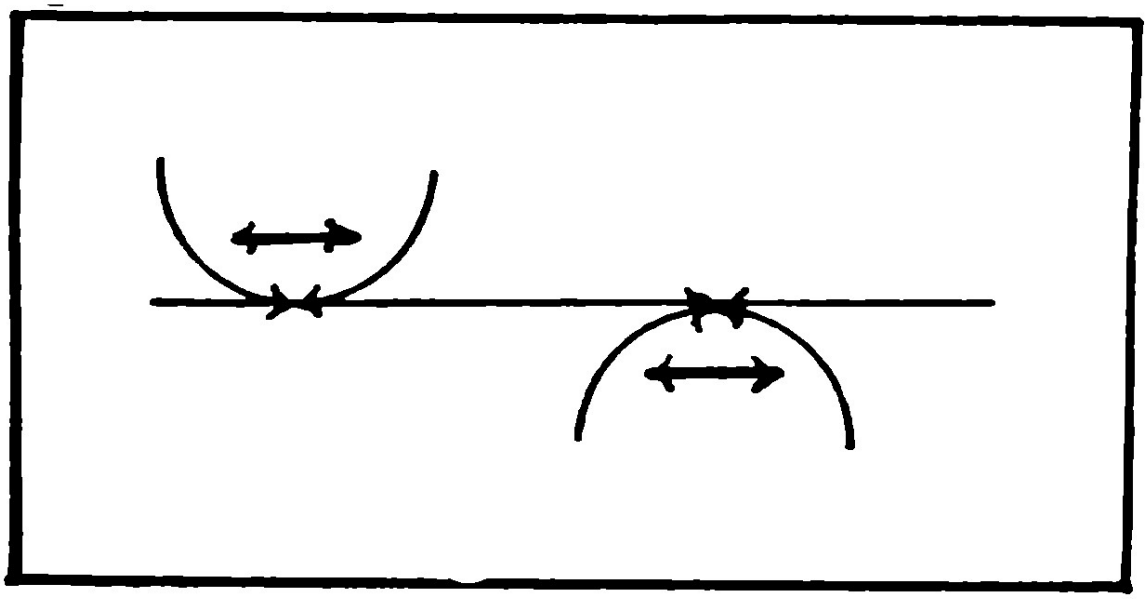

الشكل رقم (12): يوضح العلاقات الاجتماعيّة:

1-6- الاتجاهات النظرية للعلاقات الاجتماعيّة:

اختلف العلماء والمفكرون بحسب ما أشار إليه ع. فكرة.(د.ت). ص. 532-534، حول الرؤية النظرية التي يمكن من خلالها دراسة العلاقات الاجتماعيّة، فهناك من يؤكد على ضرورة دراستها من جانب سوسيولوجي كونها من المكونات الأساسيّة للمجتمعات البشرية، ومن دون شبكة العلاقات الاجتماعيّة لا يمكن الحديث عن المجتمع، وهناك من يفضل دراستها من جانب سيكولوجي بالعودة إلى الدوافع والحاجات النفسية التي تميز الفرد عن غيره من المخلوقات.

إن العلاقات الاجتماعيّة تتعدد وفقا لطرفين أساسين هم الأفراد والمجتمع وكلاهما يؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعيّة، حيث تعددت الاتجاهات المفسرة للعلاقات الاجتماعيّة، واختلفت آراؤها واتخذت كل منها منحى يفسر طبيعة هذه العلاقات، حيث يؤكد الاتجاه التأويلي على أن الفرد أسبق في الوجود من المجتمع، فالفرد يكون مجموعة صغيرة ثم جماعات كبيرة ثم مؤسسات عديدة ومتنوعة حسب الطبيعة الوظيفية التي تخدم المجتمع، حيث تتكامل هذه الوظائف ويؤثر بعضها على البعض.

في حين يرى الاتجاه البنائي الاجتماعي الواقعي أن المجتمع هو الذي يتحكم في الفرد وذلك حسب مطالبه، فالمجتمع تحكمه عادات وتقاليد ومعايير ومختلف الأحكام والقوانين التي تضبط العلاقات الاجتماعيّة وتجعل الفرد ملزم بالتقيد بهذه القوانين ودون الخروج عن هذا الإطار الذي يحاول وضع العلاقات الاجتماعيّة في حكم المجتمع الذي تحكمه خصائص معيّنة، وذلك حسب طبيعة المجتمع.

كما يرى الاتجاه التوفيقي أن البناء الاجتماعي والفعل الإنساني مكملين لبعضهما البعض ولا يمكن أن يتحكم طرف في الآخر، حيث أن المجتمع يحتاج إلى مجموعة من الأفراد لإنشاء نشاط معين سواء مؤسسات أو غيرها كما أنّ الأفراد لا يمكن لهم أن يشكلوا علاقات اجتماعيّة دونما وجود بناء اجتماعي الذي بدوره يضبط تواصل العلاقة وتدعيمها بمختلف الوسائل المادية والثقافية التي غيابها حتّما يؤثر على أداء الفعل الإنساني ويحبط عملية استمرار العلاقات الاجتماعيّة.

لذلك يمكن القول أن الفعل الإنساني الذي مصدره الفرد والبناء الاجتماعي الذي مصدره المجتمع لا يمكن لهما أن يستقلان عن بعض ولا يمكن أن يستمر طرف في غياب الطرف الآخر لأنهما مصدران مهمان لتكوين العلاقات الاجتماعيّة واستمرارها في المجتمع.

2- العلاقات الشخصيّة وأنماطها:

العلاقات الشخصيّة كما أوردها أ. مسعود.(2011). ص. 234-237، أكثر أنواع العلاقات الاجتماعيّة دلالة في حياة الأشخاص وأكثرها تأثيرا في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم.

2-1- تمييز العلاقات الشخصيّة عن غيرها من العلاقات الاجتماعيّة:

تسمى العلاقات الشخصيّة كذلك لأنها تحدث بين أشخاص (قرابة – زواج – صداقة مثلا)، ولتمييزها عن غيرها من العلاقات الاجتماعيّة كعلاقات جماعة أو فئة اجتماعيّة بأخرى.

2-2- العلاقات الشخصيّة كظاهرة إنسانيّة عامّة:

يتباين متوسط عدد أصدقاء الفرد من مجتمع إلى آخر، لكن الصداقة ظاهرة إنسانيّة عامة. ويقال هذا في أنماط وقواعد الارتباط بين أفراد الجنسين، وفي كل أنواع العلاقات الشخصيّة. والعلاقات الشخصيّة ليست ظواهر جامدة. فقد تتغير علاقات الشخص عبر حياته، وقد تكون تلك العلاقات مصدر سعادة عظيمة وقد تكون مصدر ضغوط متنوعة، والعلاقة الواحدة قد تكون أحيانا مصدر أهداف الفرد ودافعيته، وهي نفسها قد تكون أحيانا مصدر ألم وشكوك ذاتية لدى أطرافها عن مدى أهميتها، ومع هذا فالناس يعيشون مع بعضهم، ويعتمدون على علاقاتهم الشخصيّة بطرق مختلفة ولحاجات متعددة. وهناك اتفاق عام على أن الكثير من نشاطات الفرد يتعلق بتكوين العلاقات واستمرارها.

2-3- دور العلاقات الشخصيّة في الصحة والتكيف:

وعلى الرغم من الأسس البيولوجية لبداية خبرات اتصال الفرد الإنساني بالآخرين إلا أن علاقاته الشخصيّة ، وفي سن مبكرة جدا تحكمها البناءات والعمليات النفسية في مواقف التّفاعل .

تتراوح أحداث الحياة الضاغطة من المنغصات اليومية إلى سوء التفاهم الشخصي في محيط الأسرة أو العمل، إلى أعباء المعيشة ومتطلبات الحياة، إلى أحداث مثل فقد الأعزاء أو الطلاق أو الديون أو الطرد من العمل، الخ . وتشير نتائج دراسات أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالمشكلات الجسمية إلى الآثار السلبية لأحداث الحياة الضاغطة على الصحة، ودور المساندة الاجتماعيّة في التخفيف من تلك الآثار. وتتأثر صحة المرء العقلية بالعلاقات الشخصيّة كما تتأثر بها صحته الجسمية فقد وجدت دراسة لعينة كبيرة أن العلاقات الشخصيّة التي توفر المساندة تخفف من تأثيرات أحداث الحياة الضاغطة، فارتباط الفرد مع الآخرين بعلاقات توفر له المساندة في مواجهة صعوبات الحياة له علاقة قوية برضاه عن حياته، وبصحته الجسمية ومقاومته للأمراض، وبصحته العقلية وبأدائه كعضو في المجتمع.

3- عوامل نشوء الوحدة واستمرارها: يعتمد الفرد عاطفيا ومعلوماتيا على الآخرين بطريقتين مترابطتين، ويتجسد الاعتماد العاطفي فيما يوفره ارتباط الفرد بالآخرين من حاجات جسمية ونفسية فالطفل يتعلم في سن مبكرة أن يربط بين وجود الآخرين ومشاعر الراحة والطمأنينة والثّقة. ويتعلم الربط بين هذه المشاعر الإيجابية وأنماط سلوكية معينة، وتعبيرات لفظية وغير لفظية تظهر في سلوك الآخرين .

ويتمثل الاعتماد المعلوماتي في حاجة الفرد إلى المعلومات التي تؤكد صحة آرائه واعتقاداته عن عالمه الاجتماعي، وكيفية التعامل معه، وعن نفسه وقدراته، فالعلاقات الشخصيّة التي لا تخدم هذه الوظائف النفسية ستؤدي إلى تنامي مشاعر الوحدة .

ما الذي يؤدي إلى افتقار العلاقات الشخصيّة لتلك الخصائص ؟

هناك مؤشرات قوية على علاقة قوية بين عدد من الأحداث النفسية والوحدة :

- ❖ تغيرات في مفاهيم الفرد وأهدافه في العلاقة الشخصيّة: فالعلاقات التي لا تتغير فيها أنماط التّفاعل بما يتناسب مع تغيرات مفاهيم أطرافها ستزيد مشاعر الوحدة.
- ❖ الطريقة التي يعزو بها أطراف العلاقة مشاعرهم وسلوكهم تؤثر على استمرار مشاعر الوحدة لديهم أو انخفاضها، إن كيفية فهم الفرد لمشاعر الوحدة تؤدي إلى اختلاف ردود فعله لهذه المشاعر وسلوكه المستقبلي حيالها.
- ❖ الطريقة التي يعزو بها أطراف العلاقة مشاعرهم وسلوكهم تؤثر على استمرار أو ارتباط مشاعر الوحدة بتقدير الذات، وتقدير الذات يرتبط بالعزو، كما أنّ عزو الفرد للأحداث أو المشاعر السلبية يؤثر على تقدير الذات، وتقدير الذات يؤثر على طريقة العزو لهذه الأحداث، وهذه كلها تؤثر وتتأثر بالسلوك الاجتماعي، فمشاعر الوحدة وتأثيراتها تتمثل في علاقات متشابكة بين عدد من الأبعاد النفسية، وأي تغير في جانب من العلاقات يؤدي إلى تغير في جوانب أخرى.

4- العلاقات الاجتماعيّة والتّفاعل :

أورد ع. علي معمر.(2008). ص. 343-342، أنّ العلاقات والتّفاعل مصطلحان يستخدمان بكثرة في علم النفس الاجتماعي المعاصر وهما متلازمان ويكاد لا يحدث أحدهما بدون الآخر .

فأما العلاقة فهي صلة بين شخصين أو أكثر، وأما التّفاعل فهو التّأثير المتبادل وما ينشأ عنه من تغير . ويعتمد التّفاعل على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على أنه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر وهو يعد في نفس الوقت مثيرا للاستجابة المقبلة التي ستصدر عن الشخص الآخر، فمثلاً: عندما ينقد محمد صديقه إسماعيل فإن ما يقوله محمد يثير في نفس إسماعيل استجابة معينة فيغضب محمد ويؤدي رفض إسماعيل إلى اعتذار محمد وعندما يعتذر محمد يبتسم إسماعيل وهكذا، يبنى السلوك على هذا النوع من التّفاعل.

ويؤدّي بنا هذا التّفاعل إلى تحليل الموقف الاجتماعي من طريقة دراسة التّغيرات التي تطرأ على مظاهر السلوك وتحولها من فرد لآخر ومن مثيرات إلى استجابات والعكس. والأصل في العلاقات الاجتماعيّة أنها علاقات شخصية وتعرف العلاقات التي تنشأ بين الأفراد بالصلة المتبادلة التي تنشأ بينهم نتيجة تأثير أحدهما بالآخر، ولذا يعد التّفاعل الاجتماعي أساس العلاقات الاجتماعيّة التي تنشأ بين الأفراد فلكل فرد رصيد ضخم من أنماط السلوك الذي يمكن أن يظهر في علاقته بفرد آخر.

و من خلاله بحسب ماقاله ص. شروخ.(2004). ص. 170، أنّه يمكن أن تتطور هذه العلاقات و يشمل على معلومات و أفكار وتجارب، إذ تعتبر الجمالية ليست في حد ذاتها إلا وحدة شخصيات متفاعلة كما يعتبر التعاون والتنافس و الصراع شكلا لعملية التّفاعل الإجتماعي، ويلعب الاتّصال دور الوسيط في إحداث التّأثير المتبادل في سلوك الافراد.

4-1- أنواع التّفاعل الاجتماعي وأهم أشكاله :

تنشأ نتيجة التّفاعل الاجتماعي أنواع من العلاقات الاجتماعيّة أوضحتها ر. علي.(2009).ص. 42-43، منها الإيجابي ومنها السلبي فالعلاقة التي تنشأ نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين شخصين قد تكون واحدة من الأنواع الثلاثة للعلاقات الاجتماعيّة الآتية:

- **النوع الأوّل:** علاقة موجبة متبادلة، أي أن كل شخص من الشخصين يحب الآخر ويعجب به ويؤيده.

- **النوع الثّاني:** علاقة سلبية متبادلة، أي أن كل شخص ينفر من الشخص الآخر ولا يثق به ولا يؤيده .

- **النوع االثّالث:** علاقة مختلطة تجمع بين السلب والإيجاب أي أحد طرفيها إيجابي يقبل على الآخر ويحبه، والطرف الآخر سلبي ينفر من الطرف الأوّل. وهذه العلاقة غير متبادلة أو غير متكافئة .

كما قسم بيلز Bales أنماط التّفاعل الاجتماعي إلى:

أ: التّفاعل الاجتماعي المحايد (الأسئلة): ويتميز بالأسئلة الاستفهامية وطلب المعلومات وطلب الاقتراحات والآراء. ويضم هذا النمط حوالي 7% من السلوك .

ب: التّفاعل الاجتماعي المحايد (الإجابة) : ويتميز بالمحاولات المتعددة للإجابة كإعطاء الرأي وتقديم الإيضاحات والتفسيرات، ويضم هذا النمط حوالي 56 %من السلوك.

ج: التّفاعل الاجتماعي الانفعالي (السلبي): ويتميز بالاستجابات الإيجابية وتقديم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وإدخال روح المرح للقضاء على التوتر والموافقة مع الأفراد الآخرين وإبداء وتوطيد التماسك ويدخل في هذا النمط حوالي 25% من السلوك.

4-2- موضوعات التّفاعل الاجتماعي في الرياضة:

ويمكن دراسة التّفاعل الاجتماعي من خلال وجهتي نظر أشار إليهما أ. الخولي.(1996).ص. 160-162 :

الأولى: سلوكية مبنية على نظريات التعلم، حيث يبدأ التّفاعل بين الأفراد نتيجة التدعيم أو الإثابة التي يتلقاها المشتركون في التّفاعل، فهو مشروط بإشباع حاجات الأفراد .

الثّانية: تعتبر التّفاعل نسقا اجتماعيا أساسه استجابة الأفراد المشتركين في التّفاعل، وهو في هذه الحالة بمنزلة منظومة أو دائرة منتظمة ومتكاملة في داخلها، فإذا اختل أحد أجزائها تعرضت بقية الأجزاء للخلل بالتالي. وفي ذلك يذهب نيوكمب Newcomb إلى أن الناس يعمدون إلى تعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم في سبيل تحقيق أكبر من الانسجام والتوافق في العلاقات القائمة فيما بينهم.

وتعتمد بعض المدارس إلى تفسير التّفاعل الاجتماعي على أنه يعبر عن جوانب ذات الصفة الحركية من جوانب دراسة الجماعة ، وهو ما يطلق عليه التعاهد الاجتماعي المتبادلReciprocal Social Convenant ، وهو مفهوم يعبر عن أن هناك تعاهدا أو اتفاقا (ضمنيا / معلنا) بين أطراف التّفاعل.

واعتبر عاطف غيث أن عمليات التّفاعل الاجتماعي التعاون – التنافس – الصراع إنما تشير إلى سلوك متداخل بعضه مع البعض الآخر في واقع المعاملات والتّفاعلات الحياتية لأنها تعبر عن سلوك اجتماعي تكاملي، حتى أنه أورد مثالا من الواقع الرياضي، حيث تعبر المباراة الرياضية عن العمليات الثلاث، فنجد وجهة نظر المتفرج تنحصر في إدراك كل فريق من الفرق المتنافسة على أنه وحدة متعاونة تهدف إلى الوصول للفوز، بينما لو بحثنا الأمر من وجهة نظر أحد أعضاء الفريق نجد أنه ربما تصاعدت نظرته فتنقلب من تنافس على الفوز على الفريق الآخر إلى عملية صراع في ضوء أهمية المباراة، بل قد يدرك أن الموقف في المباراة يقتضي أن يتنافس مع زملائه من نفس الفريق في بعض مواقف المباراة أو حتى بعدها.

4-3- النظرية التّفاعلية :

تعتقد النظريـة التّفاعـلية بحسـب إ. الحسـن.(2015). ص. 65،75، بـأن الحيـاة الاجتماعيّـة ومـا يكتنفهـا مـن عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التّفاعـلات والعـلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكـون منهـا المجتمـع . فالحيـاة الاجتماعيّـة يمكـن فهمهـا واسـتيعاب مظاهرهـا الحقيقيـة عـن طريـق النظـر إلـى التّفاعـلات التـي تقـع بين الأفراد. علما بـأن التّفاعـلات لا يمكـن أن تأخـذ مكانهـا فـي المجتمـع بـدون الأدوار التـي يحتلها الأفراد وإنّ لهذه التّفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات. ومن أقطاب النظرية التّفاعلية جارلس كوولي، وجورج زيمل، ومورس كينز بيرك.

4-3-1- المبادئ الأساسيّة التي ترتكز عليها النظرية التّفاعلية:

تستند النظرية التّفاعلية على سبعة مبادئ أساسيّة هي على النحو الآتي :

- **المبدأ الأوّل:** يدخل الأفراد في علاقات بعضهم مع بعض لمدة قد تكون قصيرة أو طويلة .

- **المبدأ الثّاني:** العلاقات هذه تكون في الجماعات الصغيرة أو متوسطة الحجم بحيث يتعرف كل فرد على الفرد الآخر.

- **المبدأ االثّالث:** بعد تكوين العلاقة هذه يبدأ كل فرد بتقييم الفرد الآخر، والتّقييم قد يكون إيجابيا أو سلبيا بناءا على الصورة الذهنية التي كونها الفرد نحو زميله أثناء عملية الاختلاط والتّفاعل .

- **المبدأ الرابع:** عاجلا أو آجلا يصل تقييم الجماعة للفرد المعني أو المقصود بالتّقييم عبر عملية الاتّصال أو التّفاعل.

- **المبدأ الخامس:** إذا كان تقييم الجماعة للفرد ايجابياً فإن الفرد يقيم نفسه أو ذاته ايجابيا، بينما إذا كان تقييم الجماعة للفرد سلبيا فان الفرد بدوره يقيم نفسه تقييما سلبيا .

– **المبدأ السادس:** المجتمع الإنساني هو عبارة عن نسيج معقد من التّفاعلات والانطباعات والتّقييمات الاجتماعيّة التي يكونها الأفراد بعضهم نحو البعض الآخر.

العلاقة أو التّفاعل الاجتماعي الذي يكونه الفرد مع الآخرين إنّما يعتمد على طبيعة التّقييم الذي حصل منهم. فإذا كان التّقييم ايجابيا فان الفرد يكوّن علاقة ايجابية مع الجماعة التي قيمته، بينما إذا كان التّقييم سلبيا الذي جاء من الجماعة إلى الفرد، فان الأخير لا يمكن أن يكوّن مع الجماعة سوى العلاقة السلبية القائمة على التجنب والتشكيك والكراهية والبغضاء بل وقطع العلاقة كلية .

– **المبدأ السابع:** الذات كما يراها جارلس كوولي ليست هي الفرد أولا والمجتمع ثانيا وإنما هي حصيلة التّفاعل الدايلكتيكي أو الجدلي بين الفرد والمجتمع ، أي أن كل طرف يعطي ويأخذ من الطرف الآخر، ذلك أن تقييم الفرد لذاته إنّما يعتمد على تقييم المجتمع له، فالفرد لا يمكن أن يقيم نفسه بل المجتمع هو الذي يقيمه .بيد أن تقييم المجتمع له يؤثر في تقييمه لذاته. فأنا كما أقيّم نفسي لا معنى له ولا وجود إلا إذا اقترن بأنا كما يقيمني المجتمع أو يقيمني فلان أو يقيمني جماعة من الناس.

5- مفهوم وتعاريف الجماعة

آثار تعريف الجماعة جدلا بين كثير من المفكرين والكتاب في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع كما أشار إلى ذلك م. عمر.(2006). ص. 221-223، حيث حاول أنصار كل مجال مواجهة تحديات إثارة تساؤل عما إذا كانت الجماعة تعرف على أنها عدد معلوم من الأفراد ، أو إنّها نظم معينة من العلاقات . وقد أيد فريق منهم الشق الأوّل من السؤال بينما أيد فريق آخر الشق الثّاني ، ولكن فريقا ثالثا جمع بين شقي السؤال ليحسم الجدل بين الفريقين الأوّل والثّاني . ومن الغريب أن يثار مثل ذلك الجدل فيما إذا كانت الجماعة عبارة عن عدد معلوم من الأشخاص، أو عبارة عن نظم معينة من العلاقات ، لأنّه يعتبر مضيعة للوقت واستنفادا للجهد فيما لا يثمر ولا يفيد ، وكأنّهم يبحثون عمن جاء ممن : الدّجاجة من البيضة ؟! أم البيضة من الدّجاجة ؟ !وطالما أنه لا يوجد

جماعة ما بدون أشخاص يكونونها ، وطالما لا أهمية لوجود هؤلاء الأشخاص إن لم تربطهم علاقات معينة داخل هذه الجماعة ، إذن فمن البديهي أن تعرف الجماعة على أنها عدد من الأشخاص تربطهم علاقات معينة ، وهذا يعتبر تعريفا للجماعة في أبسط صورها ، وفيما يلى وجهات النظر المختلفة التي تناولت تعريف الجماعة.

- **وجهات نظر الفريق الأوّل :**

تناولت وجهات نظر الفريق الأوّل الجماعة على أنها عبارة عن عدد معلوم من الأشخاص (Set of Persons) كما يتضح في الأمثلة التي سيتم سردها فيما يلي:

- ❖ عرف سمول (Small , 1905) الجماعة على أنها تجمع لأي عدد من الأفراد يفكرون معا فيما يخصهم.
- ❖ عرف سميت (Smith , 1945), الجماعة على أنها وحدة متكونة من تجمع عدد منفصل من الأفراد لديهم القدرة على التصرف بأسلوب موحد مع البيئة المحيطة بهم .
- ❖ عرف كاتل (Cattel, 1951) الجماعة على أنها مجموعة من الناس يشبعون رغباتهم شعوريا ، أو لا شعوريا خلال الوجود التلقائي الآلي لهم كمجموعة .

- **وجهات نظر الفريق الثّاني :**

تناولت وجهات نظر الفريق الثّاني الجماعة على أنها عبارة عن نظم معينة من العلاقات (Systems of relationships) المتبادلة بينهم ، كما يتضح من الأمثلة التي سيتم سردها فيما يلي :

- ❖ عرف سميل(Simmel, 1908) الجماعة بأنها ليست كيان ذاتي متكون بين عدد من الأفراد ، ولكنها نظم من العلاقات الدينامية المتداخلة.
- ❖ عرف مارتيندال وموناشيسى(Martindale & Monachesi ,1951) الجماعة على أنها نموذج منظم من التّفاعلات الاجتماعيّة التي لاغنى عنها في ربطها مع المجتمع الذي توجد فيه.

❖ عرف فيشر (Fischer, 1953) الجماعة على أنها تتابع زمني ، أو نموذج من التّفاعلات الإنسانيّة المختارة والمتبادلة بين الأفراد ، متضمنة عمليات التعلم.

- **وجهات نظر الفريق الثّالث:**

تناولت وجهات نظر الفريق االثّالث الجماعة على أنها عبارة عن عدد معلوم من الأشخاص تربطهم نظم من العلاقات المعينة (Systems of relationships between a number of persons) كما يتضح من الأمثلة التي سيتم سردها على النحو التالي:

❖ عرف هومانز (Homans, 1950) الجماعة على أنها عدد معين من الأشخاص يتصل كل منهم بالآخر عبر فترة زمنية معينة بما يحقق تبادل العلاقات الاجتماعيّة بينهم .

❖ عرف وايت (Whyte, 1951) الجماعة على أنها نموذج من التّفاعل يميل إلى ربط عدد معين من الأفراد مع بعضهم .

❖ عرّف شريف(Sherif, 1954) الجماعة على أنها عدد من الأفراد يعتمد كل منهم على الآخر في إطار علاقات اجتماعيّة تربطهم ببعضهم ، ملتزمين صراحة وضمنا بمعايير وقيم توجه سلوكياتهم فيما يفيد الجماعة ككل.

❖ عرّف أو لمستد (Olmsted, 1959) الجماعة على أنها تجمع عدد من الأفراد ، يتصل كل منهم بالآخر، آخذين في الاعتبار أهمية هذا الاتّصال ومدركين لوجود بعض المتشابهات التي دعت إلى ارتباطهم ببعضهم.

❖ عرّف جابر وسلطان (1964)، الجماعة على أنها تتكون من شخصين أو أكثر، يتفاعل كل منهما مع الآخر في نظام اجتماعي معين يدعم وجودهما فيها.

❖ عرف سلامة وعبد الغفار (1980)، الجماعة على أنها تتكون من عدد من الأشخاص ، يشكلون وحدة اجتماعيّة ، ويشتركون في تنظيم معين من المعايير الاجتماعيّة التي تنظم سلوكياتهم وتوجهها بما يرضيهم جميعا.

5-1- الجماعة من المنظور السوسيولوجي:

أوضح غ. غريب.(2009).ص.67-68، أنّه مما لاشك فيه أنّ هناك معاني متعددة لكلمة جماعة group من وجهة النظر السوسيولوجية ، فهناك استخدام لهذه الكلمة يعنى أي تجمع فيزيقي physical لمجموعة من البشر ، ولكن هذا التجمع أقرب إلى الجمهرة أو الحشدcorowd منه إلى الجماعة.

وهناك استخدام آخر لهذه الكلمة يطلق على أي عدد من الناس يتسمون ببعض الخصائص العامّة characteristics common ومثال ذلك طلبة إحدى الكليات ، المدخنين ، المليونيرات ، الرياضيين .. وهكذا كما أن هناك استخداماً ثالثاً لهذا المفهوم حيث ينظر إلى الجماعة على أنها عدد من الناس يتقاسمون بعض الأشكال المنظمة من التّفاعل some organized patterns of interaction كما يطلق على أي عدد من الأشخاص يشتركون في الإحساس الواعي بالعضوية والتّفاعل ،أي بعضوية الجماعة والتّفاعل الحادث داخلها.

إذا فإنّ ما يدور بين أعضاء الجماعة من تفاعلات وما ينتج عنها من علاقات اجتماعيّة وعمليات اجتماعيّة كالتعاون والتنافس والصراع والتكيف وغيرها ، كلها أمور يهتم عالم الاجتماع بدراستها دراسة تحليلية من أجل الوقوف على مغزى هذه الوحدة الرئيسية من وحدات المجتمع كيف تنمو وتتطور ، كي يمكن استخدامها كأداة من أدوات التغير الاجتماعي والنمو الاجتماعي ، وكيفية استخدامها – أي الجماعة – من اجل السير بالمجتمع نحو حياة أفضل .تلك بداية كانت ضرورية لكي نؤكد أن مدخلنا إلى تحديد مفهوم الجماعة ثم الجماعة الصغيرة هو المدخل التّفاعلي ، بمعنى التأكيد على أن التّفاعل الاجتماعي شرط وضرورة أساسيّة لوجود واستمرار جماعة ما نسميه group.

5-2- حجم الجماعة وأثره في العلاقات الاجتماعيّة :

تتأثر العلاقات الاجتماعيّة – إلى حد كبير – كما أوضحته س. جمعه.(2007). ص. 154-156، بعدد أفراد الجماعة ، ويرتبط هذا العدد بوظيفة الجماعة وهدفها . فلكل نوع من أنواع الجماعات حجم خاص يناسب بناءها وتكوينها ، فإذا ازداد عدد أفرادها زيادة كبيرة عن المدى الضروري لها انقسمت الجماعة إلى جماعات عدّة صغيرة.

وأصغر أنواع الجماعات هي التي تتكون من شخصين ، كالزوج والزوجة أو كصديقين تجمعهما مناقشة ما ، وتتلخص علاقتهما الاجتماعيّة في تأثر فرد بفرد آخر وفي تأثيره فيه كما أسلفنا في تبياننا لهذا النوع من العلاقات.

وعندما يزداد عدد أفراد الجماعة إلى ثلاثة ، تزداد تبعا لذلك العلاقات الاجتماعيّة التي تنشأ بين فرد وآخر، وتظهر علاقات أخرى جديدة تربط الفرد بالجماعة . ولنضرب لذلك مثلاً بالأسرة التي تتكون من أب ، وأم ، وابن ، وتتلخص العلاقات الاجتماعيّة التي تربط أفراد هذه الجماعة الثلاثية في ثلاث علاقات فردية وثلاث علاقات فردية جماعية . أما العلاقات الفردية فتبدو في علاقة الأب بالأم ، وعلاقة الأب بالابن ، وعلاقة الأم بالابن . وأما العلاقات الفردية الجماعية فتبدو في علاقة الأب بالأم والابن معا ، وفى علاقة الأم بالابن والأب معا ، وفي علاقة الابن بالأب والأم معا ولاشك أن لكل نوع من أنواع هذه العلاقات صفات ديناميكيّة خاصة تميزه عن بقية الأنواع الأخرى.

أي أن شبكة العلاقات الاجتماعيّة تمثل كل الحالات الممكنة لتبادل التّأثير والتأثر بين الأفراد ، وبين الأفراد والجماعات ، وبين الجماعات والجماعات وتزداد هذه الشبكة تعقيدا كلما زاد عدد أفراد الجماعة .

وتكون العلاقة الثنائية : وحدة التحليل في دراسة العلاقة المتبادلة.

وتكون العلاقة الثلاثية: أول حالة من حالات دراسة علاقة الفرد بجماعة.

وتكون العلاقة الرباعية : أول حالة من حالات دراسة علاقة جماعة بجماعة.

هذا وكلما ازداد عدد أفراد الجماعة زيادة بسيطة صغيرة ، ازداد عدد العلاقات زيادة ضخمة كبيرة . فالعلاقات الاجتماعيّة في الجماعات الرباعية تصل إلى 25 علاقة مختلفة ، فإذا رمزنا إلى أفراد الجماعة بالرموز (أ، ب،ج،د) أمكننا أن نوضح هذه العلاقات في الجدول التالي:

الجدول رقم(2): يوضح حجم الجماعة وأثره في العلاقات الاجتماعيّة.

نوع العلاقة	توضيح رمزي للعلاقات	عدد العلاقات
فرد – فرد	(أ – ب) (أ – جـ) (أ – د) (ب – جـ) (ب – د) (جـ – د)	6
فرد – جماعة ثنائية	(أ – ب جـ) (أ – جـ د) (أ – د ب) (ب – جـ د) (ب – د أ) (ب – أ جـ) (جـ – د أ) (جـ – أ ب) (جـ – ب د) (د – أ ب) (د – ب جـ) (د – جـ أ)	12
فرد – جماعة ثلاثية	(أ – ب جـ د) (ب – ج د أ) (جـ – داب) (د – أ ب جـ)	4
جماعة ثنائية – جماعة ثنائية	(أ ب . جـ د) (ب جـ ـ د أ) (أ ج – ب د)	3
المجموع		25

وهكذا نرى أن عدد العلاقات يتأثر تأثيراً مباشراً بحجم الجماعة ، هذا وتؤثر تلك العلاقات بدورها في حجم الجماعة. فإذا ازداد عددها زيادة تحول بين الأفراد وبين التّفاعل الاجتماعي الصحيح لتجاوزها النهاية القصوى لمقدرة الأفراد على إدراك بعضهم بعضاً – انقسمت الجماعة إلى جماعات صغيرة.

5-3- هيكل جماعة العمل :

بقصد بهيكل الجماعة أي العلاقات بين الفرد والجماعة والتي تحدد المرشدات لسلوك الجماعة ومن ثم أداء الجماعة لوظائفها، ونستعرض هنا أربعة ملامح لهيكل الجماعة كما هي موضحة في الشكل الّذي أوردته ن. باشري وآخرون.(2017). ص.144-147 :

الشكل رقم (13): يوضّح هيكل جماعة العمل.

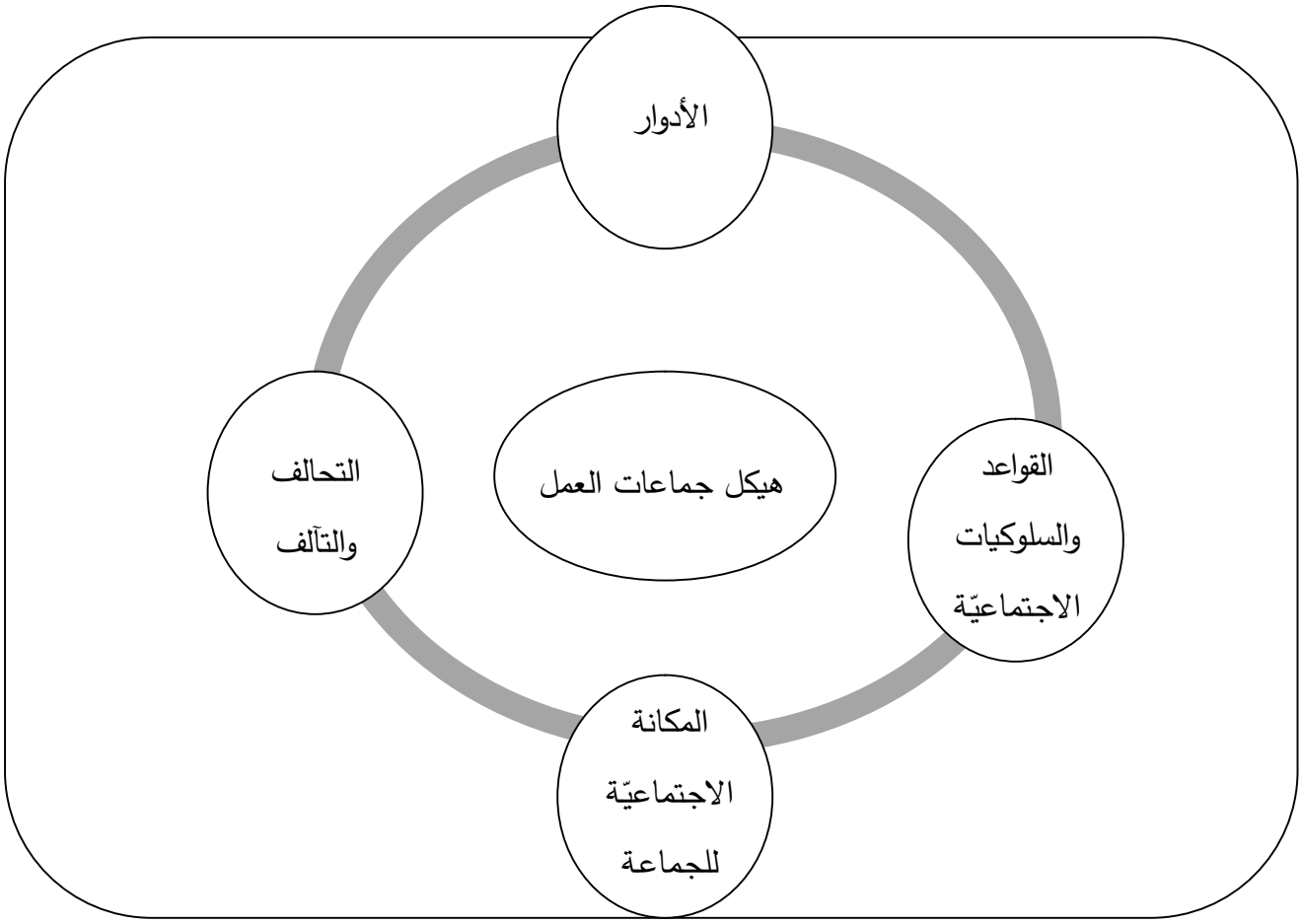

هيكل الجماعة

5-3-1- الأدوار :

إن العنصر الأساسي المكون لهيكل الجماعة هو الأدوار حيث أن عضو الجماعة يلعب دورًا محددا في تفاعله مع أعضاء الجماعة ولكل عضو شخصيته التي يلعبها حيث له دورا محددًا. وهذا الدور يمثل السلوك المعياري أو المثالي المميز لشخص في محتوى هيكل الجماعة، وفى المنظمات تحدد هذه الأدوار، حسب موقع الفرد داخل المنظمة وهذا ما يتحدد في توصيف الوظيفة الخاص بوظيفة هذا الفرد. ويلاحظ أن هذا الدور يجب تحديده بدقة وبلا غموض سواء للأعضاء الجدد أو القدامى.

5-3-2- القواعد والسلوكيات الاجتماعيّة :

تعبر القيم وقواعد السلوك الاجتماعيّة عن معايير السلوك التي تحدد ما يجب وما لا يجب أن يفعله الأعضاء لترشيد سلوكهم. وهذه السلوكيات تحدد قواعد الملبس أي نوعية الملابس التي يجب أن يلبسها العمال في العمل ومن ثم هناك سياسات تحكم الملبس، وكذلك قواعد لتوزيع وتحصيل المكافآت بما يحقق العدالة وكذلك قواعد تنظم السلوك وغيرها .

5-3-3- المكانة الاجتماعيّة للجماعة :

نجد في داخل المنظمات تحدد المكانة من خلال المكانة الرسميّة والتي تشير إلى محاولات التمييز بين درجات السلطة الرسميّة الممنوحة للعاملين في المنظمة والتي قد تتمثل في ألقاب تعكس المكانة أو أشياء تعكس مواقع الأشخاص داخل التدرج الوظيفي في المنظمة، ومن أمثلة ذلك : مسميات وظيفية، ظروف عمل تتسم بالضخامة (مكاتب كبيرة وخاصة)، أو مكانة غير رسمية والتي تعكس المكانة الاجتماعيّة للأفراد مثال الأشخاص القدامى والكبار في السن يتم إعطاؤهم مكانة ومنزلة مع زملاءهم كذلك من يمتلكون مهارات معينة يكون لهم مكانة أعلى بين زملاءهم.

5-3-4- التحالف والتآلف بين أعضاء الجماعة:

هي الضغوط التي تواجه أعضاء الجماعة لكي يبقوا كجزء من الجماعة وقد يكون هذا الضغط بسبب قبول أهداف الجماعة والعمل على تحقيقها. ولقد أبرزت الدراسات أن التآلف أو التحالف بين أعضاء الجماعة له جوانب إيجابية وجوانب سلبية. ومن أهم الجوانب الإيجابية ما يلي :

.الاستمتاع بالعضوية في الجماعة .

.الاشتراك في تحقيق أنشطة الجماعة.

.قبول أهداف الجماعة .

.عدم الغياب.

أما الجوانب السلبية نجدها متمثلة فيما يلى :

.قد يتم العمل ضد المصالح التنظيمية للمنظمة .

.انعزال الأشخاص عن المعلومات الخارجية مما يؤدى إلى الثقة الزائدة في جماعتهم وعدم وجود شك في قراراتها.

5-4- السلوك الجماعي في الاتّصال :

أشار ص. العلي.(2015). ص. 111-112، أنّ السلوكية الجماعية هو مصطلح يستعمل في علم الاجتماع يشير إلى الحالات التي يتفاعل بها مجموع من الناس إن كانت كبيرة أو صغيرة. بينما مجال ديناميات الجماعة تتناول تصرفات الجماعات الصغيرة التي تحاول أن تتعامل معا للتوصل إلى توافق في الآراء والعمل بطريقة منسقة للوصول إلى أهداف مشتركة، أما المجموعات الكبيرة من الناس المتواجدة في منطقة معينة قد تعمل معا لتحقيق هدف معين قد يختلف عن ما يريده الفرد إن كان يعمل بشكل منفرد (ما يعرف بسلوك القطيع). تظهر أمثلة على

السلوك الجماعي بالتصرفات التي تقوم بها مجموعة كبيرة من الناس، إن كان حشد أو غوغائيين، عندما يعملون معا، على سبيل المثال، الانضمام إلى احتجاج أو مسيرة، أو المشاركة في قتال أو التصرف بروح وطنية.

– لماذا يشارك الأفراد بالجماعات :

بشكل عام، يشارك الأفراد بجماعة ما لتحقيق ذاتيتهم. من أهم الاحتياجات الذاتية:

– **الرفقة:** توفر الجماعة الفرصة للأفراد بالاجتماع بأفراد آخرين .

– **البقاء على الحياة والأمان** : تاريخيا، اجتمع الأفراد فيما بينهم للمساعدّة في البحث عن الغذاء الصيد أو الدفاع عن بعض.

– **الانتماء والمركز الاجتماعي** : الانتماء للجماعة يوفر للأفراد فرص تحقيق مركز اجتماعي يطمح به.

– **السلطة والسيطرة:** توفر الانتماء إلى الجماعة فرص الرّيادة وقيادة الآخرين مما يوفر الكثير من السلطة .

– **الإنجاز** : يمكن للجماعة أن تحقق معا أكثر مما يمكن أن يحققه الفرد بمفرده.

5-5- خصائص الجماعة:

من الخصائص المشتركة التي تشكل الجماعة:

– **الاعتماد المتبادل:** لإنجاز عمل مشترك، يعتمد أفراد الجماعة على بقية الأفراد في إتمام دورهم في المهمة الموكلة .

– **التّفاعل الاجتماعي:** لتحقيق الهدف يتطلب شكلا من أشكال التواصل اللّفظي أو غير اللّفظي بين أعضاء الجماعة .

– **تصور جماعي:** يجب أن يتوافق جميع أعضاء الجماعة أنهم جزء من المجموعة .

- **قاسم مشترك:** يجتمع أعضاء الجماعة معا لخدمة أو تحقيق هدف مشترك.

- **المحسوبية:** يميل الأعضاء في المجموعة ذاتها إلى أن تنحاز إيجابيا تجاه الأعضاء الآخرين ويميلون إلى التمييز لصالحهم.

5-6- قيادة الجماعة:

يعد متغير القيادة في الجماعة الرياضية كما أشار إليه إ. الحسن.(2005). ص. 119-120، من أهم المتغيرات المساعدّة على قوة وفاعلية الجماعة وقدرتها على التماسك والدانيميكية و بلوغ الأهداف المتوخاة .

فالجماعة الرياضية التي لها قيادة فاعلة ومؤثرة وتعرف كيفية الإقناع والتّأثير في الآخرين وحملهم على أداء العمل المطلوب هي الجماعة الناجحة في أعمالها ومخططاتها وحياتها الخاصة والعامّة. أما الجماعة الرياضية التي تعوزها القيادة الناجحة والمؤثرة فهي الجماعة الضعيفة والمضطربة التي لا تقوى على بلوغ أبسط أهدافها، وهي الجماعة التي تنزلق في هاوية التفكك والتناقض والفتنة والانقسام بحيث يدبّ الانحطاط في أوصالها ويعم الفساد في أنشطتها وتكثر المشكلات والتحديات التي تواجهها إلى أن تنهار وتتلاشى عن الوجود .والقائد الناجح الذي يقود الجماعة الرياضية إلى الاستقرار والانسجام والتعاون والتآزر وتحقيق الأهداف العليا هو الرجل الذي يتميز بجملة صفات شخصية واجتماعيّة تجعل منه قائدا ناجحا ومقتدرا في كافة المهام والأعمال التي توكل إليه. وهذه الصفات الشخصيّة والاجتماعيّة تتجسد في سلامة الجسم والعقل والذكاء والتواضع وعدم التكبر والمبدئية والعدالة والشجاعة والصفة الاجتماعيّة التي تمكنه من حسن التكيف لكافة الأوضاع والمناسبات والأشخاص والجماعات فضلا عن الصفات العلمية والموضوعية والقدرة على حل المشكلات وسرعة البديهة والقابلية على الكلام والإقناع والتّأثير وحمل الآخرين على تنفيذ المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

وفي الأخير نستخلص من خلال ما سبق التطرق إليه في هذا الفصل أنّ موضوع العلاقات الاجتماعيّة هو جوهر الإنسان الذي يعيش ويتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي يؤمن ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على موروثه

الحضاري، وكلما تقدمت الحضارة الإنسانيّة ارتقى الإنسان أكثر وأحتاج إلى وسائل تساعد الأفراد في التّفاعل بشكل منظم، والعلاقات الاجتماعيّة هي السمة المميزة للعمران البشري وتعمل في تنمية سلوك الأفراد في الظروف الطبيعية لمعايير البيئة التي نشؤ فيها. وأن العلاقات الاجتماعيّة واحدة من أهم الأشياء التي يحتاج إليها البشر، لأن الإنسان بفطرته مخلوق اجتماعي بحاجه دائما للشعور بالانتماء والتقدير، فالعلاقات الاجتماعيّة توفر للإنسان المشاعر الإيجابية التي تجعله متزن نفسنا وصحيا .

الجانب

التطبيقي للدراسة

الفصل الأول:

منهجية البحث وإجراءاته

الميدانية

إنّ أي بحث علمي يهدف إلى اكتشاف المعرفة و التّنقيب عنها، و إضافة معارف يمكن توصيلها، وللتحقق من صحتها يجب أن يعتمد على أسلوب علمي ومنهجية مدروسة.

و للإجابة على التّساؤلات التي تطرح حول الموضوع المدروس، يوظف الباحث التّقنيات الإحصائيّة في التّحليل والتّفسير للتّأكد من صحّة الفرضيّات المصاغة أو إبطالها وهنا تتجلّى أهميّة اختيار الوسائل الصحيحة والمناسبة لجمع المعلومات والتّقنيات المناسبة لترجمة المعلومات المتعلّقة بالبيانات.

وتناولنا في جانب الإجراءات الميدانية والمنهجيّة والتطبيقية للدّراسة الأساسيّة، عرضا موجزا لإجراءات الدّراسة، حيث تضمّنت منهج الدّراسة ،اختيار العيّنة ، تطبيق أدوات الدّراسة وعرض الأساليب الإحصائيّة المستخدمة.

1- الدّراسة الأساسيّة:

1-1- المنهج المتّبع:

أشار م.عامر(2010).ص.11، إنّ اختيار منهج الدّراسة المناسب هو قلب البحث العلمي ونبضه. فهو يمثل الخيط الرّابط بين السؤال البحثي والنّتائج التّي يتم التّوصل إليها. فكما أن للبناء أساس متين، كذلك للبحث منهج قوي يوجهه نحو تحقيق أهدافه. يحدد المنهج الإطار العام للدّراسة، ويوجه الباحث. فهناك من يرى أن كلمة منهج تعني : "عدة أدوات استقصائية تستعمل في استخراج المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية، البشرية والمادية ،البيئية والفكرية، تنظم بشكل مترابط ومنسق لكي تفسر وتشرح وتحلل ويعلق عليها.

وانطلاقا من موضوع دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية و المقارنة.

1-2- متغيّرات البحث: من العناصر المنهجيّة التّي يجب على الباحث فهمها كما أوضحها س. المشهداني(2019).ص.79-80 ، يأتي المتغيّر البحثي الذي هو خاصيّة مقاسة أو عشوائية تختلف باختلاف العناصر، وهو الظاهرة أو الحالة التي تأخذ عدّة قيم مختلفة. ويعرف المتغيّر البحثي بأنّه : مجموعة خصائص الأشياء وصفاتها أو أية حالة في البحث العلمي قد تتغير كمياً ، أو نوعياً.

والمتغيّرات في البحث العلمي لا تخرج عن كونها نوعان إمّا متغير مستقل وهو المتغيّر المراد أن نتعرف على أثره ويقال عنه السبب أو العوامل المؤثرة والمتغيّر التّابع وهو الذي نريد أن نعرف مقدار التأثير عليه ويقال عنه النتيجة أو العوامل المتأثرة .

وفي دراستنا هاته تمثلت المتغيّرات في:

1-2-1- المتغيّر المستقل: هو المتغيّر الذي يقوم الباحث بتغييره أو التلاعب به لدراسة تأثيره على متغير آخر. يُعتبر السبب أو المؤثر في التجربة، وهو الذي يتم التحكم فيه بشكل مباشر أثناء البحث. وفي بحثنا هذا يتمثل في: الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي.

1-2-2- المتغيّر التّابع: هو المتغيّر الذي يُلاحظ أو يُقاس لمعرفة تأثير التغيرات في المتغيّر المستقل عليه. يُمثل النتيجة أو الاستجابة التي يسعى الباحث إلى فهمها أو تفسيرها بناءً على التغيرات في المتغيّر المستقل. وفي بحثنا هذا يتمثل في: العلاقات الاجتماعيّة.

2- تحديد مجتمع وعيّنة البحث:

2-1- مجتمع البحث:

أشار إ. إبراهيم(2017).ص.131، أنّه ينبغي على الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدّراسة الذي يمثل مصدر المعلومات، فمجتمع البحث هو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث لدراستها

والاستنتاج عنها و يمكن تعريف مجتمع البحث بأنه المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدّراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.

وتتجلى أهميته في تحديد نطاق الدّراسة بحيث يوجه الباحث نحو التركيز على مجموعة محددة من الأفراد أو الأشياء أو الأحداث، وكذا تعميم النّتائج فالهدف النهائي لأي بحث هو تعميم النّتائج على المجتمع الأكبر. لذلك، فإنّ تحديد مجتمع البحث بدّقة يساهم في تعزيز قوّة وصلاحية هذه التعميمات.

وفي هذه الدّراسة تمثل مجتمع البحث في مجموعتين:

- **المجموعة الأولى** : تمثلت في فرق القسم الوطني الثاني في (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد) لولاية البويرة.

- **المجموعة الثانية:** تمثلت في فرق القسم الولائي (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد) لولاية البويرة.

2-2- عيّنة الدّراسة:

تعرّف العيّنة كما أوردها س. المشهداني(2019). ص.85، بأنّها : "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه. ويعدّ اختيار العيّنة هدفاً مهماً وواعياً لكل الدارسين والباحثين، يتوقف عليه استخلاص النّتائج، ومن ثم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصل الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضع الدّراسة والبحث. وفي هذه الدّراسة تم اختيار العيّنة بطريقة مقصودة وتمثّلت في :

الجدول رقم (3): يوضّح عيّنة البحث.

النوادي النشطة في القسم الوطني الثاني	النوادي النشطة في القسم الولائي
(Garanda Club Basketball) GBB	أولمبيك مدينة البويرة (OMB) (كرة السلة)
وفاق سور الغزلان(ESG) (كرة القدم)	الجمعية الرياضية لشبان عين الحجر (A.s.a.h) (كرة القدم)
أولمبي سور الغزلان (OSG) (كرة اليد)	نادي أمل عين بسام. (كرة اليد)

3- مجالات البحث:

3-1- المجال الزّمني: منذ 2020 تم جمع المراجع وجمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري.

- من نوفمبر 2023 إلى غاية ماي 2024، حيث خلال هذه الفترة تمت الدّراسة على مرحلتين :

- **المرحلة الأولى:** تمت فيها الدّراسة الاستطلاعية.

- **المرحلة الثانية:** تم فيها العمل الميداني للبحث.

3-2- المجال المكاني:

- القاعة المتعددة الرّياضات رابح بيطاط لولاية البويرة.

- القاعة المتعددة الرّياضات لمدينة سور الغزلان وعين بسام.

- ملعب بلدية عين الحجر.

- ملعب لمدينة سور الغزلان محمد الدراجي.

4- الدّراسة الاستطلاعيّة:

قبل البدء في الدّراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف والإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدّراسة الاستكشافية أو الاستطلاعيّة التي مهدت له، والتي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني وذلك نظرا لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث.

وهي تعد أول الخطوات الأساسيّة في الأبحاث ، حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي مرحلة الدّراسة الاستطلاعية على استكمال هذه المرحلة بشكل صحيح، وتركز الدّراسة الاستطلاعية على اكتشاف كل الأفكار الجديدة والاستبصارات الواضحة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث ،حيث تساهم في زيادة معرفته للمعلومات التي تخص مجال بحثه العلمي، وهي تمكن الباحث من دراسة الموضوع بشكل أعمق.

ونظرا لأهمية موضوع بحثنا والجوانب المراد دراستها، والتي تتطلب منا جهد كبير واجتهاد مقنن حسب الإمكانيات المتوفرة لدينا، بالإضافة إلى الخصائص التي تتميز بها عيّنة البحث جاءت الدّراسة الاستطلاعيّة على النحو الآتي:

- قام الباحث بالتّواصل مع مسؤول بالمركب الرياضي رابح بيطاط، وذلك للتعرف على مجتمع البحث أي فرق كرة اليد وكرة القدم وكرة السلة للولاية بهدف تحديد عيّنة البحث.
- قمنا بزيارة ميدانية إلى القاعة المتعددة الرياضيات بالبويرة من أجل التواصل مع الأندية وأخذ الموافقة منها على إجراء البحث.

أيضا خلال الدّراسة الاستطلاعيّة تم توزيع المقياس على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: وزعنا مقياس الاتّصال على أفراد العيّنة الغير معنية بالدّراسة.

– المرحلة الثانية: تم توزيع مقياس العلاقات الاجتماعيّة وهذا بعد استطلاع آراء الخبراء حول جودة المقاييس المختارة.

وقد ساعدنا ذلك في تطوير وتعديل فرضيات البحث.

5– أدوات البحث:

في البحث الأكاديمي، يعتمد الباحثون على مجموعة متنوعة من الأدوات لجمع المعلومات وتحليلها بدقة لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على:

5–1– مقياس الاتّصال (اللّفظي وغير اللّفظي):

من أجل قياس مهارة الاتّصال لدى المدرب بأبعاده اعتمدنا في دراستنا على مقياس الاتّصال (2009) لعلي حسين نجم العمراني والذي يحتوي على مجالين رئيسيين هما :مجال الاتّصال اللّفظي الذي يحتوى على أربع مهارات فرعية وهي: التعامل الإيجابي، الإصغاء. الوضوح، استقرار السلوك.

ومجال الاتّصال غير لفظي والذي يحتوي على مهارتين فرعيتين وهما:

– الإشارات غير لفظية.(تعبيرات الوجه، الاتّصال البصري، استخدام اليدين، وضعيات الجسم، حركات الرأس)

– نظائر اللغة.

5–1–1– وصف المقياس:

المقياس مكون من (38) فقرة بمعدل (20) فقرة لمجال الاتّصال اللّفظي و(18) فقرة لمجال الاتّصال غير اللّفظي.

جدول رقم(4): يوضّح التوزيع العشوائي لفقرات مقياس الاتّصال.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	ترتيب الفقرات
1	الاتّصال اللّفظي	20	24 , ,23 , 22 , 4, 21, 3 , 20, 2, 19, 1 29 , 28 , 9, 27, 26 , 8 , 7, 2,5 ,6,
2	الاتّصال غير اللّفظي	18	, 34 , 33 , 13 , 12, 32, 11, 31, 30, 10 , 18 , 37 , 17 , 36 , 35 , 16, 15, 14 38

5-1-2- مفتاح المقياس:

يتم تصحيح المقياس بإعطاء الفقرات الوزن المناسب وحسب تأشير المستجيب على سلم التقدير إذ حددت ثلاثة استجابات وهي (**أبدا- أحيانا- دائما**) وقد حددت الأوزان**(3،2،1)** درجات للفقرات الايجابية . أمّا الفقرات السّلبية فقد أعطيت (**3 , 2 , 1**). وكما مبيّن في الجدول.

جدول رقم (5): يوضّح درجات الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس الاتّصال.

البدائل	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
أبدا	1	3
أحيانا	2	2
دائما	3	1

ولأجل استخراج الدّرجة الكلية للمقياس تجمع الدرجات التي حصل عليها المستجيب في الإجابة على فقرات المقياس البالغة (38) لذا فان أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (114) وأدنى درجة هي (38) أمّا الحياد فهي(76) والتي يمكن الحصول عليها من خلال جمع بدائل الاجابة (1، 2، 3) ثم تقسيمها على (3) بدائل وضربها في عدد فقرات المقياس والبالغة (38) فقرة وبذلك نحصل على درجة الحياد .

5-2- مقياس العلاقات الاجتماعيّة:

من أجل قياس العلاقات الاجتماعيّة بين المدرب واللاعبين اعتمدنا في دراستنا على مقياس التفاعل الاجتماعي (2017) لأمير عبد الهادي عباس الجنابي المتكون من (30) فقرة حيث تم تكييفه وتعديله ليصبح عدد فقرات المقياس (25) فقرة.

5-2-1- مفتاح المقياس:

تكون مقياس التفاعل الاجتماعي من (25) فقرة، و كانت الإجابة عنها بخمسة بدائل متنوعة هي (موافق دائما، موافق قليلا، متردد، غير موافق، غير موافق تماما) أعطيت أوزانا تراوحت بين (5-1) حسب تسلسل الإجابة ولمعرفة طبيعة إجابة العيّنة على مقياس التفاعل الاجتماعي تم استخدام مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض.

جدول رقم (6): يوضّح درجات الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس العلاقات الاجتماعيّة.

البدائل	الفقرات الايجابية	الفقرات السلبية
موافق دائما	5	1
موافق قليلا	4	2
متردد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق تماما	1	5

6- المعاملات العلميّة لأدوات البحث:

أشار م.عبد الحميد(2000).ص.417، بأنّ من ضرورات تصميم المقاييس والأدوات المنهجيّة أن يتأكد الباحث من أن هذه المقاييس والأدوات صالحة لتحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها، وأنها ستنقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي والتجريبي أمام الباحث، بحيث يمكن الاعتماد على هذه الصورة في التفسير والتعميم ولذلك يقوم الباحث بإجراء عدد من الاختبارات التي تجعله يتأكد من هذه الأمور حتى يطمئن إلى أن المقياس أو الأداة قد تجاوز إلى حد كبير الأخطاء الخاصة بالتصميم والتطبيق التي تؤثر في صلاحية المقياس أو الأداة ودقتها، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على نتائج الدراستين اللّتين أخذ منهما المقياس.

6-1- صدق مقياس الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي:

يتسم المقياس أو الأداة بالصّدق بحسب م.عبد الحميد.(2000).ص.429، متى كان صالحا لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله . وهذا هو تعريف الصّدق الذي اتفق عليه الخبراء. وارتباط صدق المقياس أو الأداة

بالهدف الّذي أعد من أجله، يجعله نسبيا. فالمقياس أو الأداة يتسم بالصّدق بالنسبة لهدف محدد بذاته وبالتالي فإن صدق المقياس أو الأداة لا يعني صلاحيته للاستخدام في كل الظروف والمستويات المنهجيّة للتطبيق والتجريب.

ولقد اعتمد الباحث في صدق الأداة على نوعين هما (صدق المحتوى و صدق البناء).

أ-**الصّدق الظاهري** :" يتبين هذا النوع من الصّدق بالفحص المبدئي لمحتويات الاختبار من قبل لجنة من المختصين والخبراء لتقويمها في مدى مطابقتها للغرض الذي وضعت من أجله"

ب-**الصّدق العيني** :" يتطلب هذا النوع من الصّدق تحديداً دقيقاً للمجال والموضوعات التي يعطيها الاختبار وكلما كانت هذه الموضوعات أكثر تحديداً فيكون الصّدق العيني أعلى ويركز هذا النوع على محتوى الأسئلة أو الفقرات بصرف النظر عن عددها."

ثانياً : صدق البناء : "ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين." أي انه عبارة عن"المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبه أنّ المقياس يقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصّية معيّنة."

ويسمى صدق البناء أحيانا "بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويعد من أكثر أنواع الصّدق ملائمة لبناء المقاييس لأنّه يعتمد على التحقيق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه." وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال مؤشرين هما .

أ- المجموعتين المتطرفتان :

إنّ الهدف من تحليل فقرات المقياس تحسين نوعية الاختبار وذلك من" خلال ضيق جوانب الفقرة ومن ثم العمل إمّا على إعادة صياغتها أو استبعادها إن لم تكن صالحة" .والقوة التّمييزية تعني "قدرة الفقرة على

التمييز بين الأفراد ذي الدرجات العليا والأفراد ذي الدرجات الدنيا بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة وهذه تعد دليلا على صدق النبأ" . وقد تحقق هذا المؤشر عندما حسبت القوة التميزية للفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفين إذ تم الإبقاء على فقرات المقياس جميعها و البالغة (38).

ب- الاتّساق الدّاخلي:

"يشير الاتّساق الداخلي إلى مدى تجانس الفقرات في مقياسها للصفة" ، إذ تعد المجموع الكلي للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجات العيّنة على الفقرات . ومن ثم فان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس"يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية" واستخدم الباحث هذا المؤشر عند استخراج معاملات ارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

6-2- ثبات المقياس:

كما جاء عن م.عبد الحميد.(2000). ص.419، مفهوم الثّبات من خلال مفاهيم أخرى تتفق معه في المعنى، وهي الاتّساق والدّقة والثّبات أو الاستقرار وهي كلها تشير إلى تعريف إجرائي واحد هو الوصول إلى نفس النّتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف. وبالتالي فإن كافة الإجراءات يجب أن تتسم بالدّقة والاتّساق والثّبات للوصول إلى ثبات النّتائج.

استخدم الباحث طريقتين هما : (طريقة التجزئة النّصفية – معامل الفاكرونباخ) .

- طريقة التجزئة النّصفية :

تقيس هذه الطريقة التجانس الداخلي للفقرات إذ يدل هنا التجانس"على مدى اتساق الأداء والاستقرار عند الإجابة عن جميع فقرات المقياس كما أنه من أكثر الأساليب شيوعاً لاستخراج الثّبات لأنّه يتلافى

عيوب بعض الأساليب الأخرى. إذ تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصفي الاختبار وتصحيح قيمة المعامل المحسوب بمعادلة سبيرمان – براون).

وقد اعتمد الباحث على بيانات عيّنة التجربة الأساسيّة في احتساب الثّبات بهذه الطريقة ، حيث تم استخدام الحقيبة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأدخلت البيانات فيها ، ثم قسمت فقرات القياس مهارة الاتّصال إلى نصفين فقرات فردية وزوجية وتم أيجاد العلاقة بينهما حيث بلغت قيمة الارتباط (0.687)، ولكي نحصل على معامل الثّبات للاختبار تم استخدام معادلة (سبيرمان – براون) لتصحيح معامل الارتباط وبعد التصحيح أصبح معامل الثّبات (0.81) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لتقدير ثبات الاختيار وكما هو مبين في الجدول.(7)

جدول رقم (7): يوضّح معامل ثبات الاختبار لمقياس الاتّصال.

المتغيّر	الثّبات قبل التصحيح	الثّبات بعدالتصحيح
اللاعبين	0,687	0,81

– **معامل الفاكرونباخ** : اعتمد الباحث على بيانات التجربة الأساسيّة ، إذ تم استخدام الحقيبة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعند استخراج معامل الثّبات كانت قيمتة (0.72) للاعبين وهو معامل يمكن الوثوق به لتقدير ثبات الاختبار .

6-3- الموضوعيّة:

تعني الموضوعيّة "عدم تأثير الاختبار بتغير المحكمين وان يعطي الاختبار النّتائج نفسها بغض النظر عن تقييم الاختبار وهذا يعني استبعاد الحكم الذاتي إذ انه كلما قلت الأحكام الذاتية زادت الموضوعيّة في الاختبار."

وكذلك تعني الموضوعيّة" التحرر من التحيز وعدم تأثر الأحكام الخاصة بالاختبار بذاتية المحكمين أو المصححين فهي ترتبط بطريقة التصحيح أكثر من ارتباطها بالاختبار نفسه " ، ولضمان موضوعية المقياس اعد الباحث مفتاح تصحيح خاص بالمقياس لتصحيح الاستمارات بدون التأثر بالأحكام الشخصية للمصححين .

6-4- صدق مقياس العلاقات الاجتماعية:

وقد تم استخدام نوعين من الصّدق للتحقق من صدق المقياس.

أ- صدق المحتوى :

يتم دراسة صدق المحتوى من خلال عملية التحليل المنطقي لمحتوى أداة القياس وصدق محتوى أداة قياس معيّنة يعد عاملا" منطقيا" وتحكيما" ينفذه فريق من الخبراء والمختصين في مجال أداة القياس ويتحدد هدف فريق الخبراء في عملية الحكم على مدى تمثيل فقرات الاختيار للمحتوى الذي اشتقت منه.

استخدم الباحث هذا النوع من الصّدق عندما اخذ آراء الخبراء والمختصين في مدى صلاحية فقرات المقياس.

ب- الصّدق التكويني:

ويسمى أيضا" صدق الدلالة أو صدق الافتراض، وقد تحقق هذا النوع من الصّدق من خلال اعتماد أسلوبين هما المجموعتان الطرفيتان والاتّساق الداخلي.

6-5- الثّبات:

وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتين وهما:

- التجزئة النّصفية :

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة فقرات المقياس إلى جزأين هما الفقرات الفردية والزوجية وللتحقق من تجانس النصفين ، استخرجت النسبة الفائية وعند مقارنتها بالقيمة الجدوليّة عند مستوى دلالة (0.05) ، تبين بأنها غير دالة معنوياً وبذلك تحقق شرط التجانس بين درجات النصفين.

ثم تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات الفردية والزوجية ،كما استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون لاستخراج معامل الثّبات للمقياس.

- معادلة ألفا كرونباخ :

وطبقت معادلة ألفا كرونباخ على أفراد العيّنة الأساسيّة باستخدام الحقيبة الإحصائيّة (spss).

جدول رقم(8): يوضّح قيمة التجزئة النّصفية (معامل الارتباط – معادلة سبيرمان براون) ومعادلة ألفا كرونباخ.

المقياس	القيمة الفائية		التجزئة النّصفية		معادلة الفاكرونباخ
	المحسوبة	الجدولية	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون	
العلاقات الاجتماعيّة	1.18	1.22	0.539	0.701	0.808

7- الوسائل الإحصائيّة:

تم استخدام برنامج SPSS النسخة 27 لحساب مايلي:

- إختبار t لعيّنة واحدة.
- حجم التأثير لكوهن.
- معامل ايتا لتقدير قوة العلاقة بين المتغيّرين.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقاييس.

وفي الأخير يُعتبر فصل منهجية البحث وإجراءاته الميدانية جزءاً بالغ الأهمية في أي دراسة بحثية ويعد هذا الفصل تمهيدًا للمرحلة التطبيقية ، حيث يحدد الأسس والإجراءات التي يقوم عليها البحث ويضمن دقة وموثوقية النّتائج المتحصل عليها.

يُقدم هذا الفصل شرحاً مفصلاً للمنهجية المتبعة، مما يسمح بفهم الإجراءات والخطوات التي قام بها الباحث لجمع وتحليل البيانات. يُعزز هذا التوضيح من مصداقية الدّراسة ويمكن الباحثين الآخرين من نقد وتحليل الدّراسة بشكل علمي. بالإضافة إلى ذلك، يُسهل هذا الفصل تكرار الدّراسة والتحقق من النّتائج، مما يساهم في تأكيد صحتها وإضافة مزيد من المعرفة إلى المجال. كما يُعد مرجعاً مفيداً للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في إجراء دراسات مشابهة، حيث يستفيدون من الأساليب المستخدمة. من خلال شرح الأدوات والتقنيات البحثية وتحليل البيانات، يُقدم هذا الفصل صورة شاملة عن العملية البحثية، مما يُحسّن فهم البيانات والنّتائج بإيجاز، يُعتبر فصل منهجية البحث وإجراءاته الميدانية عموداً فقرياً للدراسة البحثية، يضمن دقة وشفافية العملية البحثية برمتها.

الفصل الثاني: عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

تعتبر عملية جمع النّتائج وعرضها الأكثر أهمية في موضوع الدّراسة فهو يدعم ما جاء في الجانب النظري ويثبت صحته أو خطؤه، فعلى كل باحث القيام بجمع البيانات المتعلقة بموضوع دراسته، ثم يقوم بتبويبها في جداول بيانية وتحليلها وتفسيرها على ضوء ما جاء في الفرضيات وتقديم اقتراحات وحلول مستقبلية لها .وسنحاول في هذا الفصل المزج بين النظري وما يطابقه ويخدمه في الجانب الميداني بناءا على ذلك، كما سنعرض فيه تحليل البيانات المتحصل عليها ، حيث قمنا في هذا الفصل بتحليل نتائج المقياسين لإعطاء توضيحات لكل نتيجة توصلنا إليها، ثم تعرض هذه النّتائج في جداول خاصة. وفي الأخير تعرض وتختم هذا الفصل بالنّتائج العامّة المتوصل إليها. والهدف الرئيسي لهذا الفصل هو تحويل النّتائج الميدانية إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية يمكن الاعتماد عليها في إتمام هذه الدّراسة وبلوغ مقصدها.

1- عرض وتحليل ومناقشة النّتائج:

1-1- عرض وتحليل النّتائج:

1-1-1- عرض وتحليل نتائج مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي والاتّصال الكلي للقسم الولائي

المتغيّر	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الفرضي	قيمة T	Sig	حجم التأثير
الاتّصال اللّفظي	44.73	3.86	40	8.23	<0.001	1.23
الاتّصال غير لفظي	42.58	3.67	36	12.02	<0.001	1.79
الاتّصال الكلي	87.31	6.42	76	11.81	<0.001	1.76

الجدول رقم(9): يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسّط الحسابي والفرضي للقسم الولائي.

يظهر من خلال الجدول أن المتوسّط الحسابي لمتغير الاتّصال اللّفظي بلغ 44.73 بانحراف معياري قدره 3.86 ، كما بلغت قيمة t 8.23 بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (40) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (1.23) كبير للفروق، أي أن مستوى الاتّصال اللّفظي مرتفع.

أما بالنسبة للاتّصال غير اللّفظي فيظهر من خلال الجدول أن المتوسّط الحسابي بلغ 42.58 بانحراف معياري قدره 3.67 ، كما بلغت قيمة t 12.02 بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (36) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (1.79) كبير للفروق، أي أن مستوى الاتّصال غير اللّفظي مرتفع.

ويظهر من خلال الجدول أن المتوسّط الحسابي الكلي بلغ87.31 بانحراف معياري قدره6.42، كما بلغت قيمة t 11.81 بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (76) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (1.76) كبير للفروق، أي أنّ مستوى الاتّصال ككل مرتفع.

1-1-2- عرض وتحليل نتائج مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي والاتّصال الكلي عند القسم الثّاني:

المتغيّر	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الفرضي	قيمة T	Sig	حجم التأثير
الاتّصال اللّفظي	40.56	3.67	40	1.02	0.32	0.15
الاتّصال غير لفظي	40.27	3.17	36	9.04	<0.001	1.35
الاتّصال الكلي	80.82	5.94	76	5.45	<0.001	0.81

الجدول رقم(10): يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسّط الحسابي والفرضي للقسم الثّاني.

يظهر من خلال الجدول أنّ المتوسّط الحسابي لمتغير الاتّصال اللّفظي بلغ 40.56 بانحراف معياري قدره 3.67 ، كما بلغت قيمة t 1.02 بمستوى دلالة 0.32 وهو أكبر من 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (40) ، أي أن مستوى الاتّصال اللّفظي متوسط.

ويظهر من خلال الجدول أنّ المتوسّط الحسابي لمتغير الاتّصال غير اللّفظي بلغ 40.27 بانحراف معياري قدره 3.17 ، كما بلغت قيمة t 9.04 بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (36) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (1.35) كبير للفروق، أي أنّ مستوى الاتّصال غير اللّفظي مرتفع.

ومن خلال الجدول يظهر أنّ المتوسّط الحسابي بلغ 80.82 بانحراف معياري قدره 5.94، كما بلغت قيمة 5.45t بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (76) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (0.81) كبير للفروق، أي أنّ مستوى الاتّصال ككل مرتفع.

1-1-3- عرض وتحليل نتائج مستوى العلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي:

المتغيّر	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الفرضي	قيمة T	Sig	حجم التأثير
العلاقات الاجتماعيّة	88.73	10.80	75	8.53	<0.001	1.27

الجدول رقم(11): يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسّط الحسابي والفرضي للقسم الولائي.

يظهر من خلال الجدول أنّ المتوسّط الحسابي لمتغير العلاقات الاجتماعيّة بلغ 88.73 بانحراف معياري قدره 10.80، كما بلغت قيمة t 8.53 .بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق

ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (75) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (1.27) كبير للفروق، أي أنّ مستوى العلاقات الاجتماعيّة مرتفع.

1-1-4- عرض وتحليل نتائج مستوى العلاقات الاجتماعيّة عند القسم الثّاني:

المتغيّر	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسّط الفرضي	قيمة T	Sig	حجم التأثير
العلاقات الاجتماعيّة	82.36	4.88	75	10.11	<0.001	1.51

الجدول رقم(12): يوضّح نتائج اختبارات للفروق بين المتوسّط الحسابي والفرضي للقسم الثّاني.

يظهر من خلال الجدول أنّ المتوسّط الحسابي لمتغير العلاقات الاجتماعيّة بلغ 82.36 بانحراف معياري قدره 4.88، كما بلغت قيمة t 10.11 .بمستوى دلالة 0.001> وهو أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (75) لصالح الوسط الحسابي بحجم تأثير (1.51) كبير للفروق، أي أنّ مستوى العلاقات الاجتماعيّة مرتفع.

1-1-5- عرض وتحليل نتائج علاقة الاتّصال بالعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي:

المتغيّر	قيمة إيتا
الاتّصال	0.79
العلاقات الاجتماعيّة	0.64

الجدول رقم(13): يوضّح نتائج معامل إيتا عند القسم الولائي.

يظهر من خلال الجدول أن المتوسّط الحسابي لمتغير الاتّصال بلغ87.31 بانحراف معياري قدره 6.42 أمّا المتوسّط الحسابي لمتغير العلاقات الاجتماعيّة بلغ 88.73 بانحراف معياري قدره 10.80، وبلغ مقدار العلاقة بينهما 0.64 وهي علاقة متوسطة بين المتغيّرين.

1-1-6- عرض وتحليل نتائج علاقة الاتّصال بالعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الوطني الثّاني:

المتغيّر	قيمة إيتا
الاتّصال	0.96
العلاقات الاجتماعيّة	0.94

الجدول رقم(14): يوضّح نتائج معامل إيتا عند القسم الثّاني.

يظهر من خلال الجدول أن المتوسّط الحسابي لمتغير الاتّصال بلغ 80.82 بانحراف معياري قدره 5.94 أما المتوسّط الحسابي لمتغير العلاقات الاجتماعيّة بلغ 82.36 بانحراف معياري قدره 4.88، وبلغ مقدار العلاقة بينهما 0.94 وهي علاقة قوية جدا بين المتغيّرين.

1-2- مناقشة النّتائج:

1-2-1- مناقشة نتائج الفرضيّة الأولى:

تنص الفرضيّة الأولى على أن مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي عند مدرب القسم الولائي متوسط، ومرتفع عند مدرب القسم الوطني الثّاني ، وللتأكد من صحة أو نفي هذه الفرضيّة قمنا بقياس الاتّصال عند المدرّب .

1-2-1-1- مناقشة نتائج الفرضيّة الأولى(الجزء المتعلق بالاتّصال اللّفظي للقسم الولائي):

بالنسبة للشّق الأول للفرضيّة والمتعلّق بمستوى الاتّصال اللّفظي عند مدرّب القسم الولائي والذّي افترضنا أنّه متوسط ، وللتأكد من صحة أو نفي هذا قمنا بقياس الاتّصال عند المدرّب من خلال النّتائج المتوصل إليها والموضحة في الجدول رقم (9) ، يرى الباحث أن ارتفاع مستوى الاتّصال اللّفظي للمدرب عند القسم الولائي راجع لعدّة عوامل منها:

وضوح الكلام والأسلوب والتحدث ببطء مع استخدام المصطلحات الرياضية المناسبة التي تتناسب مع مستوى الرياضيين، تساعد في توصيل الأفكار بشكل أسرع وأدق، فالمدرّب هنا يبدو قادرًا على توصيل المعلومات والتعليمات بوضوح ودقة. ودون أن نتغافل عن دور خبرة ومعرفة المدرّب في وضوح أسلوبه، فالمدرّب الذي يمتلك معرفة واسعة في مجال تخصصه يكون أكثر قدرة على توضيح الأفكار المعقدة، وذلك باستخدامه للغة بسيطة ومباشرة من أجل ضمان أن الجميع يمكنهم متابعة الكلام بسهولة وهذا ما يساعد اللّاعبين على فهم الأهداف والمتطلبات، ولتجنب التعقيدات في اللّغة وضمان فهم الرسائل فإنّ المدرّب يستخدم الأمثلة العملية و يقدم أمثلة واقعية أو قصص قصيرة يمكن أن تساعد في توضيح النقاط بشكل أفضل وتعزز من فهم اللّاعبين للمفاهيم أو الاستراتيجيات. وهذا ما أشارت إليه أ. عميرات (2019).ص.41 والتّي أوضحت أنه من العوامل التي تساعد على تطوير الاتّصال في العلاقات العامة هو وضوح الكلام ويعنى القدرة على التعبير عن الأفكار من خلال اللغة البسيطة والمادة المنظمة والمتسلسلة منطقياً.

بالإضافة إلى تحفيز اللّاعبين و التوجيه الإيجابي باستخدام نبرة حماسية للحفاظ على نشاط وحماس اللّاعبين، حيث أن المدرّب يستخدم عبارات تشجيعية وتحفيزية لرفع الروح المعنوية للفريق، مما يعزز من دافعية اللّاعبين للعمل. وهذا ما يتفق مع دراسة ع. جوادي و خ. جوادي.(2019) ص.298، حيث توصلا إلى أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين متغير التّحفيز المعنوي والأداء أثناء المنافسة لدى لاعبي كرة اليد، وهذا يدل على أنه كلما زاد تطبيق الحوافز المعنوية كلما زاد مستوى الأداء، وكلما انخفض تطبيق الحوافز المعنوية كلما انخفض مستوى الأداء، وهذا يعود إلى الدور الهام الذي تلعبه الحوافز المعنوية في التمكن من الحصول على أداء قوي وفعال لدى لاعبي نوادي كرة اليد. وهذا ما أوضحه ن. زرواق.(2019).ص.196. حيث قال " تبرز أهمية الاتّصال في كونه أداة فعّالة للتّأثير في السّلوك

الوظيفي للمرؤوسين وتوجيه جهودهم حيث يرفع الاتّصال الفعّال بين القائد ومرؤوسيه الروح المعنوية لدى المرؤوسين وينمي لديهم الشعور بالانتماء للمنظمة، وبالتالي السعي إلى تحقيق أهدافها المسطرة.

أيضا من بين العوامل تقديم المدرّب ملاحظات بنّاءة من خلال تقديم النصائح التي تساعد اللّاعبين على تحسين مهاراتهم . استخدام التكرار عند الضرورة حتى يضمن استيعاب المعلومات المهمّة، والتّفاعل المستمر وذلك من خلال طرح الأسئلة والاستماع قصد تشجيع اللّاعبين على التعبير عن آرائهم والرد على استفساراتهم أيضا التّفاعل مع ردود الفعل والاهتمام بالتفاصيل، بمعنى التّكيف مع ردود فعل اللّاعبين وتعديل الخطط بناءً على ذلك، مع الانتباه للتّفاصيل الدّقيقة التّي يمكن أن تؤثر على الأداء والقدرة على التّفاعل.

ومن الأسباب المهمّة في رفع مستوى الاتّصال اللّفظي هي توازن المدرّب في التّواصل، حيث يبدو أنّ المدرّب يوازن بين تقديم التعليمات والنقد الإيجابي، وبين الاستماع للآراء والاقتراحات من اللّاعبين، ومرونة المدرّب في تواصله بمعنى تكييف أسلوب التواصل وفقًا لمستوى فهم اللّاعبين وشخصياتهم. فبعض اللّاعبين قد يستجيبون بشكل أفضل للتوجيه المباشر، بينما يحتاج آخرون إلى دعم وتشجيع لطيف.

كما أنّ التّحضير المسبق يساهم في تحسين جودة الاتّصال اللّفظي ، ويكون ذلك بإعداد جيد لكل جلسة تدريبية، بما في ذلك تحديد النقاط الأساسية التي يرغب المدرّب في إيصالها،. وهذا ما أوضحه م. أبو النصر.(2009).ص.47، فقد بيّن في الوصايا العشر التي قدمها من أجل التواصل الفعال، الاهتمام بإعداد الرسالة بشكل سليم وكامل قبل التواصل مع الطرف الآخر.

1-2-1-2- مناقشة نتائج الفرضيّة الأولى(الجزء المتعلق بالاتّصال اللّفظي للقسم الثّاني):

وبالنسبة للشّق الثّاني للفرضيّة والمتعلّق بمستوى الاتّصال اللّفظي عند مدرّب القسم الثّاني والذّي افترضنا أنّه مرتفع ، وللتأكد من صحة أو نفي هذا قمنا بقياس الاتّصال عند المدرّب ، ومن خلال النّتائج المتوصل

إليها والموضحة في الجدول رقم (10)، يرى الباحث لتفسير العوامل التي قد تجعل مستوى الاتّصال اللّفظي للمدرب لدى القسم الثّاني "متوسطًا"، يجب النظر إلى مجموعة من الجوانب التي تؤثر على جودة الاتّصال. فيما يلي بعض العوامل التي قد تؤدي إلى أن يكون مستوى الاتّصال اللّفظي لدى المدرّب في نطاق متوسط :

وضوح التعبير اللغوي والقدرة على تنظيم الأفكار مع استخدام المصطلحات والمفردات ، حيث أنّه إذا كان المدرّب يستخدم لغة واضحة ولكنها ليست دقيقة بما يكفي، فقد يكون من الصعب على المتدربين فهم الرسالة بالكامل، كما أنّه إذا كان المدرّب ينظم أفكاره بشكل جيد جزئيًا، ولكنه يميل أحيانًا إلى الانتقال من موضوع لآخر دون رابط واضح، مع استخدام مصطلحات تقنية معقدة بشكل مفرط أو يستخدم لغة مبسطة جدًا وغير متعمقة، فقد لا تتناسب مع مستوى فهم المتدربين فإنّ هذا يؤثر على مستوى تقبل الرسالة ما ينتج عنه عدم التّفاعل وبالتالي نقص في الالتزام بتعليمات المدرّب، وهذا يتفق مع ما توصل إليه ف.كريبع،(2019).ص.179، حيث أكد في دراسته على وجود علاقة إرتباطية بين مهارات الاتّصال للمدرب والتزام اللّاعبين بالأدوار التكتيكية. وأنه يجب على المدرّب أن يمتلك مهارات اتصالية و أن يكون ملما بطرق التعبير و التحدث و الفصاحة و اللغة الواضحة.

أيضا من المؤثرات الهامّة على الاتّصال قدرة المدرّب على التّفاعل واستجابته للأسئلة وللتوضيحات، فإذا كان المدرّب يتيح بعض الفرص للتفاعل ولكن ليس بشكل كافٍ، ويجيب على الأسئلة بشكل مقبول لكنّه لا يقدم توضيحات كافية، ، فقد يؤثر ذلك على جودة الاتّصال.

الاستعداد والتخطيط المسبق مع تكييف الأسلوب يؤثر على مستوى الاتّصال لدى المدرّب، بمعنى أنّ عدم التحضير الكافي للمادة التي يقدّمها المدرّب يمكن أن يؤثر على سلاسة الاتّصال، فإذا لم يتمكن المدرّب من

تعديل أسلوبه ليتناسب مع احتياجات وقدرات المتدربين فقد يظل مستوى الاتّصال اللّفظي في نطاق متوسط بدلاً من أن يكون عالي الجودة .

الثقة بالنفس، إذا كان لدى المدرّب ثقة بالنفس، لكنها ليست قوية بما يكفي لإبراز الحماس في التقديم، فقد يؤثر ذلك على جودة الاتّصال . كذلك لاستخدام التكرار غير الضروري تأثير على مستوى فهم اللّاعبين، فإذا كان المدرّب يعيد نفس الفكرة مرارًا دون إضافة معلومات جديدة، فقد يشعر المتدربون بالملل ويفقدون التركيز، مما يجعل التواصل أقل فعالية. مثلاً، يكرّر المدرّب تعريف مصطلح معين ثلاث مرات بدون توضيح جوانب جديدة .

التحدث بصوت منخفض أو مرتفع مع الاستخدام الغير الملائم للغة التقنية، بمعنى إذا كان المدرّب يتحدث بصوت منخفض جدًا في بيئة صاخبة، فلن يتمكن المتدربون من سماع المعلومات بوضوح. وعلى العكس، إذا كان الصوت مرتفعًا جدًا، فقد يشعرون بعدم الارتياح، كما أنّ المدرّب إذا استخدم مصطلحات تقنية بشكل مفرط ، قد يشعر المتدربون بالإحباط بسبب عدم الفهم. أو العكس، إذا استخدم لغة مبسطة جدًا، فقد يشعرون بأن المادة غير مثيرة للاهتمام.

ومن المؤثرات المهمة قدرة المدرّب على التعامل مع المقاطعات أو الأسئلة المفاجئة، بمعنى إذا تعرض المدرّب لمقاطعة أو سؤال مفاجئ ولم يتمكن من التّفاعل بشكل سلس أو تصرف بطريقة تفتقر إلى المرونة، فقد يفقد جزءًا من انتباه اللّاعبين، مثلاً، إذا استغرق وقتًا طويلاً في التفكير قبل الإجابة على سؤال بسيط .

استخدام الأمثلة أو القصص غير الملائمة وعدم القدرة على التّحكم الجيّد في الوقت، إذا استخدم المدرّب أمثلة أو قصصًا غير مرتبطة مباشرة بالموضوع ، فقد يشعر المتدربون بالارتباك وعدم الفهم، مثلًا، إذا كان المدرّب يشرح مفهومًا تقنيًا واستخدم قصة طويلة عن تجربة شخصية غير ذات صلة، فقد يُضعف ذلك الاتّصال. كما أنّه إذا كان المدرّب يتجاوز الوقت المخصص لموضوع معين أو يتسرع في نهاية الجلسة، فقد

يؤدي ذلك إلى عدم تغطية جميع النقاط المهمة بشكل كافٍ. على سبيل المثال، إذا استغرق في بداية الجلسة وقتًا طويلاً لشرح مقدمة بسيطة ثم اضطر إلى تسريع بقية المحتوى.

التشتت أو فقدان التركيز، فإذا كان المدرّب يتشتت بسهولة عندما يحدث شيء غير متوقع في القاعة أو عند استجابة اللّاعبين بشكل غير متوقع، فقد يؤثر ذلك على تدفق الشرح. مثلًا، إذا قاطعه أحد المتدربين بسؤال بسيط وتسبب في فقدانه لسلسلة الأفكار .

هذه العوامل تجعل من الممكن أن يكون مستوى الاتّصال اللّفظي للمدرب في مستوى متوسط، حيث يكون الأداء معقولًا لكنه قد لا يكون مثاليًا في إيصال الأفكار والمفاهيم بشكل فعال.

1-2-1-3- مناقشة نتائج الفرضيّة الأولى(الجزء المتعلق بالاتّصال غير اللّفظي للمستويين):

وبالنسبة لمستوى الاتّصال غير اللفظي عند مدرب القسم الولائي فقد افترضنا أنّه متوسط وعند القسم الثّاني مرتفع، حيث يرى الباحث من خلال النّتائج المتوصل إليها والموضحة في الجداول رقم(9)، (10)، أنّ ارتفاع مستوى الاتّصال غير اللّفظي للمدرب في المستويين راجع لعدة عوامل منها:

تأثير الرسائل الجسدية، فالمدرّب يستخدم حركات الجسد، تعابير الوجه، وإيماءات اليدين لنقل الرسائل، مما يعزز الفهم والإدراك لدى المتدربين. هذا النوع من الاتّصال يمكن أن يكون أكثر وضوحًا من الكلمات ويعزز تأثير المدرّب. وهذا ما أشار إليه م. قليل.(2014).ص.2 ،أنّ تأثير أي رسالة من الرسائل يكون مزيجا من الاتّصالات اللّفظية و غير اللّفظية، إلا أن هذه الأخيرة تكون أقوى لأنها أكثر حرية وتلقائية، لاسيما عند الرغبة في إظهار مشاعر معينة كالسعادة أو التعبير عن العدوانية تجاه شخص ما.

و هناك سبب رئيسي لقوة تأثير الاتّصالات غير الملفوظة و هي القدرة على الاعتماد عليها والوثوق بها " فمعظم الأفراد يمكن أن يخدعوا بعضهم البعض من خلال الكلمات، فالكلمات يمكن التحكم فيها " بصورة

أكبر، و لكن لغة الجسد وتعبيرات الوجه لا يمكن التحكم فيها، و لذلك فنحن نعتمد أكثر في الاتّصالات غير الشفوية بالمقارنة بالاتّصالات الشفوية، وأن درجة صدق الفرد القائم بعملية الاتّصال تعتمد إلى حد كبير على الاتّصالات غير الملفوظة. لهذا تظهر أهمية الاتّصال غير اللّفظي مجال التربية البدنية بصفة خاصة.

حركة الجسم واتجاهه مع المرونة في لغة الجسد، فالتوجه نحو اللّاعبين عند التحدث يظهر الاهتمام والانتباه، بينما الدوران بعيدًا قد يشير إلى عدم الاهتمام. الحركة أثناء التوجيه يمكن أن تكون مفيدة لإبقاء انتباه اللّاعبين، والمدرّب هنا يبدو مرنًا في استخدام لغة جسده بحيث تتناسب مع الوضع. على سبيل المثال، عند تقديم التعليمات في موقف صعب، قد يحتاج المدرّب إلى أن يكون أكثر هدوءًا في حركاته. بينما عند التّحفيز، يمكن أن تكون الحركات أكثر نشاطًا.

التأثير العاطفي والتعبير عنه بشكل صحيح، فالمدرّب الرياضي يمكنه استخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسد لنقل العواطف بفعالية، مثل الحماس بعد أداء جيد، أو الهدوء والطمأنينة بعد ارتكاب خطأ، مما يعزز من تواصل المشاعر بينه وبين الرياضيين، حيث أنّ الاتّصال غير اللّفظي يمكن أن يعبر عن المشاعر والحالات المزاجية بشكل أسرع وأكثر دقة من الكلمات. فعندما يعبر المدرّب عن حماسه، ثقته، أو استيائه بلغة جسده، فإنه ينقل رسالة قوية إلى المتدربين.

توضيح التعليمات مع استخدام التّحفيز والتشجيع، في التّدريب، يمكن أن تكون التعليمات اللّفظية وحدها غير كافية لذلك، يستخدم المدرّبون الإشارات غير اللّفظية مثل الإيماءات لشرح الحركات أو تصحيح الأخطاء، مما يجعل التواصل أكثر فعالية. كما أن استخدام تعابير الوجه المناسبة ونبرة الصوت القوية يمكن أن يساعد في تعزيز الرسالة ويزيد من تأثير المدرّب، وبالنسبة للتشجيع والتّحفيز فيكون ذلك من خلال الابتسامة، الإيماءات الداعمة، ولغة الجسد الإيجابية يمكن أن تعزز من دافعية المتدربين وتخلق بيئة تدريب

مشجعة. وهذا ما أوضحه م. قطاوي،(2022).ص.165، بأن الحوافز تلعب دورا مهما في تحقيق الرضا لدى اللّاعبين وتعزز لديهم دوافع الانجاز، كما تجعلهم في استعداد دائم لتلبية توجيهات المدرّب وإدارة الفريق لما يتوطد بينهم من ثقة، والتّحفيز بشقيه المادي والمعنوي يتصدران نفس الأهمية في صناعة وتحضير المنتخبات والفرق القوية. وقد أوضحت نتائج دراسته بأن التّحفيز المعنوي يعود إلى الخطابات المحفزة والايجابية والى منح اللّاعبين الثّقة المستحقة وتقدير مجهوداتهم وعدم التّمييز بينهم على أساسات غير رياضية كما يتمثل في التكريم الرمزي ، ولهذا يجتهد مدرّبوا الفئتين إلى بذل أقصى ما يمكن في هذا الجانب كونه غير مكلف ماديا بقدر ما يتطلب فنيات كالخطاب الحماسي والايجابية وبعث الثقة المبينة على الشفافية. كما أنّها تتفق مع نتائج دراسة أ. بن رجم،(2013). ص.7. والذي توصل أنّ التّحفيز يعتبر من المبادئ الأساسية التي تخدم في توفير المهارات والمعلومات التدريبية فكلما كانت هناك فرصة كبيرة لتحفيز المتدرب كانت هناك فرصة متاحة لتعلم مهارات جديدة بسرعة وكفاءة ولهذا من المفيد أن يرتبط التدريب بتحقيق هدف ينشده المتدرب مثال ذلك حصوله على قدر كبير من المال أو حصول على وظيفة أعلى مستوى أو اكتسابه بالاعتراف و التقدير. أيضا توصلت إلى أنّه كلما كان التّحفيز مرتفع كلما زاد دافع تجنب الفشل وبالتالي تكون هناك دافعية إنجاز رياضي كبيرة، وكلما كان التّحفيز منخفض كلما إنخفض تجنب الفشل . و بالتالي يكون هناك نقص في دافعية الانجاز.

ومن العوامل أيضا نذكر التّفاعل الفوري، الاتّصال البصري، الإيماءات، المسافة الشخصية، نبرة الصوت واللّمس عند الاقتضاء. وسنوضّح كل واحدة من هاته العوامل.

بالنسبة للتفاعل الفوري فالمدرّب يحتاج إلى الاستجابة السريعة للإشارات غير اللّفظية التي يتلقاها من المتدربين، مثل علامات الاستيعاب أو الارتباك، مما يتطلب منه أن يكون على دراية بتواصله غير اللّفظي لضبط أسلوبه الفوري. أما الاتّصال البصري فنعني به النظر المباشر في عيون اللّاعبين يظهر الاهتمام والتركيز، ويعزز الثقة بين المدرّب والرياضيين. مع ذلك، يجب تجنب الإفراط في الاتّصال البصري الذي قد

يسبب الإحراج. أمّا لإيماءات ، فنقصد بها الإيماءات البسيطة، مثل الإيماء بالرأس للإيجاب أو رفع اليد للإشارة إلى التوقف، يمكن أن تعزز الفهم. يجب أن تكون الإيماءات واضحة ومتناسبة مع الرسالة اللّفظية.

وبالنسبة للمسافة الشخصية، فاحترام المسافة الشخصية للرياضيين يظهر الاحترام ويوفر راحة أكبر خلال التّفاعل، المسافة القريبة قد تكون مناسبة للتحفيز أو الدعم، بينما المسافة البعيدة قد تكون ملائمة لإعطاء تعليمات جماعية.

أمّا عن نبرة الصوت ، فرغم أن الصوت يستخدم في التواصل اللّفظي، فإن طريقة استخدامه (مثل ارتفاع الصوت، وتيرته، ونغمته) تنقل الكثير من المعاني غير اللّفظية. نبرة الصوت الهادئة قد تعبر عن التوجيه، بينما النبرة العالية قد تستخدم للتحفيز.و اللّمس عند الاقتضاء في بعض الثقافات أو الحالات، يمكن أن تكون اللمسة على الكتف أو اليد وسيلة قوية للتشجيع والدعم، ولكن يجب أن تكون دائمًا في حدود الاحترام والراحة.

ومن العوامل المهمّة المؤثرة على اتصال المدرّب الغير لفظي مظهره العام، فملابس المدرّب ونظافته واهتمامه بمظهره يعكس احترامه لنفسه وللفريق. والمظهر الجيد يمكن أن يعزز الثقة بين اللّاعبين والمدرّب. وهذا ما أوردته أ. عميرات. (2019). ص 40. أنّه حتى يكون المتحدث متصلا فعالا وجيدا فإن هناك مجموعة من السمات ينبغي أن تتوفر فيه، منها المظهر والذي يعكس مدى رؤية المتحدث لنفسه، كما يحدد الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه ويشكلون أحكامهم عنه ويضم المظهر العام النظافة والأناقة الشخصية والملبس.

أيضا توقيته في التّفاعل، فاختيار الوقت المناسب للتفاعل غير اللّفظي يمكن أن يعزز تأثيره. على سبيل المثال، يمكن أن تكون الابتسامة في الوقت المناسب دافعًا قويًا، بينما الإيماءة التّحفيزية أثناء التمرين تشجع على بذل الجهد .

قدرة المدرّب على الدّمج بين اللّفظي وغير اللّفظي بطريقة منسجمة، حيث يجب أن تكون الرسائل اللّفظية وغير اللّفظية متوافقة. فإذا كان المدرّب يشجع اللّاعبين لفظيًا لكن لغة جسده توحي بعدم الرضا، فإن الرسالة ستكون متناقضة وقد تخلق إحباطًا.

التحكم في ردود الأفعال الفورية، والذي نعني به قدرة المدرّب على التحكم في ردود أفعاله الجسدية، مثل الإيماء أو تعبيرات الوجه السريعة، عند حدوث أخطاء أو حالات إحباط تعكس مدى قدرته على إدارة المواقف الصعبة .

التوقفات والتوترات، ففي بعض الأحيان، يمكن أن يكون التوقف القصير أو التغيير في التعبير الجسدي وسيلة للتأكيد على نقطة مهمة أو لفت الانتباه. استخدام التوقفات بحذر يمكن أن يزيد من تأثير الرسائل. الابتسامة والدعابة، فالابتسامة الودية واستخدام الدعابة المناسبة في اللحظات الصحيحة يمكن أن يخفف من التوتر، يبني علاقة إيجابية مع الرياضيين، ويعزز من الروح الجماعية داخل الفريق.

توجيه الانتباه نحو الأفراد عند التحدث مع لاعب معين، حيث يمكن أن يشير المدرّب بجسده بالكامل تجاه اللاعب، مما يوضح أنه يقدم اهتمامه الكامل. هذا من شأنه أن يعزز من الثقة ويجعل اللاعب يشعر بأهمية الموقف.

استخدام المدرّب الإشارات المتكررة للتعزيز، ونعني بها استخدام نفس الإشارة أو الحركة لتعزيز مفاهيم معينة بمرور الوقت. على سبيل المثال، رفع اليد بطريقة معينة لإشارة التوقف أو استخدام حركة اليد لإشارة التسريع.

وأخيرا التّواصل من خلال المجموعات الصغيرة، ونقصد بها أنّه أحيانًا قد يكون التعامل مع الفريق ككل تحديّا. لذلك، يمكن للمدرّب استخدام التواصل غير اللّفظي بشكل أفضل عند التحدث مع مجموعات صغيرة أو أفراد بشكل مباشر، مما يسمح بتفاعلات أكثر تخصيصًا وفعالية .

وعليه يمكن القول أنّ الفرضيّة الأولى لم تتحقّق في شقّها الأول الخاص بمستوى الاتّصال عند مدرب القسم الولائي، وبالنسبة للشّق الثّاني الخاص بالاتّصال عند مدرب القسم الثّاني فقد تحقّقت بالنّسبة للاتّصال غير لفظي ولم تتحقّق بالنّسبة للاتّصال اللّفظي.

1-2-2- مناقشة نتائج الفرضيّة الثّانية:

تنصّ الفرضيّة الثّانية على أن مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين عند القسم الولائي متوسط، و مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين عند القسم الثّاني مرتفع ، وللتأكد من صحة أو نفي هذه الفرضيّة قمنا بقياس العلاقات الاجتماعيّة داخل الفريق، ومن خلال النّتائج المتوصل إليها والموضحة في الجداول رقم (11) و(12) ، يرى الباحث أن ارتفاع مستوى العلاقات الاجتماعيّة في المستويين راجع إلى عوامل عدة ساهمت في تعزيز هذه العلاقة داخل الفريق الرياضي بين المدرّب واللّاعبين حيث أن توافرها مهد في بناء بيئة إيجابية تدعم التعاون والانسجام. من أبرز هذه العوامل هي الثّقة المتبادلة، حيث يجب أن يشعر اللاعبون بالثقة في قدرات مدربهم، وأن يشعر المدرّب بنفس الثقة تجاه لاعبيه، مما يعزز روح الفريق ويساهم في تماسكه. وبما أن العلاقات الاجتماعيّة القوية بين المدرّب واللّاعبين في الفريق الرياضي ركيزة أساسية لتحقيق الأداء الأمثل والنجاح المستدام. فهي تتطلب بناء ثقة متبادلة تُعزز من روح الفريق وتُشجع على الالتزام والانتماء. عندما يشعر اللاعبون بأن المدرّب يثق في قدراتهم ويحترم شخصياتهم، فإن ذلك ينعكس إيجابًا على أدائهم ورغبتهم في تقديم الأفضل. وفي المقابل، عندما يُظهر المدرّب ثقته في فريقه، فإنه يُحفزهم على التحلي بالمسؤولية والتفاني. وهذا ما أشار إليه م. زويل.(2010). ص.38، حيث أوضح أن العلاقات الإنسانية السليمة تقوم على أساس هام وهو احترام شخصية الفرد والإيمان بأن كل فرد مهما كانت قدراته يمكنه أن يقوم بعمل نافع . والاهتمام بمشكلاته الداخلية والخارجية ، واحترام الآراء والأفكار، والتوجيه البنّاء الهادف، وخلق الشعور بالانتماء للمجموعة وتوفير جو الثقة. هذا يؤدى إلى تحسين العلاقة بين الأفراد في العمل كما تؤدى إلى تحسين الإنسان نفسه

وتحسين العمل وجودته. كما أنّ التواصل الفعال بين المدرّب واللّاعبين يلعب دورًا كبيرًا في توضيح الأهداف والتعليمات، بالإضافة إلى خلق حوار بنّاء يمكن من خلاله معالجة التحديات بشكل مشترك. فالتواصل يتجاوز مجرد إعطاء التعليمات، ليشمل الإصغاء الحقيقي لمشاكل وتحديات اللّاعبين، والتّفاعل مع آرائهم وأفكارهم. هذا يُسهم في بناء جو من الفهم المتبادل ويخلق مساحة آمنة يشعر فيها الجميع بأن أصواتهم مسموعة ومقدّرة. ومن العوامل أيضا الاحترام المتبادل الذي يُشعر اللّاعبين بقيمتهم في الفريق ويشجعهم على تقديم أفضل ما لديهم، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يُظهر المدرّب احترامًا دائمًا لكل لاعب، بغض النظر عن مستوى أدائه أو دوره في الفريق، لأن هذا الاحترام يعزز الشعور بالمساواة ويُحفز على التعاون دون تنافس سلبي.

الدعم النّفسي والعاطفي، بحيث يحتاج اللاعبون للشعور بالتقدير والثقة في أنفسهم، فهو من الجوانب الهامة، خاصة في الأوقات الصعبة عندما يواجهون ضغوطًا أو تحديات شخصية أو مهنية. إنّ الدّعم من المدرّب، سواء كان ذلك من خلال تقديم كلمات تشجيعية أو من خلال تقديم النصائح، يُساهم في تعزيز الروح المعنوية للفريق. وهذا ما أوضحه أ. مسعود.(2011). ص. 236، حيث قال أنّه تتأثر صحة المرء العقلية بالعلاقات الشخصيّة كما تتأثر بها صحته الجسمية فقد وجدت دراسة لعينة كبيرة أن العلاقات الشخصيّة التي توفر المساندة تخفف من تأثيرات أحداث الحياة الضاغطة، فارتباط الفرد مع الآخرين بعلاقات توفر له المساندة في مواجهة صعوبات الحياة له علاقة قوية برضاه عن حياته، وبصحته الجسمية ومقاومته للأمراض، وبصحته العقلية وبأدائه كعضو في المجتمع.

تحديد الأهداف المشتركة بين المدرّب واللّاعبين إذ يُساهم ذلك في توحيد الجهود، مما يُشعل الحماس الجماعي نحو تحقيق النجاح، حيث تصبح الأهداف حافزًا قويًا للتعاون والعمل الجماعي، وهذه الأهداف عندما تُصاغ بالتوافق بين المدرّب واللّاعبين، تُصبح دافعًا مشتركًا يُعزز التعاون ويُشجع على العمل الجاد، وهذا ما أوضحه ن. مهيدي.(2019). ص.2، حيث قال أنّ المدرب الّذي يتّسم بالشّخصية الهادئة يقوم

بإشراك اللاعبين في اتخاذ العديد من القرارات ، يقوم بالاستماع الجيد الآراء اللاعبين ويحترم وجهات نظرهم ويضفى على الفريق الرياضي المناخ الايجابي الذي يتسم بروح الفريق الواحد المتماسك ، يمنح المزيد من الحرية للاعبين.

العدالة والمساواة في التعامل مع اللّاعبين ويكون ذلك دون تفضيل أحدهم على الآخر، وهذا ما يعزز من تماسك الفريق ويحد من المشكلات الداخلية، أيضا توزيع الفرص بعدالة دون تمييز، يعتبر أساسي للحفاظ على التناغم داخل الفريق، فالعدالة تُشعر كل لاعب بأن جهوده محل تقدير، مما يُحفز الجميع على تقديم الأفضل وبالتالي تحفيز الروح الجماعية من خلال الأنشطة خارج الملعب وخارج إطار التدريب، سواء كانت اجتماعية أو ترفيهية، تُزيل التوتر وتضفي جوًا من المرح، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم داخل الملعب وتُسهم في تعزيز الروابط بين اللّاعبين وتُقوي علاقاتهم مع المدرّب.

أيضا من العوامل الهامّة التّي ارتأينا أنّها مساهمة في هذه النتيجة هي التغذية الراجعة البنّاءة من المدرّب والاستماع الفعّال، حيث نعني بالأولى التجميع بين النقد الإيجابي والإرشاد الفعّال، والتي تُقدم بطريقة بناءة، تُساعد اللّاعبين على معرفة نقاط القوة والضعف في أدائهم، وتشجعهم على التحسين، فهي تلعب دورًا في تطوير الأداء الفردي والجماعي، مع ضرورة أن يكون المدرّب قدوة حسنة في التزامه وانضباطه ليكون مصدر إلهام للاعبين. دون إشعارهم بالنقد السلبي،إضافة إلى ذلك، يلعب المدرّب دور القدوة في جميع جوانب السلوك، سواء في الالتزام أو في الاحترام أو في تحمل المسؤولية. فاللاعبون يتأثرون بسلوك مدربهم، ويقتدون به، لذا فإن وجود مدرب يعكس قيم الانضباط والتفاني يُشجع اللّاعبين على الالتزام بنفس المعايير.

أما بالنسبة للاستماع الفعّال فيكون ذلك بالإنصات لمشكلات اللّاعبين وهمومهم واحتياجاتهم، والتّفاعل معها بشكل إيجابي، مما يُظهر أن المدرّب ليس مجرد قائد، بل شريك وصديق وداعم حقيقي يمكن الاعتماد عليه. كل هذه العوامل تلعب دورًا حاسمًا في بناء فريق متماسك وقوي، قادر على تحقيق النجاحات والتميز في

مواجهة التحديات، مما يخلق بيئة رياضية ومناخ مثالي يدعم الإنجازات الفردية والجماعية على حد سواء. وهذا ما يتفق مع دراسة ع. الجنابي،(2017).ص.75، الذي أكد فيها أن طلاب وطالبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات الفرات الأوسط لديهم تفاعل اجتماعي عال ، وقد يعود ذلك إلى أنّ المناخ الجامعي يوفر فرصا كثيرة للتفاعل والاختلاط لذا ظهر هذا المستوى.

وعليه يمكن القول أن الفرضيّة الثّانية للدراسة لم تتحقّق في الشّطر الأول المتعلق بالقسم الولائي، بينما تحققت في الجزء الثّاني منها والمتعلق بالقسم الثّاني.

1-2-3- مناقشة نتائج الفرضيّة الثّالثة:

تنصّ الفرضيّة الثّالثة على أنه توجد علاقة بين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي والعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي والقسم الثاني ، وللتأكد من صحة أو نفي هذه الفرضيّة قمنا بقياس قوة العلاقة بين المتغيّرين (الاتّصال الكلي أي بشقيه اللّفظي وغير لفظي، والعلاقات الاجتماعيّة) .

1-2-3-1- مناقشة نتائج الفرضيّة الثالثة (لجزء المتعلق بالقسم الولائي):

من خلال النّتائج المتوصّل إليها والموضحة في الجدول رقم (13) ، والتي أوضحت وجود علاقة متوسطة في المستوى الولائي ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة للأسباب الآتية:

اختلاف الخبرات والتنوع في المستويات، فغالبًا ما يكون لدى المدرّب خبرة واسعة في اللّعبة، بينما قد تكون خبرة اللّاعبين محدودة. هذا الفارق في الخبرة قد يؤدي إلى صعوبة في التواصل الفعال وفهم المتطلبات، و قد يكون هناك تفاوت كبير في المستويات الفنية والبدنية بين اللّاعبين أنفسهم، هذا التنوع قد يجعل من الصعب على المدرّب التواصل بشكل فعال مع جميع اللّاعبين وتلبية احتياجاتهم الفردية.

كما أن الوقت المحدود للتدريب يقلل من فرص بناء علاقات قوية بين المدرّب واللّاعبين، ويصعب من عملية تبادل الأفكار والآراء، وعليه الأنشطة الاجتماعيّة والتدريب الإضافي التي تساهم في تعزيز العلاقات

قد تكون أقل تواجدا. وغالبا ما يكون هذا مرتبطا بأولويات الحياة و الضغوط الاجتماعيّة، ففي هذا المستوى غالبًا ما تكون هناك أولويات أخرى في الحياة مثل العمل والدّراسة والعائلة وهذا ما يؤثر على تركيزهم وتفانيهم في التدريب. بحيث قد يتعرض اللاعبون إلى ضغوط اجتماعية من الأصدقاء والعائلة، مما قد يؤثر على أدائهم وعلاقتهم بالمدرّب. وقد بين ذلك م. مالكي و ع. الهادي.(2018).ص.263، حيث أوضحا في دراستهما لبعض المتغيرات الاجتماعيّة في الوسط التربوي أن للمتغير الأسري أثر سلبي على ممارسة النشاط البدني وهذا لغياب الثقافة الرياضية لدى الأسرة الجزائرية، وأنه أوصيا بأنه على الأسرة والأصدقاء والمجتمع إرشاد الفرد ودعمه بأفضل الطرق لاستغلال وقت الفراغ.

أمّا عن تنوع الخلفيات فنقصد به خلفيات اللّاعبين الثقافية والاجتماعيّة والتعليمية، ممّا يجعل من الصعب أحيانًا على المدرّب تحقيق اتصال فعال ومتكامل مع جميع الأعضاء وهذا يسبب تحديات في التواصل الفعّال والفهم المتبادل.

غياب الاحترافية ، قد يكون اللّاعبين أقل استعدادًا لتقبل النقد أو العمل الجماعي، مما يؤثر على جودة التواصل مع المدرّب، وكذلك نقص الخبرة فعادة ما يكون اللاعبون في هذا المستوى أقل خبرة في التعامل مع التوجيهات والتعليمات المتقدمة. هذا قد يؤدي إلى عدم فهم كامل أو سوء فهم التعليمات اللّفظية وغير اللّفظية من المدرّب، مما يؤثر على جودة التّفاعل.

أيضا عدم توافر البنية التحتية والتجهيزات الاحترافية وقلة الموارد تؤثر على جودة التدريب والتواصل، فالاحترافية توفر بيئة أفضل للتواصل الاجتماعي والمهني، والفرق في هذا المستوى غالباً ما تكون محدودة في الموارد، مثل الوصول إلى مدربين محترفين أو معدات تدريبية متقدمة. هذه القيود يمكن أن تقلل من فرص تحسين العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة بشكل كبير.

الالتزام بالتمارين واختلاف الأجيال وضغط الأداء يؤدي إلى صعوبة في التواصل وبالتالي يؤثر على التّفاعل الاجتماعي بشكل سلبي، فالالتزام بالتمارين يختلف بشكل كبير من لاعب إلى آخر ، حيث قد

يتغيب البعض لأسباب شخصية، والبعض الآخر مواظب على حضور الحصص، هذا التفاوت في الحضور يمكن أن يخلق فجوة في اتصال المدرّب وعلاقته بلاعبيه. أمّا عن اختلاف الأجيال، فقد يكون هناك فارق كبير في العمر بين المدرّب واللّاعبين، مما يؤدي إلى اختلاف في الثقافة والقيم وبالتّالي يجد المدرّب صعوبة في بناء روابط مستدامة مع كل اللّاعبين.

ضغط الأداء والذي نعني به أنّه في بعض الأحيان، قد يشعر اللاعبون بضغط الأداء الذي يمنعهم من التّفاعل الاجتماعي بحرية. الخوف من ارتكاب الأخطاء أو عدم الرغبة في الإحراج يمكن أن يؤثر على جودة الاتّصال بين المدرّب واللّاعبين وبالتّالي اضطراب في مستوى التّفاعل.

الضغوط المالية، في بعض الأحيان، قد تكون هناك ضغوط مالية على الفريق، مما يؤثر على المزاج العام للاعبين ويقلل من تركيزهم على التدريب والتواصل . وهذا ما يتفق مع دراسة ف.بكة(2014). ص.170، حيث توصل إلى أن نتائج الحالات المدروسة تشير إلى مادية العلاقة بين اللّاعبين والإدارة، وكذا المدرّبين والإدارة فإذا نظرنا إلى انتماء اللّاعبين للفرق المدروسة نجد أن أغلبهم مستقدمون من جهات مختلفة، هذا الاستقدام المبني في أساسه على الجوانب المادية المتمثلة في مقدار ما تقدمه الإدارة من مستحقات مالية تدوّن في عقد يضمن حقوق كل طرف يعطي للعلاقات طابعها المادي. أما إذا نظرنا إلى طبيعة العلاقة بين اللّاعبين والمدرّبين فإننا نجدها تعاونية وهذا راجع إلى غياب الجوانب المادية في بناء العلاقة، فالمدرّب لا يملك الصلاحيات المادية، التي تسمح له بتحفيز لاعبيه من هذا الجانب، وهذه العلاقات التعاونية، قد تتحول إلى مادية إذا أصبح المدرّب بالنسبة للاعبين محفزا ماديا لهم.

ومن العوامل المهمّة المفسرة لقوة العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة غياب الهيكل التنظيمي، قلة التجارب المشتركة، الخوف من النقد، تفاوت الأهداف وأخيرا عدم الاستمرارية والتي سوف نشرحها باختصار: فيما يخص الهيكل التّنظيمي، فقد يكون الهيكل التنظيمي ضعيفًا أو غير موجود، مما يؤثر على التواصل بين المدرّب واللّاعبين والإدارة. أمّا عن التجارب المشتركة والتي نعني بها هنا المعسكرات التدريبية

والمباريات الخارجية التّي تساهم في تعزيز الروابط الاجتماعيّة، في هذا المستوى قد تكون هذه الفرص محدودة، مما يؤثر على بناء العلاقات الاجتماعيّة القوية.

أمّا الخوف من النقد، فقد يتردد بعض اللّاعبين في طرح أسئلتهم أو تقديم آرائهم خوفًا من النقد أو الإحراج.

وبالنسبة تفاوت الأهداف نقصد به الأهداف الفردية للاعبين التّي قد تختلف بشكل كبير، فبعضهم قد يكون متحمسًا لتحقيق التفوق الرياضي بينما قد ينظر آخرون إلى الرياضة كهواية فقط. هذا التفاوت في الأهداف يمكن أن يؤثر على تجانس العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين داخل الفريق .

وأخيرا عدم الاستمرارية، في هذا المستوى الفرق قد تشهد تغيرات مستمرة في الأعضاء، سواء بانضمام لاعبين جدد أو مغادرة آخرين. هذه التغييرات المستمرة قد تجعل من الصعب بناء علاقات قوية ومستدامة بين المدرّب واللّاعبين.

هذه العوامل مجتمعة تساهم في جعل قوة العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة متوسطة في مستوى القسم الولائي.

1-2-3-2- مناقشة نتائج الفرضيّة الثالثة (لجزء المتعلق بالقسم الثّاني):

و من خلال النّتائج المتوصّل إليها والموضحة في الجدول رقم (14)، بينت النّتائج وجود علاقة بين الاتّصال الكلي (اللّفظي وغير اللّفظي) والعلاقات الاجتماعيّة والتي علاقة كانت قوية جدا، حيث يفسر الباحث هذا بمايلي:

الاحترافية في التدريب، فالمدرّبون في مستوى القسم الثّاني غالباً ما يتمتعون بمستوى عالٍ من الاحترافية والخبرة، مما يمكنهم من التواصل بفعالية مع اللّاعبين وتوجيههم بشكل مناسب وبالتالي تحقيق بيئة تفاعلية داعمة لعلاقات اجتماعية قوية بين أعضاء الفريق. وهذا ما أكده أ.مروان.(2020). ص.136، حيث توصّل

في دراسته أنّ الخبرة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية التّفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي تعزى للأقدمية .

التواصل المستمر والواضح، فتواصل المدرّب بوضوح وباستمرار مع اللّاعبين، يساعد في توصيل الأفكار والتعليمات بشكل دقيق ومفهوم. هذا يقلل من فرص سوء الفهم ويعزز التفاهم المتبادل. وهذا ما أوضحه م.علاوي.(2002).ص.149، أنه من المبادئ والأسس الهامة للاتصال الفاعل للمدرب الرياضي تحديد بوضوح ما يريده دون تداخل في المعاني أو احتمال سوء فهم في الألفاظ، وهذا يعني توجيه الرسالة مباشرة إلى اللاعب المقصود وأن تتضمن المعنى المراد توصيله للاعب بصورة مباشرة دون محاولة الدخول في تفصيلات وعموميات للوصول إلى المضمون الأصلي للرسالة .

التشجيع والتّحفيز الدائم مع الاستماع الفعّال والتّفاعل الإيجابي، حيث أنّ استخدام المدرّب للغة التّحفيز والتشجيع بشكل دائم يرفع من معنويات اللّاعبين ويزيد من حماسهم والتزامهم.كما أنّ التّحفيز اللّفظي يعزز من ثقة اللّاعبين بأنفسهم ويشجعهم على تقديم أفضل ما لديهم، وهذا ما أوضحه خ. لعلاوي.(2015).ص.2، حيث أشار أنّ الاتّصال الجيد يميل إلى تشجيع وتحفيز الأفراد لتحسين أدائهم وزيادة إنتاجاتهم، وهذا ما يضمن تنفيذ الخطط والبرامج فبدون اتّصال يحدث هناك خلل في التعامل بين المشرف أو المسؤول مع مرؤوسيه، والمرؤوسين مع رؤسائهم، وهذا بدوره يؤدي إلى نقص في القدرة الإنتاجية وإمكانية تطويرها.

والمدرّب الذي يستمع إلى مشكلات واستفسارات اللّاعبين ويستجيب لها يعزز من شعور اللّاعبين بالاحترام والتقدير، مما يقوي الروابط الاجتماعيّة بينهم وبين المدرّب والذي يتم من خلال التّفاعل الإيجابي والذّي نعني به الاحتفاء بالنّجاحات والعمل على تحسين الأخطاء، كل هذا يخلق بيئة إيجابية تعزز من العلاقات الاجتماعيّة داخل الفريق .

ومن العوامل التّي تجعل العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة قوية تقدير الجهود الفردية، تنمية الرّوح الجماعيّة ، الاحترافية في معالجة النّزاعات و أخيرا الدّعم النّفسي والتّوجيه الشّخصي، حيث أنّ الاعتراف بجهود اللّاعبين الفردية وتقديرها يعزز من شعورهم بالانتماء والتقدير، والتركيز على العمل الجماعي وتعزيز روح الفريق يساعد في بناء علاقات قوية ومتينة بين اللّاعبين والمدرّب، فالأنشطة الجماعية والاحتفال بالنجاحات المشتركة يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعيّة. كما أنّ لقدرة المدرّب على حل النّزاعات بفعالية واحترافية يعزز من الثقة والاحترام المتبادل، وتقديمه الدعم النّفسي والتّوجيه الشّخصي للاعبين يسهم في بناء علاقات قوية ومتينة، فالمدرّب عندما يهتم باللّاعبين ويتواصل معهم شخصيا يشعرون بأنّ المدرّب يهتم بنموهم وتطويرهم الشخصي وهذا ينعكس على آدائهم وبالتالي تحقيق نتائج رياضية أفضل. وهذا ما يتفق مع دراسة م. العنتري وآخرون.(2019). ص.139. حيث توصلت دراستهما أن استعمال المدرّبين أو مزاوجتهم بين طريقتي الاتّصال الجمعي – الجماعي وطريقة الاتّصال الشخصي – الفردي – يؤدي إلى تحقيق أفضل النّتائج الرياضية حسب رأي المدرّبين واللّاعبين.

إنّ استخدام المدرّب التّكنولوجيا في التدريب وتوضيح الخطط والتكتيكات يمكن أن يعزز من فهم اللّاعبين ويقوي التواصل بينهم وبين المدرّب. والمدرّب في مستوى القسم الثّاني غالباً ما يقدم تدريباً شخصياً لكل لاعب، فتطوير مهارات اللّاعبين من خلال التّدريب الشّخصي يساعد اللّاعبين على تطوير مهاراتهم بشكل فردي. هذا النوع من التّفاعل يعزز من الشعور بالاهتمام الشخصي والتقدير.

أيضا من العوامل المهمّة التغذية الراجعة المستمرة، بناء الانضباط بتعزيز الانضباط الذاتي، ووضع قواعد واضحة. حيث أنّ التغذية الراجعة المستمرة والبنّاءة تساعد اللّاعبين على فهم نقاط قوتهم ومجالات التحسين. أمّا عن بناء الانضباط بتعزيز الانضباط الذاتي، فيكون ذلك من خلال التواصل الفعّال، حيث يشجع المدرّب اللّاعبين على تبني الانضباط الذاتي والالتزام بالمواعيد والتدريبات، مما يعزز من الانسجام والتعاون داخل

الفريق. وفيما يخص وضع قواعد واضحة، فنعني به تحديد وتوضيح قواعد الفريق،هذا يساعد في تجنب النزاعات ويضمن التزام الجميع بنفس المعايير، مما يعزز من التفاهم والتّفاعل الإيجابي.

فهم المدرّب لأهمية التوازن بين الحياة الشخصية والرياضية للاعبين، حيث أنّه يساعدهم على تحقيق هذا التوازن من خلال دعمهم وتفهم احتياجاتهم، ويتم هذا من خلال المرونة في الجدول الزمني، فتقديم بعض المرونة في الجداول الزمنية للتدريبات يساعد اللّاعبين على تحقيق التوازن بين التزاماتهم الشخصية والرياضية، مما يعزز من ولائهم والتزامهم بالفريق.

التّحفيز الإيجابي والّذي نعني به استخدام الثناء والتشجيع، هذا يساعد في تعزيز ثقة اللّاعبين بأنفسهم، مما ينعكس إيجابياً على علاقاتهم مع المدرّب ومع زملائهم. ويكون أيضا من خلال جوائز وتحفيزات، حيث أنّه بتقديم جوائز وتحفيزات لأفضل اللّاعبين يتم تشجيع الجميع على بذل جهد إضافي وهذا يعزز من روح المنافسة الإيجابية وعليه تتوفر بيئة تدريبية مشجعة وإيجابية حيث يشعر اللاعبون بالراحة والدّعم. وهذا يتفق مع ماجاءت به دراسة ر. أمان الله.(2015).ص.85، حيث توصلت الدّراسة إلى أهمية التّحفيز المعنوي الذي يدعم الجانب النفسي للاعب وبالتالي يدعم الثقة بالنفس لدى اللّاعبين، ومنه نستنتج أن للتحفيز بشقيه المادي والمعنوي دور كبير في تحسين مستوى اللّاعبين وتعزيز ثقتهم في المدرّب وإدارة الفريق.

أيضا من العوامل التي يعزز بها المدرّب العلاقات الاجتماعيّة الإيجابية بين اللّاعبين الاهتمام بالعلاقات الإنسانية وتعزيز الروح الرياضية والأخلاق، فالمدرّب الذي يركز على العلاقات الإنسانية وتقديم الدعم العاطفي والنفسي يساهم في بناء بيئة مريحة ومشجعة. والمدرّب الذي يتصرف كقدوة حسنة من خلال التركيز على القيم الأخلاقية وروح الفريق، يعزز من احترام اللّاعبين له وتقدرهم لتوجيهاته.

وأخيرا استخدام المدرّب تقنيات التعليم الحديثة، ويكون الاستفادة من التكنولوجيا باستخدام تقنيات حديثة مثل الفيديوهات التعليمية والتحليل الفني لتعزيز فهم اللّاعبين وتحسين أدائهم. وهذا ما أوضحه

ف. مزاري، ف. يوسفي،(2010). ص. 56. في دراستهما بأنّ التدريب بالوسائل السمعية البصرية يمثل أحد الأبعاد المهمة في التدريب الرياضي الحديث وخاصة في المستويات العليا. وقد زاد انتشاره وتطبيقه بعد أن دعمت نتائج البحوث والدراسات الدور الإيجابي الذي يقوم به.

هذه الأسباب مجتمعة تعزز من قوة العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين في مستوى القسم الثّاني. باستخدام استراتيجيات تواصل فعّالة وممارسات تدريبية مهنية، يمكن للمدرب بناء فريق متماسك وقوي يتمتع بروابط اجتماعية متينة وداعمة ، وتحقيق الأهداف المشتركة.

وعليه واستنادا إلى ما قدّم يمكن القول بأنه يوجد علاقة بين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي في مستوى القسم الولائي والقسم الثّاني، وبالتالي فإن الفرضيّة قد تحقّقت.

وفي ختام هذه المناقشة واستنادا إلى ماقدّم فيها بالنّسبة لفرضيات البحث والتّي بيّنت بعض الاختلافات في مستوى الاتصال عند مدربي القسمين الولائي والثّاني، والتّي أوضحت أيضا اختلاف انعكاس الاتصال على العلاقات الاجتماعية من خلال إبراز قوة العلاقة بينهما، يمكن القول أن الفرضيّة العامّة للبحث والتي تنصّ على أنّه يختلف انعكاس الاتّصال اللّفظي و غير لفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعية عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني قد تحققت.

وكحوصلة لما جاء في النّتائج يمكن تلخيصها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (15): يوضّح حوصلة نتائج التحليل والمناقشة لفرضيات البحث.

المتغيرات / الدرجة	الاتّصال اللّفظي	الاتّصال غير اللّفظي	العلاقات الاجتماعيّة	قوة العلاقة بين المتغيّرين (الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة)
القسم الولائي	مرتفع	مرتفع	مرتفع	متوسطة
القسم الثّاني	متوسط	مرتفع	مرتفع	قوية جدا
الحكم	يوجد اختلاف لصالح القسم الولائي	لا يوجد اختلاف بين المستويين.	لا يوجد اختلاف بين المستويين	يوجد اختلاف لصالح القسم الثّاني.

2- الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدّراسة ومناقشتها، ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية، والتي جاءت في سياق الفرضيّة العامة، والتي مفادها:يختلف انعكاس الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعية عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني . وفي خضام النّتائج التي أوضحت مستويات الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني، والتي أوضحت أن مستوى الاتّصال اللّفظي بالنّسبة للمدرب في المستوى الولائي كان مرتفعا وقد فسر الباحث هذا الارتفاع على أنه راجع لعدة عوامل منها قدرته على تبسيط المعلومات المعقدة، واختيار الكلمات والعبارات المناسبة ، واستخدام الأمثلة

والتوضيحات. كما أن تنوع أساليب التواصل، مثل طرح الأسئلة وتشجيع المشاركة، يساهم في خلق حوار فعال. بالإضافة إلى ذلك، فإن الثقة بالنفس والسيطرة على لغة الجسد تعزز من تأثير الرسالة وتجعل التواصل أكثر إقناعاً.

أما بالنسبة للاتصال اللّفظي للمدرب عند القسم الثّاني والذي كان متوسطا فسر الباحث ذلك بأن المدرّب يعتمد على الاتّصال الغير اللّفظي بدرجة أكبر من الاتّصال غير اللّفظي، أو أن ذلك راجع لعدة عوامل متداخلة تتجاوز مجرد الخبرة والوسائل المتاحة، إذ تتضمن عوامل نفسية كصعوبة التعبير عن المشاعر، وعوامل معرفية كصعوبة تنظيم الأفكار وعدم القدرة على التكيف مع اللاعب، وعوامل اجتماعية كالاختلافات الثقافية والديناميكيات الاجتماعيّة، وعوامل بيئية كضوضاء البيئة وعدم الراحة الجسدية. هذه العوامل مجتمعة قد تؤثر سلبًا على قدرة المدرّب على إيصال رسالته بوضوح وفاعلية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التواصل اللّفظي لديه.

أما عن مستوى الاتّصال غير اللّفظي عند المدرّبين في مستوى القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني فقد كان مرتفعا وقد رجح الباحث أن هذا بسبب الشخصية، الثقة بالنفس والوعي الذاتي تساعد المدرّب على استخدام لغة جسد واضحة ومؤثرة، بينما الخبرة والتجربة تعزز من فعالية هذا النوع من التواصل. التّفاعل الاجتماعي المستمر والإيجابي، إلى جانب وجود ثقافة تقدّر التواصل غير اللّفظي داخل الفريق، يعزز من استخدام المدرّب لتعابير الجسد والتواصل البصري. كما أن التدريب المستمر على مهارات التواصل غير اللّفظي وتلقي التغذية الراجعة من اللّاعبين يمكن أن يرفع من مستوى هذا الاتّصال.

كما أن الوعي بأهمية الرسائل غير اللّفظية واستخدامها بفعالية ويشمل ذلك لغة الجسد التي تعكس الثّقة والاهتمام، مثل الوقوف بثبات، التواصل البصري المباشر، واستخدام الإيماءات التي تدعم الكلام. كما أنّ نبرة الصوت تلعب دورًا هامًا في نقل الحماس أو التوجيه بشكل واضح ومؤثر. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر

المدرّب المتمكن تعابير وجه مناسبة تعكس التّفهم أو التشجيع، مما يعزز التّفاعل الإيجابي مع اللّاعبين ويحفزهم على الأداء الأفضل.

بتكامل هذه العوامل، يمكن للمدرب أن يعزز مستوى الاتّصال غير اللّفظي لديه.

أما بالنّسبة لقوة العلاقة بين المتغيّرين الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي والعلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني والتي كانت علاقة متوسطة بالنسبة للقسم الولائي وقوية جدا بالنسبة للقسم الوطني الثّاني فقد فسر الباحث هذا أولا بالنسبة للقسم الولائي، فإنّ قوة العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين تتأثر بعدة عوامل ومؤثرات تجعلها متوسطة، حتى في ظل وجود مستويات جيدة من الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي. من بين هذه العوامل، التباين في الالتزام يعد من أبرز الأسباب، حيث يختلف التزام اللّاعبين بين التدريبات والمباريات بسبب ضغوط العمل أو الدّراسة، مما يؤدي إلى تفاوت في التّفاعل الاجتماعي داخل الفريق. بالإضافة إلى ذلك، الفروق الفردية بين اللّاعبين في مستويات المهارة والخبرة يمكن أن تخلق فجوة في الفهم والتواصل، حيث يشعر اللاعبون الأكثر خبرة بالإحباط من زملائهم الأقل مهارة، مما يؤثر على جودة العلاقة الاجتماعيّة .

الضغوط الخارجية التي يواجهها اللاعبون، مثل التزاماتهم العائلية والمهنية، تلعب دوراً كبيراً في الحد من قدرتهم على التّفاعل المستمر والإيجابي مع المدرّب وزملائهم. هذه الضغوط تؤثر على الوقت والطاقة المخصصة للتدريب، مما يجعل بناء علاقات قوية أمراً صعباً. علاوة على ذلك، نقص الأنشطة الاجتماعيّة المشتركة خارج نطاق التدريبات، التي تعزز من التّفاعل الاجتماعي والتقارب بين المدرّب واللّاعبين، يعتبر عاملاً آخر يساهم في جعل العلاقة متوسطة القوة .كما أن التنوع الثقافي والاجتماعي بين اللّاعبين والمدرّب يمكن أن يؤدي إلى تحديات في الفهم المتبادل والانسجام، حيث تختلف القيم والعادات مما يؤثر على كيفية

استقبال وتفسير الاتّصال غير اللّفظي، مثل لغة الجسد وتعابير الوجه. هذا التنوع قد يخلق سوء فهم أو احتكاكات تؤثر على التّفاعل الاجتماعي.

النقص في التدريب على مهارات التواصل الفعّال يعتبر تحدياً إضافياً، مما يؤدي إلى تواصل أقل فعالية وأقل قدرة على بناء علاقات اجتماعية قوية. أيضاً، يمكن أن تؤدي التغيرات المستمرة في الفريق، مثل انضمام لاعبين جدد أو مغادرة آخرين، إلى عدم استقرار العلاقات الاجتماعيّة وعدم القدرة على بناء روابط مستدامة . مجمل هذه العوامل والمؤثرات، بما في ذلك الالتزام المتفاوت، الفروق الفردية، الضغوط الخارجية، نقص الأنشطة الاجتماعيّة، التنوع الثقافي، نقص التدريب على التواصل، والتغيرات في الفريق، تسهم في جعل قوة العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين متوسطة.

أما عن القسم الوطني الثّاني فإن قوة العلاقة بين الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين تتأثر بالعديد من العوامل والمؤثرات التي تجعلها قوية جدا ومميزة، أولها الخبرة والاحترافية للمدرب تلعب دورًا كبيرًا في استخدام أساليب اتصال فعالة ومتقدمة، مما يسهم في تحسين فهم اللّاعبين وتفاعلهم. وهذا ما توصل إليه ع. قديد ون. جزار(2019)، ص.172، حيث أوضحا أن استغلال الخبرة المهنية الأستاذ التربية البدنية والرياضية تساهم في اتصال وتماسك التلاميذ فيما بينهم و تؤثر بشكل إيجابي على الدافع الاجتماعي، وتعد الأقدمية لأستاذ التربية البدنية والرياضية التي قد اكتسبها سواء في مساره التدريسي أو الدراسي أو خارج المؤسسات التربوية عن طريق الانخراط في نواد سواء كلاعب أو مدرب أو مسير عاملا مهما ومساعدا أثناء عملية التعليم في حصة التربية البدنية والرياضية تؤدي إلى تنمية العلاقات الاجتماعيّة من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التربية البدنية والرياضية بين التلاميذ.

المدرّب الذي يتمتع بثقة بالنّفس ووعي ذاتي يتمكن من استخدام لغة الجسد والإيماءات بشكل مؤثر، مما يعزز من رسائله غير اللّفظية ويزيد من فعالية التواصل .البيئة التدريبية المحفزة والداعمة أيضًا تُعد من

العوامل الهامة التي تسهم في رفع مستوى الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة. توفير مرافق تدريبية جيدة وتجهيزات حديثة يعزز من راحة اللّاعبين ويتيح لهم التركيز على التدريب والتّفاعل بشكل إيجابي. الدعم الإداري والتنظيمي للمدرب يساعد في تعزيز هذه البيئة، مما يعكس الاحترافية ويسهم في رفع المعنويات العامة .الثقة والاحترام المتبادل بين المدرّب واللّاعبين يعدّان أساسًا لبناء علاقات اجتماعية قوية. المدرّب الذي يستمع بفعالية ويظهر اهتمامًا حقيقيًا بمشاكل واستفسارات اللّاعبين يعزز من شعورهم بالتقدير والانتماء. التواصل البصري المستمر وتعابير الوجه الإيجابية مثل الابتسامات والتشجيع اللّفظي تساهم في رفع الروح المعنوية وتحفيز اللّاعبين لبذل أقصى جهودهم .أيضًا، التّفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال الأنشطة الجماعية والاجتماعات التّفاعلية يعزز من الروابط الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين. الاحتفال بالنجاحات والإنجازات المشتركة يخلق روح الفريق ويعزز من التعاون بين الأعضاء، مما يؤدي إلى بناء فريق متماسك وقوي. إشراك اللّاعبين في اتخاذ القرارات والتخطيط يعزز من شعورهم بالمسؤولية والانتماء، ويجعلهم يشعرون بأن صوتهم مسموع . الدعم النفسي المستمر والتّحفيز من قبل المدرّب يسهمان في تعزيز الثقة بالنفس بين اللّاعبين. تقديم الملاحظات البناءة والثناء على الجهود المبذولة يعزز من التّفاعل الإيجابي ويقوي العلاقة بين المدرّب واللّاعبين. في بيئة التدريب الإيجابية والمشجعة، يشعر اللاعبون بالدعم والاهتمام، مما ينعكس على أدائهم وعلاقاتهم الاجتماعيّة داخل الفريق .بتكامل هذه العوامل، يمكن للمدرب بناء علاقة قوية ومستدامة مع اللّاعبين، تعزز من التفاهم والتعاون وتدفع الفريق نحو تحقيق أهدافه المشتركة. التعامل الاحترافي والإنساني من المدرّب يخلق بيئة مريحة وداعمة، تجعل اللّاعبين يشعرون بأنهم جزء من عائلة رياضية تسعى لتحقيق النجاح معًا.

ومما سبق ذكره ومن النّتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الفرضيّة العامّة للبحث والتي تنصّ على أنّه يختلف انعكاس الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة في الألعاب الجماعية عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني قد تحققت.

وفي ختام هذا الفصل استطعنا من إعطاء القيمة العلمية الحقيقية للنتائج الخام المسجلة من خلال مقياس الاتّصال بشقيه اللّفظي وغير لفظي، ومقياس العلاقات الاجتماعيّة للمدرب من وجهة نظر اللّاعبين، ومن خلال عرض النّتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها لمعرفة أولا مستوى الاتّصال اللّفظي عند المدرّب سواء في القسم الولائي أو القسم الوطني الثّاني ، وكذا معرفة مستوى الاتّصال غير اللّفظي وتبيان أيضا مستوى الاتّصال الكلي للمدربين وقد بينا العوامل والمؤثرات التي يمكنها أن تلعب دورا في التأثير على جودة الاتّصال للمدرب ، كما تطرقنا إلى معرفة مستوى العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللّاعبين مفسرين هاته المستويات وإيضاح المؤثرات التي يعتقد الباحث أنها كانت سببا في هذه النّتائج المتحصل عليها.

كما استطعنا من خلال هذا الفصل الكشف عن قوّة العلاقة ما بين الاتّصال بنوعيه اللّفظي وغير اللفظي والعلاقات الاجتماعيّة والذي من خلالها تمكنا من معرفة اختلاف انعكاس الاتصال اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعية عند القسمين الولائي والقسم الثاني، وكل ذلك تمّ من خلال مجموعة من الحقائق التّي جاءت في سياق الفرضيات المطروحة.

خاتمة

خـاتـمـة:

إنّ الاتّصـال اللّفظـي وغير اللّفظـي للمدرّب يلعب دورًا حيويًا في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعيّة بين المدرّب واللاعبين في الألعاب الجماعية. فإن فعالية الاتّصال سواء كانت من خلال الكلمات أو عبر تعابير الجسد ولغة الوجه، تعكس مدى قدرة المدرّب على توجيه وتنسيق الفريق بطريقة تحقق التفاهم والتفاعل الإيجابي بين جميع الأعضاء، فمهارات الاتّصال الفعّال أداة أساسية للمدرّب تساعده في نقل رؤيته وأهدافه بوضوح، وتوجيه اللاعبين نحو تحقيق الأداء الأمثل، وتحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي القوي بين المدرّب واللاعبين، مما يزيد من تماسك الفريق وروحه الجماعية.

وممّا لا ريب فيه أنّ العلاقة بين المدرّب واللاعب ركيزة أساسية في عالم الرياضة، فهي تتجاوز كونها علاقة مهنية بحتة لتشمل أبعادًا اجتماعية ونفسية عميقة تؤثر بشكل مباشر على أداء الفريق وتحقيق أهدافه. إنّ بناء علاقات قوية ومتينة بين المدرّب واللاعبين هو فن بقدر ما هو علم، يتطلب من المدرّب مهارات قيادية متطورة وحسًا نفسانيًا عميقًا لفهم احتياجات اللاعبين وتطلعاتهم، وفي خضم المنافسة الشديدة والضغوط التي يتعرض لها الرياضيون، تلعب العلاقة بين المدرّب واللاعب دورًا حاسمًا في توفير الدعم المعنوي والحافز اللازم لتحقيق النّجاح. فمن خلال بناء الثّقة المتبادلة والاحترام المتواصل، يمكن للمدرّب أن يخلق بيئة عمل إيجابية محفزة للإبداع والتميز. كما أن التّواصل الفعّال والشّفاف بين الطرفين يساهم في حل المشكلات التي قد تنشأ وتجنب الصراعات التي تؤثر سلبًا على أداء الفريق .

إنّ العلاقة بين المدرّب واللاعب ليست علاقة ثابتة، بل هي علاقة ديناميكية تتطور وتتغير مع مرور الوقت. فما ينجح في بناء علاقة قوية مع فريق واحد قد لا ينجح مع فريق آخر. لذلك، يتعين على المدرّب أن يكون مرنًا وقادرًا على التكيف مع الظروف المتغيرة واحتياجات اللاعبين المتنوعة.

وفـي هـذه الدّراسـة تمكنـا مـن توضـيح اخـتلاف انعكـاس الاتّصـال اللّفظـي وغيـر اللفظـي علـى العلاقـات الاجتماعيّة في مستويين مختلفين سواء عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني، وذلك من خلال إبراز قوة العلاقة بين المتغيرين.

وقد أظهرت الدّراسة الحالية من خلال المعطيات النّظرية والدّراسة الميدانية العديد من النتائج يمكن تلخيصها فيمايلي:

بالنسبة للفرضيّة الأولى، فقد توصلنا إلى أنّ مستوى الاتّصال اللّفظي كان مرتفعا عند مدربي مستوى القسم الولائي في حين كان متوسطا عند مدربي القسم الوطني الثّاني،أما بالنسبة للاتّصال غير اللفظي فكان مرتفعا في كلا المستويين، وهذه النتائج راجعة لعدة عوامل بحيث أوضح الباحث بأنه يتأثر مستوى الاتّصال اللّفظي وغير اللّفظي للمدرّب في الألعاب الجماعية بمجموعة من العوامل المتداخلة، منها خصائص المدرّب نفسه كمهاراته التواصلية وخبراته، وخصائص اللاعبين كمستواهم وخلفياتهم الثقافية، إضافة إلى طبيعة اللعبة نفسها ومتطلباتها التكتيكية والفنية. كما تلعب بيئة التدريب وظروف الفريق المادية وغيرها دورًا هامًا في تحديد فعالية الاتّصال المدرّب باللاعبين. من العوامل الأخرى التي يجب مراعاتها، التوقيت المناسب للاتصال ونوع الرسالة المراد إيصالها، وكذلك القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة خلال المباراة أو التدريب.

كما توصل الباحث في الفرضيّة الثّانية إلى أنّ مستوى العلاقات الاجتماعيّة كان مرتفعا عند كلا المستويين.

أمّا عن الفرضيّة الثّالثة فقد تبيّن لنا أنّ قوة العلاقة بين المتغيرين (الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة) كانت متوسطة في القسم الولائي وعلاقة قويّة جدا عند القسم الثّاني وبالتالي فإن انعكاس متغير الاتّصال على العلاقات الاجتماعيّة مختلف بين المستويين.

وعلى ضوء الاستنتاجات واعتمادا على هذه الدّراسة التي قام بها الباحث تمّ التأكيد من خلالها على ما افترضناه في الفرضيّة العامّة والتي تنصّ على وجود اختلاف في انعكاس الاتّصال اللّفظي وغير اللفظي على العلاقات الاجتماعيّة عند القسم الولائي والقسم الوطني الثّاني .

وفي آخر هذه الدراسة أوصى الباحث بضرورة الاستعانة بالخبراء في الفرق الرياضية والعاملين في المجال الرياضي ككل من أجل تطوير مهارات الاتّصال للمدرّب واللاعبين، والتركيز على جانب التفاعل والعلاقات الاجتماعيّة داخل الفريق وذلك من خلال إبراز أهميتهما في بناء فريق متماسك وتحقيق النتائج.

كما أوصينا بضرورة الاستثمار في التكنولوجيا التعليمية من استخدام تقنيات حديثة مثل الفيديوهات التعليمية والتحليل الفني لتحسين عملية التواصل بين المدرّب واللاعبين، مما يسهم في تحسين فهم اللاعبين للتوجيهات والتكتيكات، فبالإضافة إلى نقل المعلومات والتوجيهات الفنية، يجب عليهم أن يبنوا علاقات شخصية قوية مع اللاعبين، وأن يخلقوا بيئة محفزة على التفاعل والتعبير عن الذات. من خلال الاستماع الفعال، والتواصل الصريح، وبناء الثقة المتبادلة، يمكن للمدرّبين أن يحفزوا اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم وتحقيق أهداف الفريق.

كما نقترح إجراء دراسات تتناول الاتّصال والعلاقات الاجتماعيّة وتأثيره على متغيرات أخرى لم يتناولها البحث مثل المناخ النفسي للفريق، أو دافعية الإنجاز لدى اللاعبين.

وفي ختام هذا البحث الذي ولابد أنه لن يخلو من نقائص رغم أنه كان شاقا ومتعبا، وأن كل ما بذله الباحث من جهد وتعب يكاد لا يساوي شيئا مقارنة بأهميته في مجال التدريب الرياضي، وعليه فإننا نترك المجال لباحثين آخرين والمهتمين بجانب الاتّصال وعلم الاجتماع الرياضي لإجراء المزيد من الدراسات والإلمام بالموضوع من جوانب عدة وزوايا أخرى.

قائمة المراجع

1- المصادر:

- القرآن الكريم. سورة النمل. الآية 19.
- الحديث النبوي الشريف.

2- المراجع:

- إبراهيم، إسماعيل.(2017). مناهج البحوث الإعلامية. ط 1. القاهرة- مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أبو العلا، محمد علي.(2014). فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق. ط1.العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت محمد .(2009). مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين. ط2، القاهرة_ مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو حليمة، فائق حسني .(2004). الحديث في الإدارة الرياضية.ط1.عمان: دار وائل للنشر.
- أحمد، غريب محمد سيد.(2000). علم الاجتماع ودراسة المجتمع. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع .
- أحمد، محمد عبد الباقي.(2003). المعلم والوسائل التعليمية. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- إسماعيل، محمود حسن.(2003). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- أكاديمية التعلم.(د.ت).السلوك الوظيفي ومهارات الاتصال، ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- آيت مهدي .عثمان.(2009). المعجم التربوي. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

- البادي،محمد محمد .(1997). المدخل الاجتماعي للاتصال الجماهيري. ط1.كلية الأداب_ جامعة المنصورة.
- باشري، محمد نفيسة، مدكور، فوزي شعبان، فهمي رباب.(2017). السلوك التنظيمي.كلية التجارة. جامعة القاهرة.
- باهي ،مصطفى حسين ، عفيفي ،محمد متولي. (2011). سيكولوجية الادارة الرياضية . القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- بدوي،أحمد زكي.(1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.
- بلعباس، تقي الدين، بن مبروك، فيصل .(2023). فينومينولوجيا الظاهرة الاتصالية(مقاربة ابستمولوجية للأسس والمفاهيم والمناهج). جامعة محمد بوضياف– المسيلة: منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة المسيلة.
- بولص، ساهرة حنا.(2006). الاتصال الرياضي في لعبة الكرة الطائرة.ط1. عمان_ الأردن: مجدلاوي للنصر والتوزيع.
- جابر، سامية محمد ،عثمان، نعمات احمد. (2003). الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات). الإسكندرية_ مصر: دار المعرفة الجامعية .
- جبر، مؤمن ، عبد اللطيف، مروى.(2016). تطبيقات نظريات الاتصال الاجتماعي.ط1.القاهرة:المكتب المصري للتوزيع.
- جمعه، سلمى محمود.(2007).ديناميكية طريقة العمل في الجماعات.الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
- جنزبرج ،موريس. ترجمة زكريا، فؤاد.(1934 /2022).علم الاجتماع، مؤسسة هنداوي.

- الجوهري ،محمد محمود.(2010). المدخل إلى علم الاجتماع. الطبعة الأولى، عمان _ الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حجاب ،محمد منير(د.ت). المعجم الإعلامي. ط1. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الحسن ، إحسان محمد.(2015).النظريات الاجتماعية المتقدمة.ط3. دار وائل للنشر.
- حسن، راوية.(2004). السلوك التنظيمي المعاصر.الاسكندرية. الدار الجامعية.
- حسن، محمد فياض.(2022). نظريات الاتصال. ط 2. جامعة المستقبل.
- الحسن،إحسان محمد.(2005). علم الاجتماع الرياضي.ط1.عمان_ الأردن:، دار وائل للنشر.
- حمادة، مفتي إبراهيم.(1996). التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة ،مصر: دار الفكر العربي.
- حمدي، عبير.(2015). فن الاتصال الفعال. ط1. سما للنشر والتوزيع.
- خبراء المجموعة العربية.(2013). الاتصال اللفظي وغير لفظي.ط1. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الخولي، أمين أنور.(1996). الرياضة والمجتمع. عالم المعرفة.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- دويدار، عبد الفتاح محمد.(1999). سيكولوجية الاتصال والاعلام.الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- راتب،أسامة كامل.(2001). الإعداد النفسي للناشئين .مصر: دار الفكر العربي.
- راضي، وسام فاضل ، التميمي، مهند حميد.(2017). الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية.ط1. دار الكتاب الجامعي.

- الربيعي، محمود داود، الصائغ، علي محمد جواد.(2018). الإدارة المعاصرة في المجال الرياضي. ط1. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- رمضان، علياء. (2018). مهارات الاتصال. ط1. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- زويل، محمود أمين.(2010). الاتصالات وسيكولوجية العلاقات الإنسانية. ط1.الاسكندرية. مكتبة الوفاء القانونية.
- السيد ، فؤاد البهي.(1954). علم النفس الاجتماعي. ط1. دار الفكر العربي.
- شربا، ضفاف.(2011).أساليب الاتصال الشخصي(طريقك للوصول للنجاح وترك وقع في نفسك). ط1، الرياض–السعودية: العبيكان للنشر.
- شروخ ،صلاح الدين.(2004). علم الاجتماع التربوي.عنابة_ الجزائر: ، دار العلم.
- شيبة، شدوان علي.(2016). العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق.قسم الاجتماع. شعبة الاتصال والإعلام. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية.دار المعرفة الجامعية.
- صالح ، نجلاء محمد.(2012). مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية .الأسس النظرية والعلمية . ط1، عمان–الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الظاهر، نعيم إبراهيم.(2011). ،الإدارة الحديثة(نظريات و مفاهيم). ط1.الأردن: عالم الكتب الحديث.
- عامر، سعيد ياسين ، عبد الوهاب، علي محمد.(1994). الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة. القاهرة: مركز واید سبرفیس للاستشارات والتطوير الإداري.
- عبد الحميد، محمد.(2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية.ط 1. القاهرة– مصر: عالم الكتب.

- عبد الرحمان، عبد الله محمد. (2000). سوسيولوجيا الاعلام والاتصال. بيروت: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح.(2019). تنمية مهارات الاتصال.ط1. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- عثمان،يسري، طلافحة، فراس، نوافلة، أحمد، الورداني، علي، درواشة، صدام، فايد، رشا، جديتاوي، مالك، عبد الغني، سماح، البليسي، حنان. (د.ت). مهارات الاتصال،جامعة الدّمام.
- عزوز، أحمد.(2016). الاتصال ومهاراته (مدخل الى تقنيات فن التلبيغ والحوار والكتابة). جامعة وهران1- أحمد بن بلة. منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال.
- علاوي، محمد حسن.(2002). سيكولوجية المدرب الرياضي. القاهرة : دار الفكر العربي .
- العلي ،صالح محمد.(2015). مهارات التواصل الاجتماعي (أسس، ومفاهيم وقيم).ط1. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- علي معمر، عبد المؤمن.(2008).مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب).ط1. منشورات جامعة 7 أكتوبر.
- علي، أماني عبد الفتاح. (2012). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمر،ماهر محمود.(2006). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.
- عميرات، أمال.(2019). مهارات الاتصال في العلاقات العامة.، ط1. عمان_ الأدرن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عواج، سامية.(2019).الاتصال في المؤسسة (المفاهيم_ المحددات_ الاستراتيجيات).ط1. الأردن. مركز الكتاب الأكاديمي.

- غريب ،غريب عبد السميع (2009).علم الاجتماع (مفهومات، موضوعات، دراسات)،قسم الاجتماع. كلية الأداب.جامعة حلوان، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- قاسم، رانيا محمد علي.(2009). تأثير الكمبيوتر على العلاقات الاجتماعية للطفل. الإسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب.
- القاضي، محمد كمال.(2007). العلاقات العامة (الاتصال– التنظيم– الإدارة).ط 2. القاهرة: المركز الإعلامي للشرق الأوسط.
- مسعود ،أحمد طاهر.(2011). المدخل إلى علم الاجتماع العام.ط1. المملكة الأدرنية الهاشمية: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمان.(2015). نظريات الاتصال. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- المشهداني، سعد سلمان.(2019). منهجية البحث العلمي. ط 1. عمان– الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مصباح، عامر.(2010).منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. ط 2. ديوان المطبوعات الجامعية.
- مكاوي، حسن عماد ،السيد، ليلى حسين (2003).ط1.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- النمر، صبري فؤاد.(1999). أساليب الاتصال الاجتماعي.الاسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

– قائمة المجلات:

- أمان الله، رشيد.(2015). التحفيز وانعكاسه على الرضا لدى لاعبي كرة القدم جهوي– صنف أكابر–. مجلة الإبداع الرياضي. العدد 17. 85–99.

- بكة، فارس.(2014). بعض العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية في النوادي الرياضية الجزائرية (دراسة ميدانية في ولايات: سطيف، برج بوعريريج، المسيلة، عنابة، الطارف). مجلة الإبداع الرياضي. العدد 15. 157-172.
- بن رجم، أحمد.(2013).علاقة التحفيز ودافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي القسم الوطني الأول لكرة القدم الجزائرية. المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية. العدد1، المجلد 22. 1-8.
- جاسم، حيدر شنو، داخل، ربيع لفته.(2021). التماسك (الاجتماعي - الحركي) و مهارات الاتصال لدى مدربي ولاعبي الكرة الطائرة للدرجة الممتازة وعلاقتها بنتائج المباريات. مجلة علوم التربية الرياضية. العدد4، المجلد14. 339-360.
- جوادي، علي، جوادي، خالد.(2019). التحفيز وعلاقته بأداء لاعبي نوادي كرة اليد أثناء المنافسة الرياضية (دراسة ميدانية لبعض نوادي القسم الممتاز أولمبي الوادي، بريكة وعين توتة). مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 4 ، المجلد 11 . 289-300.
- خلوط ، ملود.(2019). الاتصال في الوسط الرياضي الهامشي. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، العدد 1، المجلد 2، 425-438.
- زحاف، محمد، شوية، بوجمعة.(2009). العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثالث من خلال الرياضات الجماعية وعلاقتها بالسمات الانفعالية. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية. العدد2، المجلد9. 91-111.
- زرواق، نجيب.(2019). أهمية الاتصال الفعال في توطيد العلاقة بين رؤساء الأندية الرياضية ومدربيهم. مجلة الإبداع الرياضي. العدد2 (مكرر) جزء3، المجلد10. 195-221.
- زموري، بلقاسم.(2018). عملية الاتصال بين المدرب واللاعبين في كرة القدم. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد33. 479-488.

- زهير، آلاء.(2012). التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) وعلاقته بالشخصية القيادية لدى مدربي فرق الدور التأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد. مجلة علوم التربية الرياضية. العدد2، المجلد5. 37-71.
- سلامي، سيدعلي، بكتاش، باهية.(2020). إسهام الاتصال اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية في إبراز أهمية المرحلة التحضيرية من الوحدة التعليمية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد02. 188-208.
- عبد العزيز، فكرة(2017). العلاقات الاجتماعية من منظور سوسيولوجي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13. المجلد 10. 493-508.
- عرب، محمد جسام، جواد، موسى، نعيم، ماجد.(2011). المستوى المعرفي وعلاقته بمهارات الاتصال لمدربي رياضة الملاكمة في جمهورية العراق. مجلة علوم الرياضة. العدد3، المجلد3. 193-214.
- عميرات، أمال.(2013). الاتصال اللفظي وغير اللفظي في مجال الإعلام والاتصال في بعده التعليمي التربوي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. العدد 02، المجلد 1. 263-274.
- العنتري، محمد علي، بن ساسي رضوان، عياد مصطفى.(2019).اسهام عملية الاتصال بين المدربين واللاعبين في الرفع وتحسين نتائج الفرق الرياضية.مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي.العدد 2، المجلد6. 130-141.
- قديد عمر، جزار نسيمة.(2019). تأثير خبرة وجنس لأستاذ التربية البدنية والرياضية على تنمية بعض العلاقات الاجتماعية من خلال الأداء المهاري الحركي خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي (دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الجلفة).مجلة المنظومة الرياضية، العدد16 .المجلد6 . 155-174.

- كاظم ،ناظم جواد ، محمد، عباس نجاح.(2019). التحضر وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الجماعات العرقية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العدد 6. المجلد 27، 342-352.
- كرميش،عبد المالك فريد، يعقوبي، فاتح، حملاوي، عامر.(2020). الاتصال الفعال ودوره في تحقيق النتائج الايجابية لدى بعض الأندية الرياضية الجزائرية. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للأنشطة البدنية والرياضية. العدد 2 (مكرر)، المجلد17. 238-250.
- لوط، محمد الصديق، بن مصباح، كمال.(2019). أثر إستراتيجية الاتصال الإداري على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين في قطاع الناشئين في الأندية الجزائرية المحترفة في كرة القدم. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للأنشطة البدنية والرياضية. العدد1، المجلد16. 79-98.
- مالكي، محمد، عيسى، الهادي.(2018). بعض التغيرات الاجتماعية وأثرها على ممارسة النشاط البدني الرياضي في الوسط التربوي دراسة وصفية أجريت على بعض ثانويات ولايتي تيسمسيلت وتيارت. مجلة المنظومة الرياضية، العدد 14 ، المجلد 5 . 246-266.
- محفوظ، قطاوي.(2022).استراتيجيات التحفيز المطبقة من طرف مدربي فئة أواسط وأكابر كرة القدم جهوي عنابة.المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية. العدد1،المجلد19، 164-174.
- محمد الشريف، مهدي، عرافة، محمد، نقاز، محمد.(2021). أثر برنامج بالألعاب الحركية والجماعية في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى المعاقين بصريا. مجلة التحدي. العدد2، المجلد13. 128-141.
- مروان أحمد.(2020). دور الخبرة المهنية لاستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي. مجلة الإبداع الرياضي. العدد 2 مكرر. المجلد 11. 122-139.

- مريشيش، خالد، جلال، صلاح الدين، مرنيز، أسامة.(2021). مهارات الاتصال لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالممارسة الرياضية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، المجلد 8، 19-39.
- مزاري، فاتح، يوسفي، فتحي، توظيف الوسائل السمعية البصرية في التدريب الرياضي لرفع من جودة عملية تعليم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة. مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي. العدد1،المجلد2، ص. 56-63.

- قائمة الرسائل والأطروحات:

- بن العربي، يحي. (2013). ممارسة الألعاب الجماعية ودورها على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة الولائية لولاية الجلفة، أطروحة دكتواره، جامعة الجزائر3.
- بن عائشة. أحمد.(2020). الاتصال غير لفظي وأثره على التحصيل الدراسي. مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2.
- الجنابي،أمير عبد الهادي عباس.(2017). تفسيرات الذات وفقا للتوجس من الاتصال والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة. العراق: أطروحة دكتوراه: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل.
- جوادي، خالد.(2001). العلاقات الاجتماعية داخل حصة التربية البدنية والرياضية 17-20 سنة. مذكرة ماجستير. قسم التربية البدنية والرياضية-دالي إبراهيم- ، جامعة الجزائر.
- شاذلي، شوقي.(2008). أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.ورقلة: مذكرة ماجستير: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح.

- العمراني، علي حسين نجم.(2009). بناء وتطبيق مقياس لمهارة الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو المتقدمين لأندية محافظات وسط وجنوب العراق. رسالة ماجستير. كلية التربية الرياضية، جامعة القادسية.
- عمراوي، محمد.(2016). علاقة الإتصال والسلوك القيادي عند المدرب الرياضي بتماسك الفريق الرياضي (دراسة ميدانية لنوادي الكرة الطائرة لدى صنف الأكابر بولاية الجلفة. أطروحة دكتوراه. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.
- قليل، محمد.(2014).استخدام الاتصال غير لفظي من طرف أساتذة التعليم العالي (دراسة ميدانية معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله. مذكرة ماجستير. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر3.
- لعلاوي، خالد.(2015). علاقة الذكاء الانفعالي بالكفاءة الاتّصالية لدى الإطارات المسيّرة– حالة مجمع سونلغاز–. أطروحة دكتوراه. كلية علوم الإعلام والاتّصال. جامعة الجزائر3.
- مختاري، ياسين.(2017). تأثير العلاقات الاجتماعية على التعلم في درس التربية البدنية و الرياضية عند المراهقين في ظل المقاربة بالكفاءات (دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية بومرداس). أطروحة دكتوراه. معهد التربية البدنية والرياضية –سيدي عبد الله–، جامعة الجزائر3.
- معاوي، سامية. (2009). الثقافة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الجزائرية .رسالة ماجستير. عنابة – الجزائر: جامعة باجي مختار.
- مهيدي، نبيل.(2019). شخصية المدرب الرّياضي وأثرها على أداء اللاعبين أثناء المنافسة لرياضة كرة القدم. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر3.
- نصر الدين، شريف.(2008). تسير العلاقات الإنسانية من خلال النمط القيادي للمدرب و علاقته بالتماسك الاجتماعي لدى فرق الرياضات الجماعية – دراسة متحمورة حول البعد النفسي

الاجتماعي– لفرق كرة القدم. أطروحة دكتوراه. معهد التربية البدنية والرياضية– سيدي عبد الله–، جامعة الجزائر.

- يوسف عشيرة، مهدي.(2015). الأنشطة الرياضية الترويحية المقترحة ودورها في تفعيل التوافق النفسي ومهارات الاتصال لدى الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية (دراسة ميدانية على مستوى بعض الإقامات الجامعية– ذكو– بولاية الشلف. أطروحة دكتوراه. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3.

– قائمة المحاضرات:

- بن سعيد، محمود.(2018). محاضرات في مقياس مدخل للإعلام والاتصال الرياضي. البيض: معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. المركز الجامعي نور البشير.
- دحدوح، منية.(2020). محاضرات مادة مهارات الاتصال في العلاقات العامة. قالمة:كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات. جامعة 8 ماي 1945.

قائمة مواقع الأنترنيت:

- إبراهيم بكري،2020، فقرة1).:07/10/2024/9.Am(https://arriyadiyah.com/685688

الملاحق

الرقم	الفقرات	أبدا	أحيانا	دائما
1	يزداد انفعال المدرّب عندما يكون أداؤك ضعيف			
2	يستطيع المدرّب التحكم في انفعالاته أثناء التدريب			
3	يحملك المدرّب مسؤولية خسارتك			
4	يوجه مدربك السبابة من خارج الملعب إلى كل من يقصر في الأداء من اللاعبين			
5	المدرّب عصبي جدا أثناء التدريب			
6	لا يتقبل المدرّب أعذار اللاعب المتأخر عن التمرين			
7	يطلب المدرّب عدم الاعتراض على الحكم وهو يعترض دائما			
8	يعدك المدرّب بمكافئة لأدائك الجيد ولا يستطيع أن يفي بوعده			
9	يتعاطف المدرّب مع اللاعب عندما يكون أداؤه غير مرضي في المباراة			
10	أثناء المنافسة يصبح المدرّب أكثر عنفا مما يكون عليه عادة			
11	يتحدث المدرّب بعبارات مقتصرة أثناء التمرين			
12	ينتقل المدرّب من موضوع إلى آخر بدون مقدمات أثناء التدريب			
13	تجد صعوبة في سؤال المدرّب أن يشرح لك ما صعب عليك فهمه من حديثه			
14	يستخدم المدرّب اللغة المناسبة وفق متطلبات التدريب			

15	يتحدث المدرّب ببطء كافي عند التوجيه أثناء التمرين			
16	يقاطعك المدرّب قبل أن تنهي حديثك إذا أحتاج أن يشرح وجهة نظره			
17	يحفزك المدرّب على تبادل المعلومات معه			
18	يتقبل المدرّب الرأي المخالف لرأيه بصدر رحب			
19	يسمح لك المدرّب بمناقشة خطة اللعب قبل المباراة			
20	يأخذ المدرّب برأيك إذا إقتنع به			
21	تظهر على قسمات وجه المدرّب أثار الاستياء والغضب عندما يتضايق خلال التدريب والمباراة			
22	أتمكن من تحديد انفعالات المدرّب من خلال تعبيرات وجه			
23	أركز بصري على وجه المدرّب لأتمكن من معرفة مشاعره الداخلية			
24	تكشف لي نظرات المدرّب مدى صدقه لما قاله لموقف معين			
25	أنظر إلى المدرّب من حين إلى آخر لتعزيز اتصالي البصري معه			
26	يلمسك المدرّب وقت وجيز من يدك أو كتفك في أثناء حديثه معك			
27	أفهم الكثير من مشاعر وانفعالات المدرّب من خلال حركات يديه			

28	احرص على مصافحة المدرّب أثناء لقائي به وبعد انتهاء التمرين			
29	يميل المدرّب بجذعه نحو اللاعبين أثناء حديثه معهم			
30	يفهم المدرّب من تصلب جسم اللاعب أثناء التمرين انه غير راغب للاستمرار في التمرين			
31	يستخدم المدرّب هزة الرأس للموافقة على حديث اللاعب أو رفضه			
32	يغير المدرّب من نغمة صوته حسب الموقف في أثناء التدريب والمباراة			
33	ترتفع نبرة صوت المدرّب عندما يحتد أثناء نقاشه مع اللاعبين			
34	يسرع المدرّب في كلامه أثناء حديثه معك			
35	يتكلم المدرّب بوتيرة واحدة في أثناء حديثه مع اللاعبين			
36	يشدد المدرّب على نطق بعض الكلمات لغرض تأكيد أهميتها			
37	أركز على نبرة صوت المدرّب لأنها تكشف لي عن مشاعره وانفعالاته			
38	تكشف لي نغمة صوت المدرّب المعاني الخفية من حديثه			

الملحق (2): مجالات مقياس الاتصال مع اتجاه الفقرة

الرقم	الفقرات	المجال	اتجاه الفقرة
		الاتصال اللفظي	
		1- التعامل الايجابي	
1	يزداد انفعال المدرّب عندما يكون أداؤك ضعيف	=	سلبية
2	يستطيع المدرّب التحكم في انفعالاته أثناء التدريب	=	إيجابية
3	يحملك المدرّب مسؤولية خسارتك	=	سلبية
4	يوجه مدربك السبابة من خارج الملعب إلى كل من يقصر في الأداء من اللاعبين	=	سلبية
5	المدرّب عصبي جدا أثناء التدريب	=	سلبية
6	لا يتقبل المدرّب أعذار اللاعب المتأخر عن التمرين	=	سلبية
		2- استقرار السلوك	
1	يطلب المدرّب عدم الاعتراض على الحكم وهو يعترض دائما	=	سلبية
2	يعدك المدرّب بمكافئة لأدائك الجيد ولا يستطيع أن يفي بوعده	=	سلبية
3	يتعاطف المدرّب مع اللاعب عندما يكون أداؤه غير مرضي في المباراة	=	إيجابية
4	أثناء المنافسة يصبح المدرّب أكثر عنفا مما يكون عليه عادة	=	سلبية

		3- الوضوح	
1	يتحدث المدرّب بعبارات مقتصرة أثناء التمرين	=	إيجابية
2	ينتقل المدرّب من موضوع إلى آخر بدون مقدمات أثناء التدريب	=	سلبية
3	تجد صعوبة في سؤال المدرّب أن يشرح لك ما صعب عليك فهمه من حديثه	=	سلبية
4	يستخدم المدرّب اللغة المناسبة وفق متطلبات التدريب	=	إيجابية
5	يتحدث المدرّب ببطء كافي عند التوجيه أثناء التمرين	=	إيجابية
		4- الإصغاء	
1	يقاطعك المدرّب قبل أن تنهي حديثك إذا أحتاج أن يشرح وجهة نظره	=	سلبية
2	يحفزك المدرّب على تبادل المعلومات معه	=	إيجابية
3	يتقبل المدرّب الرأي المخالف لرأيه بصدر رحب	=	إيجابية
4	يسمح لك المدرّب بمناقشة خطة اللعب قبل المباراة	=	إيجابية
5	يأخذ المدرّب برأيك إذا إقتنع به	=	إيجابية
		الاتصال غير اللفظي	
		1- الإشارات غير اللفظية	
1	تظهر على قسمات وجه المدرّب أثار الاستياء	=	سلبية

	والغضب عندما يتضايق خلال التدريب والمباراة		
2	أتمكن من تحديد انفعالات المدرّب من خلال تعبيرات وجه	=	سلبية
3	أركز بصري على وجه المدرّب لأتمكن من معرفة مشاعره الداخلية	=	سلبية
4	تكشف لي نظرات المدرّب مدى صدقه لما قاله لموقف معين	=	إيجابية
5	أنظر إلى المدرّب من حين إلى آخر لتعزيز اتصالي البصري معه	=	إيجابية
6	يلمسك المدرّب وقت وجيز من يدك أو كتفك في أثناء حديثه معك	=	إيجابية
7	أفهم الكثير من مشاعر وانفعالات المدرّب من خلال حركات يديه	=	إيجابية
8	احرص على مصافحة المدرّب أثناء لقائي به وبعد انتهاء التمرين	=	إيجابية
9	يميل المدرّب بجذعه نحو اللاعبين أثناء حديثه معهم	=	إيجابية
10	يفهم المدرّب من تصلب جسم اللاعب أثناء التمرين انه غير راغب للاستمرار في التمرين	=	إيجابية
11	يستخدم المدرّب هزة الرأس للموافقة على حديث اللاعب أو رفضه	=	إيجابية

		2- نظائر اللغة	
1	يغير المدرّب من نغمة صوته حسب الموقف في أثناء التدريب والمباراة	=	إيجابية
2	ترتفع نبرة صوت المدرّب عندما يحتد أثناء نقاشه مع اللاعبين	=	سلبية
3	يسرع المدرّب في كلامه أثناء حديثه معك	=	سلبية
4	يتكلم المدرّب بوتيرة واحدة في أثناء حديثه مع اللاعبين	=	سلبية
5	يشدد المدرّب على نطق بعض الكلمات لغرض تأكيد أهميتها	=	إيجابية
6	أركز على نبرة صوت المدرّب لأنها تكشف لي عن مشاعره وانفعالاته	=	إيجابية
7	تكشف لي نغمة صوت المدرّب المعاني الخفية من حديثه	=	إيجابية

الملحق (3): مقياس العلاقات الاجتماعية

الرقم	الفقرات	موافق دائماً	موافق قليلاً	متردد	غير موافق	غير موافق تماماً
1	يصعب عليّ فهم المدرّب والتعامل والتفاعل معه .					
2	ممارستي للرياضة فرصة لتنمية علاقاتي مع المدرّب .					
3	أتأنى دائما في إقامة علاقاتي الاجتماعيّة مع المدرّب.					
4	أتبادل الزيارات مع المدرّب.					
5	أرغب في التدرب تحت إشراف مدربي الحالي.					
6	عدم كسب المدرّب يؤدي بي إلى العزلة.					
7	أعطي كامل الاحترام والتقدير إلى مدربي.					
8	أساعد وأعمل على قضاء حاجات مدربي .					
9	أتأذى لما يعانيه المدرّب من مصاعب .					
10	أستمتع حينما أتبادل المزاح مع المدرّب.					
11	أشعر بالراحة والأمان عندما أكون مع المدرّب .					
12	تؤثر المتغيرات الاجتماعية في علاقاتي مع المدرّب.					
13	لأسرتي الدور الكبير في سلوكي مع المدرّب وداخل الفريق.					
14	يتحكم وقت التدريب في سلوكي مع المدرّب.					
15	إعتزازي بالمدرّب يعتمد على تعامله معي .					
16	أستمع وأقبل انتقادات المدرّب لي .					
17	ليس بإمكاني الاندماج مع المدرّب دون كسب وده .					
18	لا أتكلم عن ذكرياتي السابقة مع المدرّب.					
19	أتحدث مع المدرّب عن خلافاتي مع أفراد أسرتي .					
20	لا أبيح عن الأمراض أو المشكلات الصحيّة التي أعاني منها للمدرّب.					
21	أخبر المدرّب بالمخاوف التي تراودني في التّدريب والمنافسة.					
22	كسبي للمدرّب يتوقف على مدى لطف المعاملة بيننا.					
23	أثني على مدربي بين زملائي اللاعبين.					
24	أتردد في الإجابة عن استفسارات المدرّب.					
25	أبادر بتقديم التبرعات والهدايا للمدرّب .					

الملحق (4): اتجاه فقرات مقياس العلاقات الاجتماعية

الرقم	الفقرات	الاتجاه
1	يصعب عليّ فهم المدرّب والتعامل والتفاعل معه .	سلبية
2	ممارستي للرياضة فرصة لتنمية علاقاتي مع المدرّب .	إيجابية
3	أتأنى دائما في إقامة علاقاتي الاجتماعيّة مع المدرّب.	سلبية
4	أتبادل الزيارات مع المدرّب.	إيجابية
5	أرغب في التدرب تحت إشراف مدربي الحالي.	إيجابية
6	عدم كسب المدرّب يؤدي بي إلى العزلة.	إيجابية
7	أعطي كامل الاحترام والتقدير إلى مدربي.	إيجابية
8	أساعد وأعمل على قضاء حاجات مدربي .	إيجابية
9	أتأذى لما يعانيه المدرّب من مصاعب .	إيجابية
10	أستمتع حينما أتبادل المزاح مع المدرّب.	إيجابية
11	أشعر بالراحة والأمان عندما أكون مع المدرّب .	إيجابية
12	تؤثر المتغيرات الاجتماعية في علاقاتي مع المدرّب.	سلبية
13	لأسرتي الدور الكبير في سلوكي مع المدرّب وداخل الفريق.	سلبية
14	يتحكم وقت التدريب في سلوكي مع المدرّب.	سلبية
15	إعتزازي بالمدرّب يعتمد على تعامله معي .	سلبية
16	أستمع وأقبل انتقادات المدرّب لي .	إيجابية
17	ليس بإمكاني الاندماج مع المدرّب دون كسب وده .	إيجابية
18	لا أتكلم عن ذكرياتي السابقة مع المدرّب.	سلبية
19	أتحدث مع المدرّب عن خلافاتي مع أفراد أسرتي .	إيجابية
20	لا أبيح عن الأمراض أو المشكلات الصحيّة التي أعاني منها للمدرّب.	سلبية
21	أخبر المدرّب بالمخاوف التي تراودني في التّدريب والمنافسة.	إيجابية
22	كسبي للمدرّب يتوقف على مدى لطف المعاملة بيننا.	إيجابية
23	أثني على مدربي بين زملائي اللاعبين.	إيجابية
24	أتردد في الإجابة عن استفسارات المدرّب.	سلبية
25	أبادر بتقديم التبرعات والهدايا للمدرّب .	إيجابية

الملحق (5):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

الشعبة: تدريب رياضي. التخصص: تدريب رياضي نخبوي.

عنوان الأطروحة:

"دراسة مقارنة لانعكاس الاتصال اللفظي وغير لفظي على العلاقات الاجتماعية في الألعاب الجماعية".

من إعداد الطالب الباحث: تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

بوعيشة عبد النور. قاسمي أحسن.

قـــائـــمـــة الـمـحـكـمـيـن.

المحكم	الدرجة العلمية	الجامعة	القرار	الامضاء
بن جم رمضان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	مقبول	
بوغزي كمال	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	مقبول	
بعوش خالد	أستاذ محاضر أ	جامعة البويرة	مقبول مع ملاحظات	
حاج أحمد مراد	أستاذ التعليم العالي	جامعة البويرة	مقبول مع بعض الملاحظات	

الملحق (6):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية والرياضية

الشعبة: تدريب رياضي. التخصص: تدريب رياضي نخبوي.

"دراسة مقارنة لانعكاس الاتصال اللفظي وغير لفظي على العلاقات الاجتماعية في الألعاب الجماعية".

قـائـمـة الأندية المشاركة في الدراسة لأطروحة الدكتوراه.

الفريق	المستوى	الإمضاء والختم
أولمبي سور الغزلان لكرة اليد OSG– HANDBALL	القسم الوطني الثاني فئة الأكابر	

من إعداد الطالب الباحث: تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

بوعيشة عبد النور. قاسمي أحسن.

One-Sample Statistics[a]

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتصال_اللفظي	45	44.7333	3.85770	.57507

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Test[a]

	Test Value = 40					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الاتصال_اللفظي	8.231	44	.000	4.73333	3.5744	5.8923

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Effect Sizes[a]

				95% Confidence Interval	
		Standardizer[b]	Point Estimate	Lower	Upper
الاتصال_اللفظي	Cohen's d	3.85770	1.227	.835	1.611
	Hedges' correction	3.92505	1.206	.820	1.583

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Statistics[a]

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتصال_غير_اللفظي	45	42.5778	3.67107	.54725

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Test[a]

	Test Value = 36					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الاتصال_غير_اللفظي	12.020	44	.000	6.57778	5.4749	7.6807

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Effect Sizes[a]

			95% Confidence Interval	
	Standardizer[b]	Point Estimate	Lower	Upper

الاتصال_غير_اللفظي	Cohen's d	3.67107	1.792	1.314	2.262
	Hedges' correction	3.73516	1.761	1.291	2.223

One-Sample Statistics[a]

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتصال	45	87.3111	6.42022	.95707

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Test[a]

Test Value = 76

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاتصال	11.818	44	.000	11.31111	9.3823	13.2400

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Effect Sizes[a]

		Standardizer[b]	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
الاتصال	Cohen's d	6.42022	1.762	1.289	2.227
	Hedges' correction	6.53231	1.732	1.267	2.189

a. المجموعة = القسم الولائي

One-Sample Statistics[a]

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتصال_اللفظي	45	40.5556	3.66529	.54639

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Test[a]

Test Value = 40

	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاتصال_اللفظي	1.017	44	.315	.55556	-.5456	1.6567

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Effect Sizes[a]

	Standardizer[b]	Point Estimate	95% Confidence Interval	
			Lower	Upper

الاتصال_اللفظي	Cohen's d	3.66529	.152	-.143	.445
	Hedges' correction	3.72928	.149	-.141	.437

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Statistics[a]

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتصال_غير_اللفظي	45	40.2667	3.16515	.47183

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Test[a]

	Test Value = 36					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الاتصال_غير_اللفظي	9.043	44	.000	4.26667	3.3157	5.2176

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Effect Sizes[a]

				95% Confidence Interval	
		Standardizer[b]	Point Estimate	Lower	Upper
الاتصال_غير_اللفظي	Cohen's d	3.16515	1.348	.939	1.749
	Hedges' correction	3.22041	1.325	.923	1.719

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Statistics[a]

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاتصال	45	80.8222	5.94019	.88551

a. المجموعة = قسم_ثاني

One-Sample Test[a]

	Test Value = 76					
					95% Confidence Interval of the Difference	
	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Lower	Upper
الاتصال	5.446	44	.000	4.82222	3.0376	6.6069

a. المجموعة = قسم_ثاني

Directional Measures[a]

			Value
Nominal by Interval	Eta	الاتصال Dependent	.787
		العلاقات_الاجتماعية Dependent	.642

a. المجموعة = القسم الولائي

Directional Measures[a]

			Value
Nominal by Interval	Eta	الاتصال Dependent	.962
		العلاقات_الاجتماعية Dependent	.941

a. المجموعة = قسم_ثاني